



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة مولود معمري تيزي وزو .

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم العلوم الإنسانية.

دور العنصر المحلي في التشييد الحضاري لقوريني.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ وحضارة المغرب القديم.

تحت إشراف:

د/ فراح فازية.

من إعداد الطالبتين:

غانس كريمة.

بورياح سليمة.

أعضاء لجنة المناقشة.

الأستاذة/	الصفة	الرتبة	مؤسسة الانتساب
د/ أقوني ياسمين	رئيس الجلسة	أستاذ	جامعة مولود معمري- تيزي وزو
د/ فراح فازية	مشرفا ومقررا	أستاذ	جامعة مولود معمري- تيزي وزو
أ/ بوسلن صفيان	عضوا مناقشا	أستاذ	جامعة مولود معمري- تيزي وزو

السنة الجامعية 2022/2023.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على اتمام هذا العمل
فنحمده ونشكره شكرا كثيرا.

نتقدم بالشكر الجزيل الى الدكتوراه المشرفة "فراح فازية" التي رافقتنا طيلة هذا
البحث وأمدتنا بالمعلومات والنصائح القيمة و التي أنارت لنا طريقنا وألهمتنا لإكمال هذه
الدراسة .

ونتقدم بالشكر الى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على حضورهم و اهتمامهم
بدراستنا هذه.

كما نشكر كافة الاساتذة الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي خاصة أساتذة تخصص
تاريخ وحضارات المغرب القديم الذين يعتبرون الأسرة الثانية لنا.

دون أن أنسى في شكري هذا أصدقائي المقربين الذين ساعدوني كثيرا وكانوا نعم
الأصدقاء في وقوفهم معي ودعمهم المستمر لي فوزعوا التفاؤل في نفسي وكانوا خير
معين.

وأشكر كل من ساهم في دراستنا هذه وساعدنا من قريب أو من بعيد.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى:

الى أمي الغالية الحنونة التي تعبت من أجلي والتي لا يمكنني أن أوفي حقها أطال الله في عمرها.

الى أبي العزيز الذي تعب من أجلنا حفظه الله لنا.

الى أخواتي تينهيان و كنزة.

الى عائلتي الكريمة الرائعة التي سندتني لإكمال هذا العمل.

الى خالي الذي وقف الى جانبي طيلة مشواري الدراسي وقدم لي الدعم و التشجيع.

الى أصدقائي الذين قدموا لي الدعم و التشجيع.

الى كل من ساهم في اكمالي لهذه الدراسة.

كريمة.

الإهداء.

أهدي عملي هذا إلى :

أغلى ما أملك في هذه الدنيا أُمي وأبي الأعزاء، الذين تعبوا من أجلي وساعدوني للوصول إلى هذه الدرجة، دعموني وشجعوني في كل المجالات وخاصة للقيام بهذه الأطروحة، فهم ثمرة الجهد والنجاح بعد الله عز وجل.

و أهدي هذه المذكرة إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء.

إلى جميع أقاربي من قريب ومن بعيد.

ولكل أصدقائي وزملائي الذين درست معهم، ولن أنسي الذين ساعدوني من أجل استكمال هذا البحث وأشكرهم جزيل الشكر والامتنان.

وأهدي هذا العمل المتواضع إلى جميع الذين يحبونني، وإلى كافة أساتذة التخصص.

سليمة.

قائمة المختصرات:

R.J.R.E.S.S.J : RESS Journal Route Educational & Social Science Journal.

C.N.R.S : Centre National de la Recherche Scientifique.

T.J.O.T.S : The Journal of Theological Studies.

المقدمة

يعتبر تاريخ المغرب القديم محل العديد من الدراسات، ولعل هذا راجع الى غنى المنطقة تاريخيا لما تحتويه من آثار مادية و حضارية، وكثرة هذه الدراسات تستدعي التعامل معها بصفة دقيقة، حيث يجب التعمق فيها والقيام بدراسات وبحوث في جميع المجالات (الإحتماعية، الدينية...) مما دفعنا إلى البحث فيها .

هذه الدراسة المعنونة " بدور العنصر المحلي في التشيد الحضاري لقوريني"، التي كانت مستوطنة إغريقية في شمال شرق ليبيا حاليا، والتي سنحاول التطرق إلى تاريخها وكيفية إنشائها.

وبالنظر إلى الأحكام التي تطلق حين يقال أن هذه آثار راجعة إلى الحضارة الإغريقية أو الرومانية والتي تنفي أي مشاركة للعنصر المحلي في التطور الحضاري قديما، فقد حاولنا معرفة صحة هذه الأحكام من خلال هذه الدراسة.

والهدف منها إبراز دور العنصر المحلي الليبي في تشيد هذه المستوطنة، بمحاولة منا كطلبات باحثات في مجال البحث التاريخي نفص الغبار و التعرف على اللمسة الليبية وإدراك الى أي مدى ساهم الليبيون في تشيد هذه المستوطنة.

فدراسة تاريخ قوريني من أهم الدراسات التي أصبحت محل اهتمام العديد من الدارسين و الباحثين لتاريخ المغرب القديم و الراغبين في إعادة كتابة تاريخ بموضوعية تامة، خاصة وأنها تستدعي البحث والتعمق فيها أكثر نظرا لمن كتبه فتاريخنا كتب بأيدي المستعمر مما يستدعي البحث فيه أكثر.

ويأتي اختيارنا لهذا الموضوع نتيجة إرتباط تاريخ هذه المستوطنة بتاريخ المغرب القديم، وهو موضوع يستدعي البحث فيه أكثر لاسيما و أن معظم المؤرخين الذين تناولوا تاريخ قوريني أغفلوا أو لم يهتموا بإبراز دور العنصر المحلي الليبي في تشيدها.

وجاء كذلك اختيارنا لهذا الموضوع باعتبار أن إقليم قورينائية شهد نهضة دينية وفكرية ثقافية ميزته عن غيره من المستوطنات التي أنشأها الإغريق في حوض المتوسط

مما دفع بنا الى التساؤل إن كان هذا التميز راجع الى البصمة المحلية وتأثير العنصر الليبي الذي دفع بالإقليم الى التطور في فترة زمنية وجيزة.

قوريني هذه المستوطنة التي تميزت بموقعها الاستراتيجي وتنوع خيراتها الذي كان وراء تطورها وإزدهارها ، وقد دفعت بذلك الباحثين الى إعتقاد رأيين مختلفين حيث نجد الأول يرى أن هذه المستوطنة هي إغريقية، بينما نجد رأي آخر يؤكد على أن الليبيين دور كبير في تشييد هذه المستوطنة و على وجود تأثير و تأثير بين الطرفين، وهذا ما يدفعنا الى التساؤل:

متى و كيف تأسست هذه المستوطنة؟

فيما تتمثل الدوافع و الأسباب التي دفعت الى تأسيس هذه المستوطنة؟

ما مدى مساهمة الليبيين في تشييد مستوطنة قوريني؟

ما مميزات وخصائصها الحضارية؟ وهل كان هناك تأثير و تأثير بين الطرفين الليبي والإغريقي؟

وفي إطار قيامنا بهذه الدراسة إعتدنا على خطة لتقسيم وتنظيم الموضوع، تتمثل في المقدمة التي كانت عبارة عن إفتتاح للموضوع و التعريف به وتقديم مختلف تساؤلات البحث، أما عناصر البحث فقد تمثلت في أربعة فصول تتمثل فيما يلي:

الفصل الأول كان تحت عنوان لمحة تاريخية عن قوريني أين تطرقنا الى نبذة جغرافية عن الإقليم من الموقع الجغرافي و مميزات التضاريس و المناخ في الإقليم، وتطرقنا كذلك الى الروايات المتعلقة بتأسيس قوريني منها الرواية الثيرانية نسبتا الى جزيرة ثيرا* و القورينية كما تطرقنا كذلك الى إبراز أوجه الاختلاف والتشابه بالإضافة الى أصل التسمية أي لماذا سمي الإقليم بقوريني، ثم تطرقنا الى المستوطنات الإغريقية

* جزيرة ثيرا تعتبر من أروع وأحد أكبر الجزر في جنوب بحر وتعرف حاليا بسانتورين وأطلق عليها لقب تراتيل إغريقية من أرض العالم المفقودة، وقد تغنى بها الشعراء منذ عهد أفلاطون وهذا لشدة روعتها وجمالها ، للمزيد أنظر: محمد بن ناصر (الزعابي)، "السياحة في اليونان"، من: مجلة أفاق، العدد الثاني، مارس، 2020، ص 49.

في قورينا و إبرازها وهي خمس مستوطنات، وأخيرا تطرقنا الى إبراز الدوافع التي دفعت بالإغريق الى الهجرة وتأسيس هذه المستوطنات منها الدوافع الإقتصادية و السياسية و الإجتماعية.

أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه الى إبراز طبيعة الحياة الإجتماعية في قوريني، والذي قسم بدوره الى عناصر حيث تطرقنا أولا الى لمحة صغيرة عن المجتمع الليبي أين تطرقنا فيه الى نظام القبيلة ثم تطرقنا الى الأسرة ومكانة المرأة في المجتمع وكذلك الى طبيعة إهتمام السكان بالتجارة و الزراعة، لنتطرق بعد ذلك الى التركيبة الإجتماعية في قوريني من طبيعة المجتمع القوريني ومكانة المرأة، ثم تطرقنا الى الحياة اليومية في الإقليم سواء من ناحية الزينة و الملابس التي إعتدها السكان في حياتهم اليومية بالإضافة الى العادات و التقاليد الممارسة، وأخيرا تطرقنا الى إبراز طبيعة العلاقة بين الإغريق و الليبيين في الإقليم و التي مرت بمرحلتين علاقة ودية و علاقة عداء.

الفصل الثالث الذي خصص لدراسة الحياة الثقافية في قوريني أين تطرقنا كذلك الى عدة عناصر حيث قمنا أولا بتقديم تعريف للفلسفة و الفلسفة الإغريقية ثم تطرقنا الى التعريف بالمدرسة الفلسفية القورينية وإبراز أشهر فلاسفتها، ثم تطرقنا الى العلوم الطبية في الإقليم من التداوي بمختلف الطرق والأعشاب وإستخدام نبات اللوتس ونبات السيلفيوم، ثم تطرقنا الى المؤسسات الرياضية في الإقليم، ثم قمنا بإعطاء نماذج عن النحت و التماثيل في الإقليم، ثم تطرقنا الى المسارح والرقص والموسيقى في الإقليم.

تطرقنا في الفصل الرابع إلى لمحة صغيرة عن الدين عند الإغريق و الليبيين، ثم تطرقنا كذلك الى الآلهة الليبية التي تأثر بها الإغريق و تبناها من الإله بوسيدون وأثينا وتريتون وزيوس أمون، ثم تطرقنا الى التعريف بالمعابد القورينية من معبد الإله أبوللو ومعبد أفروديتي ومعبد أرتميس ومعبد زيوس أمون ومعبد ديميتر كما تطرقنا الى المقابر في قوريني.

وأخيرا عرضنا نتائج وحوصلة عامة عن الموضوع في الخاتمة.

وفي إطار تناولنا لهذه الدراسة اعتمدنا على مجموعة المصادر و المراجع التي أثرت من موضوعنا هذا نذكر أهمها :

الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت بنسخته العربية من ترجمة محمد المبروك دويب، ويعتبر من الأوائل الذين تطرقوا الى تاريخ قوريني مما جعله مصدر أساسي في بحثنا هذا وتقريبا يمكن القول أنه قد اعتمدنا عليه في مختلف الفصول والعناصر فكانت فائدته كبيرة في بحثنا هذا، ورغم سلبيات المصادر الإغريقية التي تتناول مواضيع التاريخ الليبي بنوع من الإحتقار للعنصر المحلي لكن هذا لا ينقص من المعلومات المفيدة لموضوعنا هذا، فالمعروف أن المؤرخين القدماء سواء الإغريق أو الرومان دائما ما ينقصون من قيمة الشعوب ويمجدون حضاراتهم.

الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترابون و الذي أفدنا كثيرا في الفصل الأول خاصة في التعرف على الموقع الجغرافي للإقليم و حدوده .

وكذلك نجد مصدر « Plin l' Ancien » في كتابه « Histoire Naturelle » والذي أفادنا في الفصل الثالث في التعرف على فوائد بعض النباتات المنتشرة في المنطقة، ولاسيما أن المؤلف نقل عن كتابات الملك "يوبو الثاني" الذي إندثرت كتاباته.

أما المراجع نذكر منها أندريه لاروند في كتابه " تاريخ ليبيا القديم في العصر الهلنستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس " و الذي نقله الى العربية عبد الكريم الوافي، ويعتبر هذا المرجع من المراجع المهمة التي تطرقت الى تاريخ قوريني .

جميل حمداوي في كتابه الفكر الفلسفي الأمازيغي الذي أفادنا كثيرا في الفصل الثالث خاصة في الفلسفة القورينائية و أشهر فلاسفتها.

رجب عبد الحميد الأثرم في مختلف مؤلفاته سواء دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، وكتابه تاريخ برقة السياسي و الاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد حتى بداية العصر الروماني، وكتابه محاضرات في تاريخ ليبيا، هذه الكتب القيمة التي قدمت لنا معلومات مهمة عن التاريخ الليبي و مستوطنة قوريني في مختلف الجوانب.

فرنسوا شاموا في كتابه "الإغريق في برقة بين الأسطورة والتاريخ" ترجمة عبد الكريم وافي وهو من المراجع المهمة التي أفدتنا كثيرا في دراستنا هذه و ذلك في مختلف الجوانب التي تطرقنا إليها.

عبد السلام بن ميس في كتابه مظاهر الفكر العقلاني في الثقافة الأمازيغية القديمة، وهو من الكتب القيمة التي تطرقت الى ذكر أعلام المغرب القديم و أشهر فلاسفته و علمائه وهو ما أفدنا كثيرا في موضوعنا هذا خاصة في الفصل الثالث.

عزت زكي قادوس في كتابه أثار العالم العربي في العصرين اليوناني و الروماني القسم الإفريقي، وهو من الكتب المهمة التي اعتمدنا عليها في الفصل الرابع للتطرق الى المعابد الدينية في قوريني.

و غيرها من المصادر و المراجع التي أفدتنا كثيرا في دراستنا هذه و استفدنا منها و استقينا العديد من المعلومات المهمة التي أثرت من دراستنا هذه.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي المقارن حيث أننا اعتمدنا على المنهج الوصفي وذلك في وصف بعض الأحداث بالإضافة الى المعابد التي قمنا بتقديم وصف لها، أما المنهج التحليلي فيظهر في تحليلنا لبعض الأحداث ومن خلال محاولة إبراز دور العنصر المحلي في إنشاء هذه المستوطنة، و المنهج المقارن يظهر من خلال قيمنا بالمقارنة بين الإغريق و الليبيين في بعض العناصر مثل مكانة المرأة عند الإغريق و عند الليبيين.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا فتتمثل في صعوبة الوصول الى بعض المراجع وعدم وجود إمكانية لتحميلها، بالإضافة الى قلة المراجع التي اهتمت بإبراز دور العنصر الليبي في إنشاء هذه المستوطنة، بحيث كل ما توصلنا إليه عبارة عن استنتاجات من المصادر والمراجع.

الفصل الاول: لمحة تاريخية عن قوريني.

I. : نبذة عن جغرافية قوريني.

1. الموقع الجغرافي.
2. التضاريس.
3. المناخ.

II. : تأسيس قوريني.

1. الرواية الثيرانية.
2. الرواية القورينية.
3. أوجه الشبه و الاختلاف.
4. أصل التسمية.

III. : المستوطنات الاغريقية في قوريني.

IV. : دوافع الاستيطان الاغريقي.

1. الدوافع السياسية.
2. الدوافع الاقتصادية.
3. الدوافع الاجتماعية.

I. نبذة عن جغرافية قوريني:

تعتبر قوريني جزء من ليبيا، ويعرف سترابون ليبيا حيث يذكر لنا أنها على شكل مثلث متساوي الزوايا وقد قدم معلومات حول حدودها الجغرافية ومميزاتها الطبيعية من غطاء نباتي و تضاريس و معلومات طبيعية جد مهمة، كما ذكر كذلك مختلف المدن و الشعوب المجاورة للإقليم ومميزات كل شعب منها و الثروة الحيوانية التي تملكها من ثعابين و فيلة و نمور وأسود وغيرها¹.

وتقدم ليبيا ساحلا متوسطيا طويلا، حيث نجد أن الساحل يتمتع بمناخ البحر الأبيض المتوسط بينما الجزء الداخلي فهو عبارة عن سهول و صحراء، وتعتبر ليبيا عموما بشكل خاطئ منطقة صحراوية ذات أهمية قليلة للحضارات القديمة، لكن هذا ليس بالأمر الصائب لأن ليبيا القديمة تتكون من قسمين برقة من الشرق و طرابلس من الغرب يفصل بينها خليج السرت الكبير وقد جذبت برقة الإغريق منذ بداية القرن السابع قبل الميلاد².

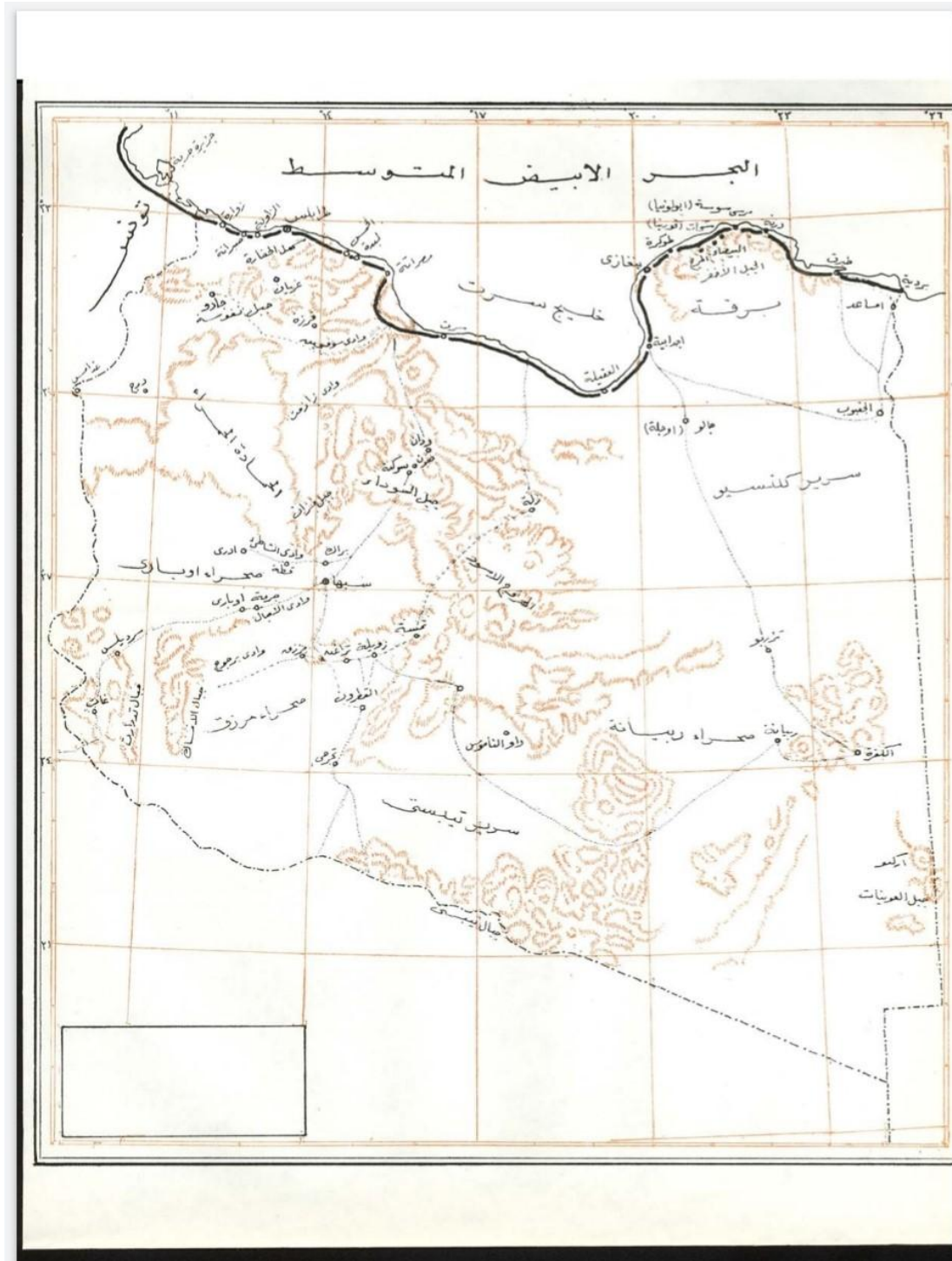
يقع هذا الإقليم على الساحل الليبي ويصطلح عليه إقليم قورينائية وذلك نسبة لأكبر مدنه و أعرقها قوريني(أنظر الخريطة رقم 1)، حيث يمتد من من السلوم شرقا الى العقيلة غربا، وقد حدثتنا مختلف المصادر القديمة عن حدود الإقليم نذكر من بينهم سكولاكس الكاريندي(Sylax of Carandath) و هو من كتاب القرن الرابع قبل الميلاد بالإضافة الى سترابون و سالوست وكلها تتفق على حدود هذا الإقليم التي لم تختلف كثيرا عبر مختلف الفترات، واهتمامهم الكبير بهذا الإقليم ما هو إلا دليل على أهميته³.

¹ سترابون، الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترابون (سترابون) وصف ليبيا ومصر، تر: محمد المبروك دويب، ليبيا منشورات جامعة قاريونس، 2003، ف 1-4، ص ص 93-95.

² André(Laronde) ,La Libye Grecque Romaine et Byzantin et ses aspect artistiques, 2007 , p 69

<https://www.academiedesbeauxarts.fr>

³ رجب عبد الحميد (الأثرم)، تاريخ برقة السياسي و الاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد حتى بداية العصر الروماني، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، ص-ص 59-60.

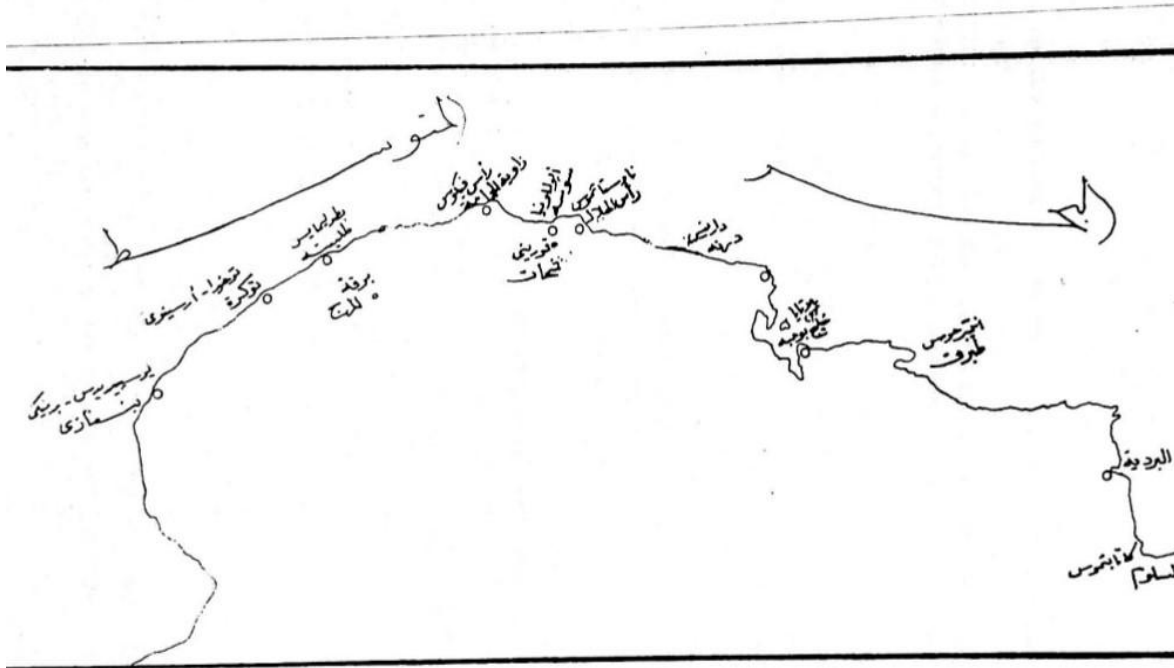


الخريطة رقم 1: موقع ليبيا¹.

¹ محمد سليمان (أيوب)، جرمه من تاريخ الحضارة الليبية، طرابلس، ليبيا، دار المصراطي، 1969، ص 27.

1-الموقع الجغرافي:

يطلق على الإقليم اسم قورينائية وذلك نسبة إلى أعرق مدنها و أكبرها وهي مدينة قوريني¹. ولقد كان الإغريق خلال الفترة القديمة و الكلاسيكية يستعملون عند إشارتهم الى هذا الإقليم اسم ليبيا². كما أطلق على الإقليم أثناء الحكم البطلمي اسم المدن الخمس،(أنظر الخريطة رقم2). وبعد ذلك إقليم باركي نسبة إلى مدينة باركي³.



الخريطة رقم2: المدن الخمس في قوريني⁴.

¹ رجب عبد الحميد(الأثرم)،تاريخ برقة.....، المرجع السابق، ص 59.
² فرنسوا (شاموا)، في تاريخ ليبيا القديم الإغريق في برقة الأسطورة و التاريخ، تر: محمد عبد الكريم الوافي ليبيا، منشورات جامعة قارونس، 1990.ص21.
³ علي فرج علي (غميض)، الأوضاع السياسية في مدينة قورينة وأثرها على القبائل الليبية (631ق.م -322ق.م)، رسالة ماجستير، الاكاديمية الليبية طرابلس، 2013.ص18.
⁴ رجب عبد الحميد(الأثرم)، تاريخ برقة...، المرجع السابق، ص 164.

ويحد إقليم قوريني حسب الجغرافي بطليموس من جهة الغرب خليج السرت الكبير و إفريقيا على طول الخط الممتد جنوبا من مذابح فينوس*حتى النهاية من شمال البحر الليبي على إمتداد الساحل من مدخل خليج السرت حتى ساحل مدينة دارنيس**ومن الشرق يحده جزء من مارماريكي ومن الجنوب تحده صحراء ليبيا¹. ينتهي الإقليم شرقا عند مدينة السلوم "كاتا باخموس الكبرى"، وعلى ما يبدو أنه ظل على حاله خلال الفترة الهيلينستية والحد الغربي للإقليم يصعب تحديده لوجود مدن إغريقية مجاورة له لكنه يحدد طبيعيا بفعل التضاريس منه فهي تمتد الى الصحراء المطبقة على طول خليج السرت². و يذكر سترابون أن برج أيوفرانتاس هو الحد الفاصل بين الأراضي القرطاجية و الأراضي القورينية³. حيث هناك سهل رملي لا يوجد به نهر أو جبل مما جعلهم في صراع دائم لينتهي بوضع حدود متفق عليها، وقد تم ذلك على يد الرياضيين كما أشرنا سابقا⁴. تذكر المصادر القديمة بالإجماع بينها على موقع الإقليم حيث تصفه بأنه يملك أراضي خصبة وأنه مكان ملائم لاستقرار الإنسان لتوفره على كل المقومات الطبيعية

*مذابح فينوس: أطلق عليها هذه التسمية نسبة الى قصة الأخوين فينوس، حيث انه أثناء الصراع الذي حدث بين الإغريق و القرطاجيين حول مسألة ترسيم الحدود بين الطرفين، اذ اتفقوا أن ينطلق شخصين من كلا المستوطنتين و يكون المكان الذي يلتقيان فيه هو الحد الفاصل بين المستوطنتين، لكن القورنيين تأخروا في الوصول فاتهموا القرطاجيين بالخداع، وفي النهاية توصلوا الى اتفاق إن يتم دفن الاثنين هناك ليكن بذلك الحد الفاصل بين الطرفين فتطوعوا الأخوين فينوس بذلك و دفنوا هناك. للمزيد انظر: سالوستيوس، الحرب اليوغرطية، تر: محمد المبروك دويب ليبيا، منشورات جامعة بنغازي، ف 79، ص-ص 101-102.

**مدينة دارنيس: هي مدينة درنة حاليا، أسست من طرف الإغريق في الفترة الهيلينستية و سميت بايراسا و التي انضمت فيما بعد الى المدن الخمس بقوريني، تقع هذه المدينة حاليا على ساحل البحر المتوسط في شمال شرق ليبيا للمزيد انظر: الحبيب الأسود، "درنة قندهار ليبيا التي تعانق البحر و الجبل"، من صحيفة العرب، 12 فيفري 2022. <https://alarab.co.uk/>

¹ بطليموس، جغرافية كلاوديوس بطوليموس (وصف ليبيا) (قارة إفريقيا) (ومصر)، تر: محمد المبروك دويب، بنغازي ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، 2004، ص-ص 57-60.

² اندريه (لاروند)، في تاريخ ليبيا القديم برقة في العصر الهلنستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس، تر عبد الكريم الوافي، بنغازي ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، 2002، ص 299.

³ سترابون، مصدر سابق، ص 114.

⁴ أحمد محمد (أنديشة)، التاريخ السياسي و الاقتصادي للمدن الثلاث، بنغازي ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع و الإعلان، 1993، ص 16.

حيث تغنى بهذا الإقليم عديد من الكتاب القدماء، ويضاف الى هذا أن كل من يصف الإقليم بأنه لا يتوفر على المياه و أنه لا يتنوع فيه الغطاء النباتي فهو جاهل للمنطقة¹.

ويتميز هذا الإقليم عن الأقاليم المجاورة له بارتفاعه و مناخه المعتدل خاصة من ناحية وفرة الأمطار، لكن هذه المميزات تنقص من قيمة الإقليم بسبب المساحات الشاسعة المجاورة له، فمن جهة الشرق تحده مدرجات المارماريكا و الصحراء الليبية حتى وادي النيل، ومن الغرب تكاد الصحراء تطبق على كل شواطئ خليج السرت باستثناء بعض الجهات التي قامت عليها بعض المدن، ومن الجنوب سرعان ما تختفي الهضبة تحت رمال الصحراء².

أما من جهة البحر الأبيض المتوسط فإن ميناء قوريني لا يبعد عن جزيرة كريت* بأكثر من 300 كلم، أما عن ميناء إسبرطة بأكثر من 450 كلم وعن ميناء أثينا ب 600 كلم، وبالتالي فإن أوثق علاقات قوريني كانت مع بلاد اليونان وذلك نظرا لقرب الموانئ الإغريقية منها³.

2_التضاريس:

أ-السهل الساحلي:

يختلف اتساعه في شمال ليبيا من منطقة الى أخرى، و هذا راجع لاقتراب الهضبة من البحر ويبلغ متوسط عرض السهل الساحلي حوالي 40كم، كما يطلق على هذا السهل في بعض الأحيان إسم برقة الحمراء وذلك راجع الى التربة الحمراء التي تغطي مساحة كبيرة منه، ويبدووا مستويا بصفة عامة إلا أنه كلما

¹ يوحنا بطرس (ثريغه)، تاريخ قوريني، تر: سليمان الجربي، طرابلس، مجلس الثقافة، 2006، ص 15.

² رجب عبد الحميد (الأثرم)، تاريخ برقة...، المرجع السابق، ص 60

* جزيرة كريت: لعبت هذه الجزيرة دورا حضاريا هاما يفوق حجمها بكثير، حيث تعتبر هذه الجزيرة ذات أهمية جغرافية في البحر المتوسط تمتد شمالا لأعلى مداخل حوض بحر ايجة و في الشرق بلاد اليونان فالطرف الشرقي منها لا يبتعد كثيرا عن شواطئ سوريا و فينيقيا، ومن الجنوب فهي تواجه الساحل الإفريقي الشمالي، للمزيد أنظر: سيد احمد (علي الناصري)، الإغريق تاريخهم من حضارة كريت جتي قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر، القاهرة، دار النهضة العربية، 1972، ص 33.

³ نفسه، ص 61

بعدنا عن الساحل يبدأ بالارتفاع¹. أما خليج السرت التي تكسوه التربة الرملية، التي يميل لونها للأبيض و الذي يعرف باسم برقة البيضاء، فيفصلها عن البحر كثنان رملية ويتميز بكثرة التعرجات و ظهور الخلجان و الفجوات العميقة و الجزر، وكذلك الرؤوس مثل رأس عامر و رأس الهلال، كما يشمل كذلك على عدد من الموانئ الهامة منها ميناء يوسبريديس و أبولونيا و تاوخيرا².

ب- الجبل الأخضر:

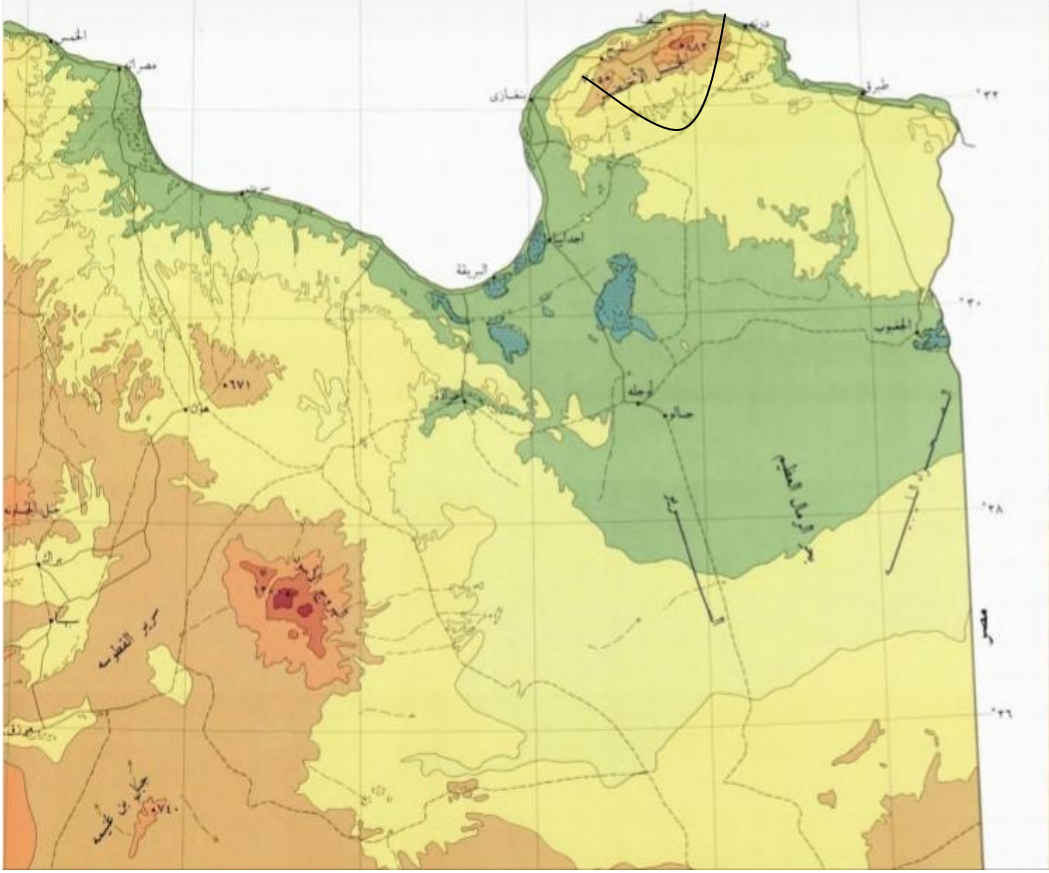
نظرا للسهول الساحلية الصعبة التي توجد في شبه جزيرة برقة و التي تمتد بصفة عامة على طول الساحل الشرقي لخليج السرت، والتي تتكون من هضبة مرتفعة تشتهر باسم الجبل الأخضر، حيث ينحدر باتجاه الساحل انحدارا شديدا بينما يفصله عن البحر منخفض يختلف من مكان الى آخر³. ويتألف هذا الجبل من الحجر الجيري ويرتفع على مستوى سطح البحر لأكثر من 800 متر و تصل نسبة الأمطار فيه الى 500 ملم في السنة، كما أن الصقيع مألوف في فصل الشتاء والطابع العام للتضاريس أكثر شبها ببلاد الإغريق و أسيا الصغرى⁴. (أنظر الخريطة رقم3).

¹ يسرى (الجوهري)، شمال افريقية، ط6، الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980. ص-ص334-335

² سعد صالح (عوض الدلال)، المجتمع الروماني في قوريني (96ق.م 284م) رسالة الدكتوراه، جامعة بنها، ص3.

³ عبد العزيز (طريخ شرف)، جغرافية ليبيا، ط2، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1971. ص.ص53.54.

⁴ فليب (كنريك)، قوريناوية (إقليم المدن الخمس)، تر: احمد بوزيان و عبد الله الرحيبي، تونس، مطبعة سيمباكت، 2013، ص1.



الخريطة رقم3: الجبل الأخضر¹.

ج-هضبة المارماريكا:

تعرف في التسمية المحلية باسم البطنان أو الدفنة، وتتكون هذه الهضبة من قسمين البطنان وهو القسم الذي يمتد من جنوب شرق خليج بومبه نحو الشرق حتى انتيبرجوس شرقا، و الدفنة هي القسم الممتد من انتيبرجوس حتى الحدود المصرية والمنطقة كلها عبارة عن هضبة لا يزيد ارتفاعها عن 200 متر فوق سطح البحر يفصلها عن البحر سهل ساحلي ضيق، تنمو هناك الحشائش الصحراوية التي يعتمد عليها في الرعي، ومناخ يتراوح بين الجبلي و الشبه الصحراوي¹.

¹ الأطلس الوطني للجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، منتدى جغرافية ليبيا، 1321 ص.43
https://archive.org/details/plz_1978

وتمتد هذه الهضبة من حدود مصر الغربية حتى الطرف الشرقي لخليج بومبه². و يفصلها عن وادي درنة الجبل الأخضر، ينحدر انحدارا شديدا نحو الساحل و تدريجيا نحو الصحراء، ويقطعها عدد من الودية المتباينة في الطول و العمق و يقل ارتفاعها من الغرب الى الشرق، وهي اقل إمطارا و تربتها مكونة من رواسب حصوية، وقد تكونت هذه الهضبة في الزمن الجيولوجي الثالث وتشتهر كذلك باسم الجبل الأخضر بسبب ما يغطي سطحها من نباتات و أحراش دائمة الخضرة وتحيط بالساحل على شكل هلال لمسافة 250 كلم وأقصى عرض حوالي 50 كلم³.

د-الصحراء:

وهي عبارة عن هضبة مترامية الأطراف تنحدر من الجنوب الى الشمال وتمتد حدودها حتى السودان و التشاد، في حين نجد أن المناخ الأمطار و النباتات تختلف من مكان لآخر، كما يعتبر إقليم الواحات الصحراوية عديم الأمطار يزرع فيه النخيل و يتم الاعتماد فيه على المياه الجوفية الغزيرة⁴. وتشغل الصحراء جزءا مهما من مساحة ليبيا أي حوالي 7.50.000 كلم² بحيث تشمل هذه المساحة على أكبر جزء من المنطقة⁵.

3-المناخ:

كانت قوريني تتعرض للرياح الغربية القوية المحملة بالأمطار و ذلك في فصل الشتاء، بالإضافة الى أن النقوش في هذا الإقليم تدل على وجود ثروة

¹ علي فرج علي (غميض)، المرجع السابق، ص-ص 23-24.

² سعد صالح (عوض الدلال)، حكام الظل في مملكة البطالمة وأثرهم في إقليم قوريناية من 323 ق.م الى 96 ق.م، ليبيا منشورات المركز الليبي للمحفوظات و الدراسات التاريخية، 2012، ص 42.

³ رجب عبد الحميد (الأثرم)، تاريخ برقة.....، المرجع السابق، ص 64.

⁴ نفسه، ص 65.

⁵ سالم علي (الحجاي)، ليبيا الجديدة دراسة جغرافية اجتماعية اقتصادية و سياسية، ليبيا، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، 1989، ص 70.

زراعية ونباتية مما يدل على وفرة الأمطار بنسب عالية مما أدى الى توفر مختلف المحاصيل الزراعية من فواكه و خضروات و حبوب، و نظرا لتعرض الإقليم الى رياح جنوبية خلال فصل الصيف و التي غالبا ما تكون حارة، مما يؤدي الى حدوث أضرار كبيرة من جفاف الآبار ومختلف الأضرار الزراعية، ففهم جغرافية هذا الإقليم تعتبر نقطة البداية و محطة انطلاق لفهم باقي المنطقة الليبية¹.

II. تأسيس قوريني:

قام الإغريق بعد نزوحهم من جزيرة ثيرا (Théra) بتأسيس مدينة قوريني في 631 ق.م، و ذلك على إثر الضائقة التي عانى منها سكان الجزيرة الإيجية الصغيرة، ويرجع ذلك الى تكاثر السكان فيها، بالإضافة للجفاف الذي حل بها لمدة سبعة سنوات و هذا ما دفع بأهلها للهجرة الى بلاد تتوفر فيها الظروف المعيشية و الحياة الملائمة². وقد كانت الرغبة في البقاء على قيد الحياة وحب المغامرة و الجري وراء المجهول لدى الإغريق من الأسباب الرئيسية التي كانت تدفع بهم للهجرة، كما كان للتأثير الديني الأثر البالغ خاصة من خلال موحى دلفي (Delphi) و المعبود أبوللو (Apollo)، فكان إيمانهم كبير بهذه المواحي حيث كانوا يستشيرونها في مختلف المواضيع بما فيها المتعلقة بالهجرة وحل مختلف المشاكل، فهجرة الإغريق نحو مدينة قوريني كانت بموحى الإله أبوللو³، والجدير بالذكر أنه هناك عديد من الروايات المتعلقة بتأسيس قوريني، والتي أوردها عديد من المؤرخين القدماء، ولذا سوف نحاول إستعراض أهم هذه الروايات و أبرزها و أكثرها إنتشارا بين مختلف الباحثين، وبالتالي نتسائل: ما هو سبب هجرة الإغريق نحو قوريني؟

ومن تزعم هؤلاء المهاجرين؟

¹ محمد (أحمد سالم)، الحياة الدينية و الفكرية في قورينائية أثناء العصر الإغريقي، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2006، 2005، ص23.

² أثار مدينة قوريني، دليل موجز يتناول تاريخ المدينة ووصف أهم أطلالها، إدارة البحوث الأثرية، 1971، ص5. <https://www.noorbook.com>

³ عبد اللطيف محمود (البرغوثي)، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، ج1. ص15.

1-الرواية الثيرانية:

يذكر هيرودوت انه عندما كان غرينوس ابن ايساينوس سليل ثيراس (Thiras) ملكا على جزيرة ثيرا قصد معبد دلفي رفقة أهل مدينته و معه قربانا عظيما، وكان من بينهم باتوس (Battos)*ابن بولنمنيستوس¹. وبعد وصولهم الى المعبد قامت كاهنة المعبد بالإشارة إليه أي الى الملك غرينوس بالذهاب الى ليبيا لإنشاء مستوطنة إغريقية بها، لكنه تحجج بكبر سنه فأشار بيده الى باتوس وكان هذا بمثابة طلب أن يوكل باتوس بهذه المهمة، لكن بعد عودة الاثنين الى ثيرا لم يهتمتا بالأمر ونسياه².

ليحدث بعد فترة من ذلك جفاف شديد في الجزيرة و التي استمرت لمدة سبع سنوات وبعد معاناة السكان القاسية، لم يكن لديهم مخرج آخر سوى استشارة وحي دلفي لمرة أخرى حول هذه الأوضاع المتدهورة. و التي بدورها أعادت عليهم أمرا بتأسيس مستوطنة في ليبيا ولم يجدوا بعد ذلك بدا إلا البحث عن من يدلهم الى أرض ليبيا، فقاموا بإرسال مبعوثين الى جزيرة كريت لغرض البحث عن شخص سبق له أن ذهب الى ليبيا وعند وصولهم الى كريت قابلوا شخصا سبق له أن ذهب الى ليبيا تحديدا الى جزيرة بلاتيا*و هو صائد أصداف يدعى كوروفيوس فوعده أن يمنحوه مكافأة إذا ما وافق على الذهاب معهم الى جزيرة ثيرا وإرشادهم الى ليبيا، وبعد وصولهم الى الجزيرة أبحروا من هناك مع عدد من الرجال بغرض الاستطلاع فوصلوا الى جزيرة بلاتيا فتركوا هناك كوروفيوس ومعه مئونة، وعاد الرجال الى الجزيرة ليخبروهم بأمر المستوطنة الجديدة³.

*باتوس 600_639 ق.م: هو مؤسس قوريني، وقد وقع جدل حول اسمه حيث انه يرجح أن يكون اسمه اريسوطاليس، وان يكون عند مجيئه الى ليبيا قد قام باستبداله الى باتوس التي تعني ملك باللغة الليبية، وقد حكم مدة أربعين سنة واشتهر بحكمته و عدالته ،لدرجة إن تمت عبادته عند وفاته ،للمزيد أنظر: الشريف (أراجع علي)، "باتوس المؤسس والقائد" من مجلة المختار للعلوم الإنسانية ، العدد 32 ،ربيع 2016 ،ص.ص 171-172.

¹ هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتوس (هيرودوت)، تر: محمد المبروك (دويب)، بنغازي ليبيا، منشورات جامعة قاريونس ،2003، ف 150، ص104.

² -أحمد عمار علي(السيد)، "موقف القبائل الليبية من الاحتلال الإغريقي(631ق.م -322ق.م)"، من مجلة كلية اللغة العربية بايتاي البارود ،العدد الخامس والثلاثون ،الإصدار الثاني ،أكتوبر 2022 ،ص 3357.

³ هيرودوت، المصدر السابق، ف 151 ، ص105.

بعد أن عرف الثيرانيين نبأ مستوطناتهم الجديدة ،قرروا بذلك أن يبعثوا رجالا من مناطقهم السبع حيث يختارون بالقرعة وذلك بأخذ واحد من كل أخوين ،وقد تقرر بعد ذلك إسناد قيادة هؤلاء المهاجرين الى باتوس ليكون قائدا أو ملكا عليهم فقاموا بتجهيز سفينتين من ذوي الخمسين مجذف و أبحروا نحو بالاتيا ¹، حيث قاموا بتوجيه زوارقهم نحو الأراضي الليبية وعددهم لا يتجاوز مائتين مهاجر و في مقدمتهم باتوس ².

2-الرواية القورينية:

تتفق هذه الرواية مع الثيرانية في بعض النقاط و تختلف في نقاط أخرى، ويمكن لنا استنتاج ذلك من خلال استعراض هذه الرواية .

تشير هذه الرواية الى أنه في مدينة أو اكسوس بجزيرة كريت كان هناك ملك يدعى ايتارخوس وقد كان له ابنة تدعى فرونيومي وقد فقدت والدتها فقام والدها بالزواج مرة أخرى، فقامت زوجة أبيها بالإساءة لها بتحريض والدها ضدها و ملأت قلبه بالحقدها تجاهها وبذلك حاول هذا الأخير التخلص منها، وذلك بإعطائها لتاجر ثيراني يدعى تيميوس بعد أن دعاه الى مدينته و إستحلفه بأنه سيقوم له بالخدمة التي سيطلبها منه، وبعد أن أقسم الرجل قام الملك بإحضار ابنته و طلب منه أن يأخذها بعيدا و يغرقها في البحر، فغضب منه التاجر وقرر قطع علاقته معه بعد أن خدعه وأخذ معه الفتاة، ولكنه قرر بعد ذلك إنقاذ حياتها بدل من إغراقها في البحر كما سبق له أن وعد أباهما حيث أنه قام بربطها وإنزالها في البحر ثم رفعها الى الأعلى، فقام هذا التاجر باصطحابها الى ثيرا، أين قام هناك رجل يدعى بوليميوس باتخاذها محظية له فأنجب منها ولدا إسمه باتوس ³. وقد كان هذا الأخير ابنا ضعيف النطق، وعندما كبر و أصبح شابا، ذهب الى دلفي للإستفسار

¹ محمد (أحمد سالم)، المرجع السابق، ص 44.

* جزيرة بلاتيا:تعتبر من المستوطنات الإغريقية في ليبيا تمتد من الشرق الى الغرب ،ويقترح أنها هي جزيرة البردة حاليا ،للمزيد انظر :الشريف أمراجع علي أحمد ،"المستوطنات اليونانية الباكراة في إقليم كيريني"،من المجلة الليبية العالمية ،العدد الخامس عشر ،ليبيا ،مارس 2017 ،ص 2.

² جميلة (عبد الكريم محمد)، قورينائية و الفرس الأخمينيون منذ إنشاء قوريني حتى سقوط أسرة باتوس، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1996، ص 290.

³ فرنسوا (شاموا)، المرجع السابق، ص 109.

عن صوته، وهنا تعجب من إجابة الإله حيث أعطته الكاهنة نبوءة تتمثل في أن الإله أبوللو قرر إرساله لتأسيس وطن في ليبيا أين تكثر فيها الأغنام، وإعتبره أمرا مستحيلا فعاد الى ثيرا وبعدها بدأت الأمور تتغير نحو الأسوء حيث ساءت أوضاع الثيرانيين و باتوس¹.

لم يعلم الثيرانيون سبب المصائب التي كانوا يواجهونها حيث أن أوضاعهم كانت من السيئ الى الأسوء، فتوجهوا نحو دلفي لسأله و الإستفسار منه حول الأوضاع، وكانت الإجابة بأن أحوالهم سوف تتغير نحو الأحسن وذلك إذا ما قاموا بمساعدة باتوس على تأسيس مستوطنة لهم في ليبيا، فقام الثيرانيون بعد ذلك بإرسال باتوس ومعه مركبين من ذوات الخمسين مجذف للإبحار نحو ليبيا². فوصلوا الى جزيرة بالاتيا أين قاموا بالإستقرار فيها، لكنهم بعد مرور عامين يبدوا أنهم لم ينالوا مرادهم هناك فقرروا العودة الى وطنهم، غير أن السكان منعوهم من النزول الى الجزيرة وبعد إستشارة الموحى دلفي مرة أخرى اخبرهم بأنهم لا يعرفون ليبيا أكثر منه، فعادوا من جديد الى جزيرة بلاتيا³.

وبعد أن تعرضنا للروايتين لا بد لنا من الإشارة الى نقاط الإتفاق و الإختلاف بين الروايتين.

3_أوجه الشبه و الاختلاف :

أ-أوجه التشابه: تتفق في النقاط التالية.

- إتفقتا في اسم باتوس ووالده بولنمنيستوس .
- دور كاهنة موحى دلفي الرئيسي حيث أنها تجيب برد ليس له علاقة بموضوع السؤال الذي إستتبتت حوله، حيث إنها أمرت سائلها بالذهاب الى ليبيا .

¹ رجب عبد الحميد(الأثرم)، "هيرودوتوس و الليبيون"، من مجلة البحوث التاريخية، العدد 2، يوليو 1993. ص 46.

² هيرودوت، مصدر سابق، ف 156 ،ص 109.

³ فاطمة (العقيلي)، "مظاهر التفاعل الإغريقي بين الليبيين و الإغريق في إقليم قورينائية في الفترة من 631-323 ق.م"، من R.J.R.E.S.S.J ، العدد السابع، أبريل 2007، ص 368.

- إهمال الثيرانيين للنصيحة بتأسيس مستوطنة في ليبيا .
- إتفقتا على سوء الأوضاع التي مرت بها جزيرة ثيرا بعد العودة من المعبد .
- عودة الثيرانيين مرة أخرى الى وحي دلفي وإستنباء البيثية التي أمرتهم للمرة الثانية بالتوجه الى ليبيا وإقامة مستوطنة بها .
- تتفق كذلك في عدد السفن ، وإعتبار باتوس قائدها.

ب_ أوجه الاختلاف: تختلف في النقاط التالية.

- تختلف في قصة فرونيمي أم باتوس.
- تختلف في سبب إستشارة الوحي، فالرواية الثيرانية تجعل الملك غرينوس يستشير الوحي حول أشياء عامة، أما الرواية القورينية فقد كان سبب استشارة الوحي هو رغبة باتوس في التخلص في الصعوبة التي يلاقيها في النطق .
- في الرواية الثيرانية كان باتوس فردا من المجموعة التي رافقت الملك غرينوس التي ذهبت لاستشارة موحى دلفي و الوحي كان موجهها للملك الذي إعترض بسبب مرضه، أما الرواية القورينية فباتوس كان شخصية بارزة وله دور مهم وهو المستشير للوحي، وأمرته البيثية بتأسيس مستوطنة في ليبيا وإعترض لعدم امتلاكه القوة و الوسيلة لتحقيق ذلك.
- الرواية الثيرانية تجهل موقع ليبيا و أرسلت مبعوثين الى كريت للبحث عن شخص سبق له الوصول الى ليبيا، أما القورينية فقائمة بإرسال المجموعة دون وجود من يرشدهم إليها.

وقد تعددت الروايات حول تأسيس المستوطنة القورينية، فنجد الشاعر بندارووس(Pindare)*أول من ذكر مشروع الإستيطان الإغريقي في ليبيا وكان هذا في حدود القرن الخامس قبل الميلاد حيث تطرق الى أمر معبد دلفي لباتوس بالهجرة الى ليبيا

واعتبرها أرض الكنوز حيث تكثر العربات فيها مما جعل بنداروس يتغنى بها كثيرا في أشعاره¹.

بعد الدراسات التي أنجزت على مختلف روايات التأسيس قوريني، تم التوصل الى نتيجة أن رواية منكلس (Menekles)* هي أقرب الروايات الى الواقع والأجدر بأخذها بالاعتبار كونها تبتعد كثيرا عن الروايات المختلفة التي تناولت تأسيس قوريني، حيث لا يوجد في أحداثها إلا القليل الذي يتباين مع الواقع كونها لم تتحمل مشاققة البحث عن أصل اسم باتوس ولم يتبنى أساطير حول عيبه اللطفي، بل أنها تروي ببساطة انه على اثر حرب أهلية نشبت في ثيرا قرر باتوس زعيم الفريق المغلوب بعد طرده من الجزيرة، أن ينشأ مستوطنة فأمره أبوللو أن يترك الجزيرة و يتوجه لليبيا².

ويرى فرنسوا شاموا أن الأحداث الواردة في رواية منكلس هي الأقرب الى الحقيقة، حيث يعتبر أن دور وحي دلفي في هجرة باتوس و رفاقه الى ليبيا ليس إلا مجرد أسطورة لا مفر من التشكيك فيه، وما ورد في الأسطورة عن تصدي الثيرانيين للعائدين من ليبيا ومنعهم من النزول في الجزيرة، يدفع بنا الى الاعتقاد أن تكون الخلافات الداخلية هي التي أدت فعلا بهم الى الهجرة وتأسيس مستوطنة في ليبيا، كما نجد أن لوح المؤسسين حدد الشروط التي بموجبها يتمكن كل من يفشل في تأسيس مستوطنة في ليبيا من العودة

Pindare , Pythiques ,IV ,V.

1

<https://remacle.org/blood/wolfs/>

*بنداروس: يعتبر من أعظم شعراء الإغريق ولد في بلدة كينوسكفلاي في إقليم بوثيونيا لكن قيل أيضا انه ولد في مدينة طيبة حيث اعتبرها موطنه طيلة حياته وذلك سنة 518 ق.م وكان هذا الشاعر من أسرة أرستقراطية معروفة بنزعة دورية وكتب حول الابتهاالات الدينية التي تمجد الالهة و الأناشيد الوطنية وعلى رأسها نشيده الشهير في مدح مدينة أثينا وكتب أيضا أناشيد الحرب و المراثيات الحزينة ،بالإضافة الى ذلك عرف بأنه من الشعراء الذين يتناولوا موضوعات عن الشعر الغنائي الترتيلي و هو شعر يقترن إلقاؤه بالموسيقى و الحركة الإيقاعية و الرقص و يعتبر أيضا من مؤلفي الموسيقى و الالحان الذي يمزج بين الكلمة الشعرية و الموسيقى و الرقص، وكتابه يتضمن المدح للرجال و الأبطال الرياضيين على الخصوص ومدح طغاة الإغريق فمدح ملك مقدونيا و حكام اسبرطة ومدح ملك قوريني أريكسيلاوس الرابع وقد وصلتنا قصائده الخمس و الأربعون المسماة أناشيد النصر و البوثيات وهي من أروع قصائد الشعر الغنائي الإغريقي وجعل موضوعها عن الفوز في المناسبات الرياضية ،للمزيد أنظر: فرنسوا شاموا، المرجع السابق، ص 70.

² فازية(فراح)، المرجع السابق، ص 84.

الى ثيرا و إسترجاع ممتلكاته ،مما يدل على إن المعمرين عند خروجهم من جزيرة ثيرا تنازلوا عن ممتلكاتهم لصالح أقاربهم.

وبالتالي يمكن لنا أن نستنتج أن الدافع الرئيسي للهجرة هو المشاكل و النزاعات الداخلية التي كانت تعاني منها جزيرة ثيرا، وأن هذه الهجرة كانت بتنظيم من الدولة وتحت إشرافها، وأن موحى دلفي كان الهدف منه هو إضفاء الشرعية الدينية¹.

يمكن القول إذا بأن الدافع الأساسي لإختيارهم موقع مدينة قوريني، وبالرغم من أنها تبعد بضعة أميال عن البحر، هو أنهم وجدوا فيها كل ما يحتاجونه، خاصة وأنها تحتل موقع استراتيجي هام لإحتوائه على مختلف الخيرات منها وفرة المحاصيل الزراعية كالقمح².

وبالتالي يمكن لنا تصور المسار الذي إتخذته الأحداث على الشكل التالي :

في حوالي منتصف القرن السابع قبل الميلاد حدثت أزمة سياسية و اقتصادية في ثيرا بسبب الإكتظاظ السكاني، وحدثت الجفاف في جزيرتهم، توجهوا الى معبد دلفي لإستنباء الوحي حول المشاكل التي يعانون منها و إيجاد حل لها، فأمرتهم بالتوجه نحو ليبيا و إنشاء مستوطنة بها، وكلف شخص بمهمة قيادة المهاجرين ويدعى إريسطوطاليس وهو نفسه الذي سوف يكون اسمه باتوس في مستوطنة ليبيا، فرحل بعدها المواطنون الثيرانيين المختارين لمرافقته وكان عددهم لا يتجاوز مائتي رجل على أقصى تقدير فتوجهوا الى السواحل الليبية و حطوا رحالهم في جزيرة بالاتيا³.

بعد أن أقام باتوس ومن معه في جزيرة بالاتيا مدة سنتين، ولم تتحسن أوضاعهم قرروا العودة لاستشارة الوحي كون أن أوضاعهم لم تتحسن في ليبيا، لكن الوحي أجابهم بأنهم لا يعرفون ليبيا أكثر منه، وبعد إقتناع المستوطنين بذلك عادوا من جديد إلى ليبيا

¹ فرنسوا(شاموا)، المرجع السابق، ص 131-133.

² غوليام (ناردوتشي)،استيطان برقة قديما و حديثا،تر إبراهيم احمد المهدي،بنغازي، ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان، 1425 ميلادية، ص 27.

³ رجب عبد الحميد (الأثرم)، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ط 4، بنغازي، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، 2003، صص 136-137.

وشرعوا يبحثون عن مكان أفضل في ليبيا ،حتى بلغوا موقع بين بومبه ودرنة يسمى إيزريس(Isris)*¹ حيث أقاموا ست سنوات وبعدها أدركوا أن في ليبيا أماكن أفضل فقامت جماعة من الليبيين بإرشادهم ليلا لكي لا يرو أجمل و أفضل مكان في ليبيا² .

قامت قبيلة الجليجاماي بمرافقتهم حتى بلغوا نبع أبوللو الذي كان مقدسا من طرف السكان المحليين،وقد أخبروا من الليبيين أن هذا الموقع يمتلك أرض خصبة وتتوفر فيه الأمطار وهو المكان الذي تقع فيه قبيلة الإسبوستاي الليبية التي سوف تجمعهم علاقات مع الإغريق، فقام الثيرانيين بتأسيس مستوطنتهم قوريني التي تنبأ بها أبوللو³ .

ليبدأ بذلك عهد حكم الملك باتوس الذي إستمر أربعون سنة، والجدير بالذكر أن عدد الإغريق بقي كما هو خلال عهد باتوس وإبنه أريكسيلاوس الأول*الذي حكم 16 سنة لتبدأ بعد ذلك في عهد الملك الثالث الملقب بباتوس السعيد**هجرات أخرى بوحى النبوءة⁴.

إذا بالرغم من وجود جدل حول تأسيس قوريني، إلا أنه يمكن إعتبار تاريخ 631 ق.م هو التاريخ الفعلي لتأسيس هذه المستوطنة من طرف الإغريق الذين قدموا من جزيرة

¹ ر.ج جود (تشايلد)،دراسات ليبية، تر: عبد الحفيظ فضل الميار، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1999.ص 433.

*إيزريس(Isris)هو موقع يقع قبالة جزيرة بالاتيا ويعتبر المحطة الثانية التي نزل بها الثيرانيين ،والمكان الأول الذي استوطنوه على البر الليبي قبل تأسيس قوريني ،للمزيد انظر :الشريف أمراجع علي أحمد ،"المستوطنات ..."المرجع السابق، ص 3.

² سعد صالح عوض(الدلال)،حكام الظل...، مرجع سابق، ص 44.

³ فازية (فراح)، "الاستيطان الإغريقي في ليبيا"، من مجلة التاريخ والجغرافيا، الجزء7، العدد1، 2018.01.31، (ص 89-107)، ص 91.

*أريكسيلاوس الأول 599 ق.م-583 ق.م : ابن المؤسس باتوس، لا يعرف عن حكمه إلا القليل لكن يمكن القول أنها تميزت بالهدوء و السلام ،مما دفع الى التطور الاقتصادي، للمزيد أنظر علي فرج علي (غميض)،مرجع سابق، ص 67.

**باتوس الثالث 550 ق.م -527 ق.م :ابن أريكسيلاوس الثاني شهدت فترة حكمه صراعات بين الملكية و الارستقراطية ،قام على اثرها تشريع مشروع ديموناكس ،للمزيد أنظر ،نفسه ،ص 72.

⁴ هيرودوت، المصدر السابق ف 159 ص 110.

ثيرا و ذلك بمساعدة قبيلة الإسبوستاي الليبية، وبالتالي تعتبر أول مستوطنة إغريقية في ليبيا¹.

أما فيما يتعلق بالقبائل الليبية التي يضمها إقليم قوريني فيمكن لنا التطرق لها بصفة عامة والتي تتمثل أهمها فيما يلي:

• **الادروماخيداي(Adrymachides):** تنتشر هذه القبيلة بين قورينة و الحدود المصرية². وقد تأثرت بالمصريين وذلك نظرا لقربها منها، غير أن لباسها بقي ليبيا³، والمرأة الأدروماخيدية كانت ترتدي حلاقات من البرونز حول ساقها، كما أنها كانت تطيل شعرها⁴.

• **الجليجاماي(Giligamae):** تقطن الإقليم الواقع الى الغرب حتى جزيرة أفروديس وتمثل القبائل الأخرى في عاداتها⁵، حسب هيرودوت فإن هذه القبيلة تحتل المرتبة الثانية بعد قبيلة الادروماخيداي، وتتمركز بالقرب من جزيرة بلاتيا وتشتهر هذه المنطقة بنبات السيلفيوم⁶.

• **الإسبوستاي(Asbystae):** تقع غرب قبيلة الجليجاماي و تمتد من الداخل نحو إقليم قوريني، و موطنها لا يصل ساحل البحر لأن الساحل جزء من إقليم قوريني عرفت هذه القبيلة باستخدام العربات المقرونة بأربعة جياد، ويمكن القول أن أغلب عاداتهم مستوحاة من عادات القورنيين⁷.

¹ مصطفى كمال (عبد العليم)، دراسات في تاريخ ليبيا، ليبيا، المطبعة الأهلية، يناير 1966. ص 121.
² محمد العربي (عقون)، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008 ص 71.

³ علي فهمي (خشيم)، نصوص ليبية من :هيرودوتوس، سترابون، بلين الأكبر، ديودور الصقلي، بروكوبيوس القيصري ليون الإفريقي، ط 2، طرابلس، ليبيا، دار مكتبة الفكر، 2006. ص.ص. 45.

⁴ مها عيساوي، المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم من عصور ما قبل التاريخ الى عشية الفتح الإسلامي، أطروحة دكتوراه العلوم في تاريخ المغرب القديم، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009-2010، ص 162.

⁵ علي فهمي (خشيم)، المرجع السابق، ص 45.

⁶ هيرودوت، المصدر السابق، ف 169، ص 117.

⁷ علي فهمي (خشيم)، نصوص ليبية.....، المرجع السابق، ص ص 47-48.

● **قبيلة النسامونيس(Nosamones):** تعتبر من أكبر القبائل الليبية ،تنتشر الى جهة الجنوب الغربي من قبيلة الأوسخيساي (التي تمتد الى الجنوب من مدينة برقة و حتى يوسبريديس) وتمتد أراضيهم حتى خليج السرت الكبير و ينتشرون داخلها حتى أوجلة¹، وكانوا خلال الصيف يتركون قطعانهم بجانب البحر و يذهبون الى منطقة أوجلة التي كانت تنمو فيها أشجار التمور فيقومون بجمعها ويمارسون الصيد²، كانت هذه القبيلة تقوم بالتجارة حيث تستقبل السفن التجارية وبذلك تعتبر من أكبر القبائل الليبية و أشهرها حيث أن موطنها لم يقتصر على المناطق الساحلية فقط بل إمتد الى الداخل، كما سيطرت أيضا على واحة أوجلة وفي عام 414 ق.م قامت بحصار مدينة يوسبريديس³.

● **قبيلة الأوسخيساي:** تقطن غرب قبيلة الإسبوستاي، يقيمون في الداخل فيما يلي برقة ويتصلون بالشاطئ فيما يلي برقة، ويتصلون بالشاطئ عند يوسبريديس⁴.

● **قبيلة البكاليس:** تقع منتصف قبيلة الأوسخيساي وهي قبيلة صغيرة التعداد أي من أصغر القبائل الليبية، حيث أنهم يصلون الى الغرب من جهة مدينة تاوخيرا ويشبهون في عاداتهم القبائل الأخرى الليبية⁵.

● **قبيلة البسولي :** تجاور قبيلة النسامونيس، وقد تسببت الرياح الجنوبية في القضاء عليهم بعد أن خفت كل صهاريج المياه وأصبحوا دون مياه حتى أراضيهم خفت

¹ عبد اللطيف(البرغوثي)، المرجع السابق، ص 77.

² هيرودوت، المصدر السابق، ف 172 ،ص 118.

³ رجب عبد الحميد(الأثرم)،محاضرات ...،المرجع السابق، ص 145.

⁴ مصطفى كمال (عبد العليم)، المرجع السابق، ص 47.

⁵ هيرودوت، المصدر السابق، ف 171 ،ص 118.

بينما هناك من يعتبر إسم قوريني أنه مشتق من اللهجة الدورية، أي من الكلمة الإغريقية (KYRTOS)التي تعني المنحني وذلك إلى شكل الساحل قوريني¹.

وفي أسطورة أخرى تشير الى أنه هناك حورية ليبية من حوريات البراري و الأدغال و كانت تعيش في أدغال جبل بيلون المقدس تقاتل الأسود، فرأها ذات مرة أبوللو تقاتل أسدا فأعجب بها و تزوجها وجعلها أميرة.وفي أسطورة أخرى تقول أن أحد ملوك ليبيا قد وعد من يقتل أحد الأسود التي كانت تزعج الشعب بأن يمنحه مملكته فقامت فتاة تدعى قوريني بقتله وبذلك سميت على اسمها² . (أنظر الصورة رقم 1) .



¹ فرنسوا(شاموا)، المرجع السابق، ص 156.

² سيد احمد (علي الناصري) ، المرجع السابق، ص 148.

الصورة رقم1: الحورية الليبية تخنق أسد في قوريني¹.

III. المستوطنات الإغريقية من الدرجة الثانية:

1_ أبولونيا Apollonia :

يمثل حالياً مرسى سوزا (souza) أما تسمية أبولونيا فيعود ظهورها الى الفترة الهلنستية، حيث انه سابقا كان يشار اليها باسم ميناء (Cyrène) حيث انه كان منفذ الى البحر لهذه المدينة العظيمة و ذلك طوال الفترة القديمة و الكلاسيكية، فقد ساهم كثيرا في حيوية التجارة².

تعود نشأة ميناء قوريني إلى بداية الاستقرار الإغريقي أي القرن السابع أو الرابع الأول من القرن السادس قبل الميلاد، حيث يرجح إن استخدامه قد بدأ حوالي 600 ق.م أما عن تاريخ فصله عن قوريني فيرجح أنه كان ما بين 258 و 250 قبل الميلاد، حيث منح الاستقلال و أطلق عليه اسم أبولونيا لتصبح بذلك مدينة ضمن المدن الخمس المشكلة لقوريني³. وهذا بعد إزدهارها خلال القرنين الثالث و الثاني قبل الميلاد، وبلغ بها الازدهار الى أن تصبح عاصمة المدن الخمس وذلك بعد تراجع مكانة المدينة الأم قوريني وإحتلالها لمكانة تجارية مهمة⁴.

أما سترابون فيصف أبولونيا إنها مدينة مستقلة عن قوريني، وأنها كانت ميناء بحري للقورينيين يتم استغلاله خاصة في التجارة⁵. حيث يبدو لنا أن باتوس

¹ محمد مصطفى(بازامة)،"ليبيا -بحث حول هذه الكلمة"، من مجلة تاريخ ليبيا، العدد الأول، أكتوبر، 2015 ص 10.
<https://www.history.ly>

² François(Chamoux) , « Campagne de fouilles à Apollonia de cyrénaique Libye en 1976 » .in :Comptes rendus des séances de l'académies des inscription et belles- lettres 121 année ,N.1, 1977 , p7 .

<https://www.persee.fr/doc/cria>

³ عبد السلام محمد(شلوف)،"دراسات في تاريخ ليبيا القديم تاريخ سوسة القديم على ضوء تغير أسمائها"، من مجلة قاريونس العلمية، العدد 2 ،ليبيا، 1989 م، ص 94.

⁴ عبد الكريم فضيل الميار، دليل متحف ابولونيا سوسة، ليبيا، الدار العربية للكتاب، 1977، ص 14.

⁵ سترابون، المصدر السابق، ف 23، ص 118.

و المهاجرين الأوائل قد إستخدموا هذا الميناء منذ تأسيس قوريني سنة 631 ق.م ولعل ذلك راجع الى كونه قريب منها وتؤكد ذلك الآثار القليلة التي عثر عليها في المنطقة و التي تدل على وجود نشاط بشري فيه و التي تعود الى ما قبل القرن الخامس قبل الميلاد من قطع فخار، ذهب و حطام سفن و غيرها ¹.

وقد ظهر اسم أبولونيا في نقش يعود الى عام 67 ق.م و الذي أشار الى أنها مدينة حرة ويبدو أنها سميت بهذا الاسم نسبة الى الإله الإغريقي أبوللو ².

أما حاليا فتعرف المدينة باسم سوسة، وتقع شرف مدينة شحات التي تبعد بحوالي 18 كلم عنها،ويمكن الوصول إليها عن طريق مدينة درنة و عبر الطريق الساحلي عبر رأس الهلال، وتتواجد في هذه المدينة العديد من المعالم الأثرية من أسوار و أبراج تعود الى أواخر العصر الهلينستي أي العقود الأخيرة من القرن الثاني قبل الميلاد³. (انظر الصورة رقم2)



¹ André(Laronde), Apollonia de Cyrénaïque : Archéologie et Histoire, in : Journal des avants 1996.pp 3-49.P 10.

<https://www.ancientportsantique.com>

² عبد السالم محمد(شلوف)، المرجع السابق، ص 90.

³ خالد محمد (الهدار)، "جولة في مدينة سوسة الأثرية"، من مدونة الآثار الليبية، سبتمبر 2009.

<http://khaledelhaddar.blogspot.com/2009/>.

الصورة رقم2: ميناء أبولونيا¹.

2_باركي Barce:

يذكر لنا هيرودوت أنه في عهد أريكسيلاوس الثاني و هو ابن باتوس، أنه عند إرتقائه العرش قد حدث خصام بينه وبين إخوته الذين تركوه و توجهوا الى مكان آخر من ليبيا و أنشئوا هناك مدينة تسمى باركي و يرجح أنها المرج حاليا².

وأشتهر الإقليم بتربته الخصبة حيث كانت تقام فيه ثلاثة مواسم للحصاد في السنة وذلك وفقا للمناخ المحلي حيث نجد مناخ الواجهة الساحلية مناخ الهضبات و مناخ الجبال الذي أدى بدوره الى تنوع المحاصيل من الحبوب الزيتون و الكروم و نبات السيلفيوم مما جعل منها منطقة إستراتيجية جذبت اهتمام الإغريق³. وسرعان ما حضيت برقة بمكانة كبيرة، اذ أنها تمكنت من ضم تاوخييرا تحت سيطرتها فبركي كانت منافسة لقوريني من أجل السيطرة على غرب الإقليم، ونجدها في الوقت نفسه تسارع رفقة قوريني لتقديم الولاء لقمبيز و هو ملك الفرس. وقد بدأت في سك عملتها في الربع الأخير من القرن السادس التي يظهر عليها نبات السيلفيوم الذي كان يعتبر أساس اقتصادها بالإضافة الى الثور و رأس الكبش الذي يمثل الإله زيوس أمون (انظر الصورة رقم3) مما يظهر الطابع الليبي لهذه المدينة⁴.



¹ جان كلود غولفن، "إعادة رسم المدن التاريخية الليبية"، تر: أنس أبو ميس، من مجلة تاريخ ليبيا، العدد الثالث، ديسمبر، 2015، ص25.

² هيرودوت، المصدر السابق، ف 160، ص 111.

³ سيباستيانو توزا أليانا (بوتشلاتو)، إقليم برقة الأثري مقتطفات من التاريخ و الآثار الساحلية لبرقه، تر: الحسين حبيد مطبعة ارتي غرافيكى كامبو، 2011، ص 2_3.

⁴ الشريف (أمراجع علي حمد)، "المستوطنات اليونانية..."، المرجع السابق، ص 8.

الصورة رقم 03: عملة من قوريني تحمل رأس زيوس أمون و نبات السيلفيوم¹.

ولقد كانت مدينة باركي محصنة بالأسوار، حيث نجد انه خلال الحملة الفارسية الأولى استباحها قمييز لكنها سرعان ما استجمعت قوتها و حصنت نفسها و لم تسقط بعد ذلك إلا بفعل الخديعة، وقد كانت تتحالف تارة مع تاوخيرا وتارة أخرى مع قوريني وذلك وفق ما يخدم مصالحها و هذا ما يظهر جاليا من خلال عملات الاتحاد أين كانت باركي أوال اسم يرد في العملة مما يوحي بأهميتها².

3_تاوخيرا (ارسينوى):

تقع تاوخيرا (Touchira) على الساحل على بعد حوالي 130 كم عن قوريني و قد أظهرت الحفريات في المنطقة أن وجودها يعود الى أواخر القرن السابع قبل الميلاد أي ليس بفترة بعيدة عن تأسيس قوريني³. إلا انه قد تم العثور في تاوخيرا على أدوات الصيوان الحجرية مما يؤكد أنها كانت أهلها بالسكان منذ العصر الحجري الوسيط و العصر الحجري الحديث أما في الفترة الإغريقية فقد عرفت تاوخيرا و سميت كذلك أرسينوى (Arsinoe) إشارة الى زوجة أريكسيلاوس الثاني، وقد شكلت تاوخيرا جزء من باركي أي ضمن الأراضي التابعة لها حيث أنها أسست على يد قوم من برقة لاستغلال مواردها أما عن تأسيس المدينة فيمكن لنا القول أن قوريني هي من وضعت الأسس الأولى لهذه المدينة لكن باركي هي من وسعتها وواصلت تشييدها⁴.

ويرى محمد خالد الهدار أن المدينة تم تأسيسها من طرف الإغريق المهاجرين من مختلف المدن و الجزر الإغريقية بمساعدة القبيلة الليبية وهي البكالييس التي

¹ عبد العزيز (إمام محمود)، "السيلفيوم و نماذج من أشكاله على العملة اليونانية في قورينائية وبرقة"، من مجلة أوراق الكلاسيكية، العدد السادس عشر، 2019، ص 47.

² فازية (فراح)، التوسع الإغريقي ...، مرجع السابق، ص 96.

³ Michel Austin, op.cit, p202.

⁴ علي سالم (لترك)، مدينة توكرة توخيرا القديمة مقدمة تاريخية ووصف عام لأثارها، ليبيا، الإدارة العامة للبحوث و المحفوظات التاريخية، 1978 م، ص ص 15_17.

كان موطنها قرب تاوخيرا و ذلك في الربع الأخير من القرن السابع قبل الميلاد أي حوالي 620 ق.م ويرجح كذلك أن هذه المدينة كانت تعرف بهذا الاسم قبل مجيء الإغريق

أنفسهم فالتسمية يبدو أنها ذات ملامح ليبية واضحة و قد تم العثور على العديد من البقايا الأثرية ترجع الى تلك الفترة منها حرم دميتير و بيرسيفوني و بقايا أسوار المدينة¹. (انظر الصورة رقم4).



الصورة رقم4: أسوار مدينة توكرة تعود للعصر الهلينستي¹.

¹ خالد محمد (الهدار)، "بين معالم مدينة توكرة الأثرية و تاريخها ج1"، من صحيفة أفاق أثرية ،العدد الثالث ،ليبيا 2011ص.03

ومن خلال الشاهد المادية يمكن لنا الأخذ بعين الاعتبار الأواني الفخارية القديمة بالقرب من شاطئ مدينة تاوخيرا، ترجع الى حوالي 620 قبل الميلاد و هذا يعني بالتالي أن انتشائها كان بعد إنشاء قوريني بفترة وجيزة².

4_بتوليمائيس(Ptolémaïs) :

شيدت مدينة بتوليمائيس أو طليمثة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط في إقليم قوريني التي تمثل أخصب الأراضي مما جعلها تشهد تطورا اقتصاديا و زراعي كبيراً وذلك باعتمادها على الفلاحة و تربية الماشية و النحل و الخيل وقد برزت هذه المدينة على مسرح الأحداث منتصف القرن السابع قبل الميلاد حيث كانت منفذ برقة البحري وسرعان ما شهدت تطورا و ازدهارا حتى أصبحت عاصمة لإقليم برقة³.

ولم تعرف هذه المدينة في البداية باسم بتوليمائيس بل عرفت باسم باركي، وقد دلت اللقى الفخارية التي تم العثور عليها في المنطقة أن هذه المدينة تعود الى أواخر القرن السابع قبل الميلاد⁴.

وبالتالي هناك اختلاف بين المصادر الأدبية والأثرية لتاريخ نشأة هذه المدينة، فإذا كانت المصادر الأدبية ترجعها إلى بداية القرن الخامس قبل الميلاد، فالمصادر الأثرية تذهب إلى أبعد من ذلك حيث ترجعها إلى أواخر القرن السابع قبل الميلاد مما يرجح لنا تأسيسها في فترة متزامنة مع تأسيس قوريني⁵.

¹ نفسه، ص 06.

² فؤاد (بن طاهر)، "حول إنشاء مدينة تاوخيرا الأثرية"، من مجلة المختار للعلوم الإنسانية، العدد الثالث، 2006 م ص 3.

³ عثمان (الناجي عثمان) وآخرون، "السياحة في منطقة طليمثة شمال شرق ليبيا دراسة جغرافية للواقع و المعوقات الجغرافية"، من المجلة الليبية العالمية، العدد التاسع و الأربعون بنغازي، ليبيا، أكتوبر 2020، ص 11.

⁴ الشريف (أمراجع علي حمد)، مستوطنات.....، المرجع السابق، ص 9.

⁵ Michela (Costanzi), Invitation a une nouvelle réflexion sur les fondation grecques en Libye, in Revue des études Grecques, tom 126, fascicul 2, Juillet-Décembre 2013, p, 349.

<https://www.persee.fr/doc/reg>

5_يوسبريديس Euhespérides:

تعد مدينة يوسبريديس (بنغازي حاليا)المدينة الوحيدة في ليبيا أو في العالم التي تحتوي على مدينتين قديمتين في مكانين مختلفين حيث جرت العادة أن يستمر الاستيطان في المدينة نفسها عبر قرون عديدة ، إلا أن ما حدث في هذه المدينة هو أن يكون سكانها قد هاجروا بإرادتهم أو دون إرادتهم موقع سكنهم في يوسبريديس وإستقروا في موقع جديد وهي مدينة بيرينكي (Bériniké) التي تبعد بحوالي 3 كيلومتر عن الأولى. ويعتبر موقع يوسبريديس من المواقع الإغريقية المهمة و المميزة في العالم، حيث أنه لم يحدث استيطان فيها منذ منتصف القرن الثالث قبل الميلاد¹.

أما عن أقدم إشارة على هذه المدينة فتعود الى عهد الملك أريكسيلاوس الثالث*ملك قوريني، أين قام الوالي الفارسي في مصر بإرسال حملة على باركي وذلك في عهد هذا الملك ويذكر لنا أن هذه الحملة قد سارت غربا حتى وصلت مدينة يوسبريديس . أقدم عملة لهذه المدينة تعود الى ما قبل 480 ق.م حيث يظهر على وجه هذه العملة نبات السيلفيوم وفي الوجه الآخر صورة دلفين .

¹ خالد محمد (الهدار)،"مدينة يوسبريديس بين التأسيس و الهجر"، نشرت المقالة في العدد 4.5 من صحيفة أفاق أثرية ديسمبر 2011،مدونة الآثار الليبية.

<http://khaledelhaddar.blogspot.com/2009/>

*أريكسيلاوس الثالث: وهو ابن باتوس الثالث من زوجته فريثيمي pheritmini تولى الحكم حوالي 527 ق.م وقد تميز عهده بالفن و المنازعات حيث انه لم يمثل للدستور المشروع ديموناكس ،وذلك بسبب طمعه بالحكم الفردي للمزيد انظر رجب عبد الحميد الأثرم ،تاريخ برقة السياسي و الاقتصادي ...مرجع سابق ،ص 39.

**أريكسيلاوس الرابع: وهو آخر ملوك سلالة البطالمة و قد تغنى به الشاعر بنداروس في بوثنيته،كما تمتع بفصاحة تجاوزت عمره وقد اشتهر بمشاركته في الألعاب الرياضية ابن حاز على لقب في سباق العربات وقد واجه هذا الملك اضطرابات بسبب عدم مراعاة العدالة في توزيع الأراضي التي أدت الى ثورة عارمة انتهت الأسرة الحاكمة بعد حكم دام 140 عام ،للمزيد انظر غوليا لم ناروتشي ،مرجع سابق ،ص 47.

وهناك إشارة الى هذه المدينة خلال حكم الملك أريكسيلاوس الرابع**حيث قام هذا الأخير عام 462 ق.م بإرسال جماعة جديدة من المستوطنين من مختلف بلاد

الإغريق وهم عبارة عن مرتزقة الى يوسبريديس وذلك بهدف جعلها ملجأ امن له في حالة حدوث عصيان من طرف الأهالي في قوريني، وحتما لجأ إليها بعد حدوث ثورة ضده لكن اغتيل هناك، مما يدل أنه لم يجد الملاذ الذي كان يصبوا إليه هناك¹.

IV. دوافع الاستيطان الإغريقي:

بدأت حركة التوسع الإغريقية في القرن الثامن ق.م، حيث توسعوا شرقاً وغرباً وخلال القرن السادس ق.م توسعوا شمالاً وجنوباً²، ويعود ذلك خاصة إلى التقدم الكبير الذي شهده الإغريق في تطور الملاحة البحرية وصناعة السفن الذي يعتبر من أهم الأسباب التي دفعت بهم إلى التوسع، و إطلاعهم على البلدان الأجنبية من أحوالهم وخصائصهم وما يتمتعون به مما جعلتهم يستمرون في الهجرة ويرغبون في تأسيس المستوطنات عبر مختلف المناطق منها البحر الأسود و ايطاليا اسبانيا، وشمال إفريقيا وغيرها من المستعمرات ولم ينتهي هذا التوسع الاستعماري خلال القرن السادس ق.م بل استمر إلى غاية الفترة المقدونية³.

ويمكن لنا تحديد هذه الدوافع عن طريق تقسيمها إلى ما يلي :

1-الدوافع السياسية:

¹ ر. ج. جود (تشايلد)، تاريخ مدينة بنغازي، تر: صالح جبريل، ط 2، ليبيا، الادارة العامة السياحة، 1970، ص 17.
² روبرت (جليتمان)، التجربة الإغريقية حركة الاستعمار والصراع الاجتماعي (800_400 ق.م)، تر: منيرة كروان المجلس الأعلى للثقافة، 2000، ص 40.
³ محمد كامل (العياد)، تاريخ اليونان، ج 1، دار الفكر، ص 124.

أدى انهيار الحكم الملكي من جهة ومحاولة الطبقة العامة من ملاك الأراضي الاستيلاء على السلطة إلى حدوث العديد من الاضطرابات التي كان لها الأثر البالغ في المدن الإغريقية¹.

فكان الحكم الأرستقراطي وسياسته التي تقوم على التفرقة بين شرائح المجتمع والذي نجم عنه نفور الحاكم والمحكوم فكان الدافع الذي أدى بمواطني المدن الإغريقية إلى الهجرة منها والبحث عن مناطق أفضل².

فهذه الحركة جاءت كنتيجة حتمية لتدهور أوضاع إمبراطوريات الشرق القديم وخاصة السيطرة الفينيقية على مياه شرق البحر المتوسط التي كانت عائقا أمام نشاط الإغريق، كما أدى سقوط الإمبراطورية الآشورية³ و التي تمكنت بدورها من القضاء على عدة شعوب سياسيا من بينها الشعوب الآرامية في سوريا وفلسطين وفينيقيا. ودخول مصر في حالة الضعف، إلى نشوب فراغ كبير في المنطقة وهذا ما إستغله الإغريق⁴.

وهكذا لم يعد ينافس الإغريق كقوة بحرية أحد سوى قرطاجة التي أنشأت على ساحل إفريقيا . وأيضا مصر كانت تعاني من الانهيار بعد أن كانت قوة ضاربة في المنطقة، وكذا في آسيا الصغرى هناك دولتان لهما نفوذ، هما "فيريغيا وليديا" فالأولى دمرت من طرف القبائل الكيسرية، والدولة الثانية فأصبحت متعاونة مع الإغريق. وهذه الأخيرة لها فرصة كبيرة للانتشار في البحر الأبيض المتوسط دون عوائق بسبب الظروف السياسية السابقة وثبتت أقدامها في المنطقة، أصبح لها مستوطنات قوية وقادرة على الدفاع رغم زحف الإمبراطورية الفارسية للبحر الأبيض المتوسط في القرن السادس قبل الميلاد إلا أنهم لم ينهضوا بعد كقوة ذات نفوذ⁵.

1 ويل (ديوارت)، قصة الحضارة، تر أمين الشر وعي، المجلد الثاني، القاهرة، منشورات الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، 1947، ص 72.

2 عاصم أحمد (حسن)، مدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، القاهرة، مصر، مؤسسة هرام للنشر والتوزيع، 1998، ص 124-126.

2 سيد أحمد علي (الناصرى)، المرجع السابق، ص 134-135.

4 عبد الحليم (دراز)، المرجع السابق، ص 84-85.

5 سيد أحمد علي (الناصرى)، المرجع السابق، ص 135.

2-الدوافع الاقتصادية:

أ-الأراضي الزراعية:

أثر هذا الدافع بشكل كبير في قيام حركة التوسع الإغريقي، خاصة وأن الحياة الاقتصادية تميزت بالفقر بسبب الظروف الطبيعية¹، التي نذكر منها تقلص الأراضي الزراعية بسبب الزيادة السكانية، وهما يمثلان الدافعان الحقيقيان لهجرة الإغريق للبحث عن حياة أو مستوى معيشي أفضل²، حيث كانت الأراضي الزراعية تشغل علي مساحة محدودة وضيقة، كما أن انحدار الجبال التي تجمع التربة في فجوات³، لقد طغى الطابع الجبلي في المدن الإغريقية بنسبة كبيرة من المساحة الإجمالية بحيث لا تصلح هذه الأراضي للزراعة⁴. والمناطق الصالحة تنحصر بين الجبال، أي في السهول القليلة الاتساع، حتى الإنتاج الزراعي فيها لم يكن كافيا من أجل سد حاجياتهم⁵ أدى إذا تزايد السكان ونقص الساحات الزراعية⁶، كما زاد سوء الجفاف الشديد الذي حل في المنطقة⁷.

بالإضافة إلى استحواذ الطبقة الارستقراطية الغنية على الأراضي الزراعية واستغلالها لكل الفئات العاملة تحت إمرتها بهدف الثراء أكثر دون مراعاة حقوقهم فلم يجدوا سبيلا للتخلص من العبودية و تحسين أوضاعهم إلا بالهجرة التي رؤوا فيها منفذا لهم لضمان حقوقهم و معيشة مريحة، وكذا الحصول على أراضي خاصة بهم خارج حدود المدينة الأم لأن الأراضي كانت تحت سيطرة الارستقراطيين، كما أدى التطور الصناعي الذي شهده الإغريق إلى ضرورة توفر المواد الأولية و بالتالي البحث عن

1 عاصم أحمد (حسين)، المرجع السابق، ص127.

2 إبراهيم عبد العزيز (الجندي)، معالم التاريخ اليوناني القديم، ج1، القاهرة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات 1999، ص294.

3 أرنولد(توينبي)، تاريخ الحضارة الهلينية، تر. رمزي جرجس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003، ص45.

4 علي فرج (غميض)، المرجع السابق، ص46.

5 حسن (الشيخ)، اليونان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ص 10، 11.

6 علي فرج (غميض)، المرجع السابق، ص47.

7 رجب عبد الحميد (الأثرم)، محاضرات...، المرجع السابق، ص 58.

المناطق التي تتوفر فيها المواد الأولية، كما سعت أيضا للبحث عن الأسواق الخارجية لتبادل السلع الصناعية خاصة بالزراعية¹.

ب- صناعة السفن :

كانت الطبيعة الجغرافية والعوامل الاقتصادية من بين أهم الأسباب التي ساعدت الإغريق على الهجرة خارج بلادهم، فاهتموا بالتجارة كأحد الأنشطة وذلك خارج

أسواقها، ولقد كان لصناعة السفن و تطورها دافع قوي للهجرة، والتقدم التجاري في البحر الأبيض المتوسط² لقد أدى هذا التطور إلى ظهور عدة أنواع من السفن منها ذات الطوابق العديدة والمجدافين، خاصة السفن ذات الثلاثة الطوابق من المجدافين، أو ذوات الخمسين مجداف وبعد ذلك أصبح السير والتنقل سهلا على الإغريق وفتحت لهم مناطق عديدة للتجارة³.

ج-التجارة:

تعتبر التجارة من أحد أهم العوامل أو الأنشطة الاقتصادية التي اعتمد عليها الإغريق لسد حاجياتهم، وكذا الحاجة إلى البحث عن المواد الخام مثل الفضة والذهب وذلك في الأسواق الخارجية⁴. وقد ساهمت التجارة في هذه الحركة التوسعية ذلك أن عديد المدن الإغريقية كانت في أمس الحاجة إلى الأسواق العالمية بغرض الترويج لمنتجاتها وصناعاتهم بالإضافة إلى حاجة هذه المدن عن مختلف المواد الخام التي تحتاجها في صناعاتها⁵. توسعت نفوذهم حتى أصبحوا يتاجرون بالقمح والسلع الخامة كالرصاص والصفائح، بعد ذلك قاموا باستغلال ميناء تجاري مع الغال. وأنشئوا محطات

1 فازية (فراح)،التوسع الإغريقي...،المرجع السابق،ص 41.

2 مصطفى محمود(درويش)،مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية و اليونانية(1 تاريخ اليونان)،الإسكندرية،المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص 14.

3سيد أحمد علي(الناصري)، المرجع السابق،ص 137.

4 محمود درويش مصطفى، المرجع السابق،ص 15 .

5 عاصم أحمد حسن، المرجع السابق،ص 128.

تجارية عديدة في الشرق الساحلي الإسباني و البحر الأسود¹. ومن جهة أخرى التنافس علي السيطرة التجارية و ذلك لغرض فرض نفوذها، كما كان تزايد السكان لا يتناسب مع المساحة الزراعية فظهرت مشكلة البحث على الغذاء².

3-الدوافع الاجتماعية:

أ-نظام الطبقات:

كان المجتمع الإغريقي مجتمع طبقي يقوم على امتلاك الثروات، والتي يمكن حصرها ضمن ثلاث طبقات رئيسية وهي :

طبقة النبلاء: وتتمتع بكل الحقوق ،ولها ملكية معظم الثروات والأراضي .

طبقة المتوسطة: وتدخل ضمنها الحرفيين والمزارعين لها ممتلكات محدودة ودخل محدد.

الطبقة العامة: وهي الأخيرة والمعدومة في المجتمع ، وهذه الطبقة لا تملك سوى قوتها اليومي وأغلب أفرادها من العبيد وكانوا يعملون كأحرار في أراضي النبلاء³ .

ب-نظام الوراثة:

إن النظام الوراثي السائد لدى الإغريق له أثر بالغ على الأسر، حيث كانت ملكية الأرض الزراعية تنتقل مباشر من الأب بعد وفاته إلى الابن الأكبر في العائلة، بالتالي حرمان الأبناء الآخرين من الممتلكات فهاجروا بحثا عن أماكن أفضل، حيث يعتبر هذا النظام معقدا وظالما⁴. هناك نظام آخر يركز على أن كل الأسر إذا كان لديها ابن غير مستقيم في تصرفاته يحرم من الميراث، وكذا الغير شرعيين أو لا ينتمي للأسرة ليس له الحق في الملكية ولا حتى الحصول على قطعة أرض⁵.

1 إبراهيم عبد العزيز(جندي)، المرجع السابق، ص 299.

2 سيد أحمد علي (الناصري)، المرجع السابق، ص 135.

3 عاصم أحمد (حسن)، المرجع السابق، ص ص 128، 129.

4 أرنولد(توينبي)، المرجع السابق، ص 125.

5 إبراهيم عبد العزيز(الجندي)، المرجع السابق، ص ص 294، 295.

إن الحكم الأرستقراطي قد شجع أبناءه في مختلف دول المدن الإغريقية على الهجرة وذلك نتيجة الخوف على مصالحهم¹.

كما أن المواطنين الذي كان لهم ديون كبيرة وجدوا من الهجرة منفذ لهم للتخلص من أعبائهم المالية، وبداية حياة جديدة في مكان جديد يتسم بالعيش الأفضل، خاصة وأنه لم يوجد هناك تشريع أو قانون ينظم العلاقة بين الدائن و المديون،وبالإضافة إلى حب المغامرات و الجري وراء المجهول الذي كان الإغريق يتسمون به خاصة الشباب².

¹فرجة هادى (عطوي)،"الاستيطان الإغريقي في قورينة و العلاقات السياسية بين الإغريق والليبيين من 236،440 ق.م"، من مجلة الجامعة العراقية،العدد 54، ج 2،ص 30.

² سيد أحمد علي (الناصرى)،المرجع السابق،ص 136.

الفصل الثاني: المجتمع القوريني.

I. لمحة عن المجتمع الليبي.

1 القبيلة.

2 الاسرة و مكانة المرأة .

3 الزراعة و التجارة.

II. التركيبة الاجتماعية في قوريني .

1 طبيعة المجتمع القوريني.

2 مكانة المرأة.

III. الحياة اليومية.

1 الزينة و الملابس .

2 العادات و التقاليد .

IV. طبيعة العلاقة بين الليبيين و الاغريق.

1 علاقات ودية .

2 علاقات عداء.

قوريني هي تلك المستوطنة الاغريقية التي اقيمت على الاراضي الخصبة النادرة للأراضي الليبية، وقد تم تطويرها بشكل مبكر جدا. و تدين بتطورها و ازدهارها الى الزراعة و التجارة، فتمتعت هذه المدينة بسمعة طيبة في العالم الاغريقي و بفخامة مبانيها مثل معبد ابوللو¹. ومما لاشك فيه ان هذه المنطقة كانت مأهولة بقبائل من اصل ليبي حيث تنتمي الى مجموعة كبيرة من الليبيين، ولاشك ان العلاقة بين الليبيين و الاغريق مرت بكل انواع التقلبات².

ومنه سوف نحاول التعرض الى طبيعة المجتمع القوريني، و عن طبيعة العلاقة القائمة بين الاغريق و الليبيين و اهم مميزاتها. ونحاول ابراز مكانة المرأة في المنطقة وهل هناك اختلاف عن مكانتها عند الاغريق وهل كان هناك تأثير متبادل بين الطرفين. لكن قبل ان نتطرق الى طبيعة المجتمع القوريني لا بد لنا من تقديم اولا لمحة عن المجتمع الليبي قبل قدوم الاغريق و استقرارهم بالمنطقة، وبالتالي نتسائل بماذا تميز المجتمع الليبي القديم؟

أولا: لمحة عن المجتمع الليبي القديم .

1_ القبيلة:

كان المجتمع الليبي القديم يقوم على أساس القبيلة، حيث تذكر لنا المصادر انشاء العديد من القبائل في شمال افريقيا، وقد كانت هذه القبيلة تخضع لشيخ او رئيس لها و الذي غالبا ما يكون الاكبر سنا فيها و يتميز بالحكمة و العدل، و كان يساعده مجلس يتكون من عشرة اشخاص كانوا يعقدون اجتماعا مرة كل ثلاثة أشهر. وقد دلت النقوش المصرية على وجود طبقتين تتمثل في رؤساء كبار و رؤساء آخرون من مرتبة أدنى حيث كانوا

¹ Jean_Jacques(Maffre), Cyrène et la Cyrénaïque grecques ,aux époques archaïque et classique ,Clio Voyage culturel ,p1 .

<https://www.clio.fr/bibliotheque/pdf>.

² Olivier(Masson) , Grecs et Libyens en Cyrénaïque d'après les témoignages de l'épigraphie In :Antiquités africaines, 10 ,1976. pp 49_62 . p49.

<https://www.persee.fr>

يقومون بتنظيم شؤون القبيلة، وتدل كذلك على أن رؤساء القبائل كانوا قادة في الحروب ومستشارين للاتحاد القبلي ان وجد¹.

ونجد من خلال النقوش المصرية ذكر لقبائل ليبية قامت بالهجوم على مصر في العديد من المرات، نذكر منها الحرب المصرية الأولى التي وقعت في عهد رمسيس الثالث (1198_1166 ق م) وذلك في العام الخامس من حكمه حيث هجمت القبائل الليبية على مصر للاستيطان بها لكن انتهت بهزيمة الليبيين².

ومنه آلا يمكن لنا اعتبار هجوم هذه القبائل على مصر أنه دليل على وجود تنظيم إداري و عسكري محكم عند هذه القبائل أو وجود إتحاد قبلي منظم إداريا و عسكريا فقيمهم يمثل هذه الهجمات إنما هو دليل على وجود تنظيم وقوة تتمتع بها هذه القبائل. وإستمرار هذا النظام للفترات اللاحقة سواء في عهد ماسينيسا بل وحتى لوقتنا الحالي لزال القري تعمل بهذا النظام في تسيير شؤونها.

2_ الاسرة و مكانة المرأة:

العائلة الليبية القديمة كانت عائلة زوجية حيث أنها تنشأ عن طريق الرابطة الزوجية والتي كانت بدورها تؤدي الى تكوين روابط القرابة، وقد كان أفراد العائلة يعيشون مع بعضهم البعض أما السلطة فيها فقد كانت أبوية. وكانت تحكمهم عادات وتقاليده، و الزواج غالبا ما يكون في سن مبكرة أين تقوم الزوجة بالانتقال الى منزل زوجها. كما أن المجتمع الليبي القديم عرف ظاهرة تعدد الزوجات لكن على نطاق ضيق أي في أواسط القادة السياسيين على الغالب³.

ويمكن القول أن أغلب الليبيين يتزوجون من امرأة واحدة ضروريا وذلك لغرض تأسيس العائلة، وأنهم يكرهون تعدد الزوجات ومع ذلك يبقى أمر تعدد الزوجات ظاهرة

1 البرغوثي، التاريخ القديم من أقدم العصور حتى الفتح الاسلامي، المصدر السابق، ص353.

2 مصطفى كمال (عبد العليم)، دراسات فس تاريخ ليبيا القديم، المرجع السابق، ص 28_30.

3 محمد العربي (عقون)، الاقتصاد و المجتمع...، المرجع السابق، ص 170.

منتشرة في شمال افريقيا فقد اشار نقش مصري الى اثني عشر (12) زوجة لقائد الريبو وهذا منذ القرن الثالث عشر قبل الميلاد¹.

لكن ظاهرة تعدد الزوجات التي عرفها الليبيون لا تعني بالضرورة انقاص من قيمة المرأة حيث نجدها تظهر في الآثار المصرية تظهر مرتدية ملابس الرجل و متحلية ايضا بنفس زينته مما يؤكد قيمتها و علو مكانتها². فالمرأة الليبية قامت بمهام كانت حكرًا على الرجال دون غيرهم مثل القيادة و المشاركة السياسية و العسكرية مثل ما يروى عن النساء الامازونيات المحاربات وذلك في اقصى غرب ليبيا(افريقيا الشمالية)حيث ان النساء هناك هن دون غيرهن من يحاربن وخلال أداء مهامهن الحربية يبقين عذارى وبعد نهاية تلك المهام يتزوجن لإنجاب الاطفال ويكون الرجال في حالة تبعية يقومون بالأعمال المنزلية، ويمكن لنا ذكر بعض النساء المشاهير في تاريخ ليبيا نذكر منها سيريا Cyria اخت فيرموس فالمرأة كانت اذا تشارك في حفر الخنادق و نصب الخيام للجند³.

أما عن اختلاط النساء بالرجال فقد كان العرف الاجتماعي يمنع ذلك خاصة بالنسبة للفتيات الشابات خاصة مع ظهور علامات الانوثة ،اما فيما يتعلق بالمرأة الكبيرة فالمجتمع لم يرى ضرورة تقييد حريتها حتى في ممارسة التجارة ،اما الروابط الاسرية فقد كانت تتميز بالقداسة و الوفاء و المجتمع كان ينبذ كل خائن لعائلته ويسمى بخائن الملح او الطعام⁴.

وهكذا اذا كانت المرأة الليبية القديمة تتمتع بدور بارز في المجتمع فلم تقتصر فقط بذلك على المهام المنزلية و تأدية دور الزوجة بل تعدت ذلك لتقوم بمساعدة الرجل في عدة مهام ولعل أبرزها خلال فترات الحروب حيث انها ادت دور الممرضة و ارتدت زي الرجل عند تقليدها و توليها لأي منصب عسكري ،و تقلدت منصب كبيرة الكاهنات مما يقابله كبير الكهنة بالنسبة للرجل مثل والدة ماسينيوس ،و مارست التجارة مثل السيدة

¹ محمد الهادي (حارش)، مملكة نوميديا دراسة حضارية منذ اواخر القرن التاسع الى منتصف القرن الاول قبل الميلاد، دار هوم، الجزائر، 2013، ص 93.

² رجب عبد الحميد (الاثرم)، محاضرات ...، المرجع السابق، ص 75.

³ نفسه، نفس الصفحة.

⁴ محمد العربي (عقون)، المرجع السابق، ص. ص 173.174.

أوزنوفة زوجة الملك الموري بوغود ،وبذلك كانت مكانة المرأة عند زوجها كبيرة خاصة عند انجابها للأولاد لما كانوا يملكونه من اهمية في المجتمع ،كما تمتعت المرأة بأخلاق حميدة منها عدم شرب الخمر¹.

ومنه يمكن لنا و استنادا لما سبق إعتبار أن المرأة في المغرب القديم تمتعت بمكانة مرموقة، وحضت بالإحترام والتقدير ومارست مختلف المهام واقتحمت حتى المناصب التي كانت حكرا على الرجال .

2_ الزراعة و التجارة :

اعتمد الليبيون القدماء كغيرهم من شعوب العالم القديم على الزراعة و ذلك لغرض تلبية حاجياتهم اليومية ،ولعل ان توفر النتاج بكميات كبيرة جعلتهم يتوجهون الى التجارة بالإضافة الى استقدام منتجات لم تتوفر عندهم ،فالليبيين اذا عرفوا الزراعة و التجارة ومنذ فترات قديمة و بالتالي نتساءل بذلك فيما تتمثل اهتمامات الليبيين في الزراعة ؟ وهل تمكنوا من ممارسة التجارة ؟ وفيما تتمثل الاشارات الاولى لوجود الزراعة و التجارة في المنطقة؟

أ_ الزراعة:

كان الليبيون القاطنون في المناطق الداخلية يقومون بتربية المواشي ،وبذلك تركزت جهودهم على الاهتمام بالقطعان باعتبارها اساس معيشتهم .

أما فيما يتعلق بالليبيين القاطنون في المناطق الساحلية فقد اهتموا بالزراعة خاصة القمح حيث نجد أن الماكسيون والجوزيون والزويقيون والأسبوستيون برعوا في فنون

¹ مالية (بصال)،"واقع المرأة في الحضارات القديمة و المغرب القديم"،من مجلة هيرودوت للعلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد الخامس (5)، مارس 2018، ص _ ص 5_6.

الزراعة التي ورثوها عن اجدادهم في عصر النيوليتي، فالاسبوستاي عرفوا بتربيتهم للخيول الصغيرة، اما الجوزيون فاهتموا بتربية النحل.¹

فالمعطيات التاريخية و الاثرية تؤكد لنا قدم الزراعة في منطقة المغرب القديم، فالفلاحة البروتوتاريخية تركت لنا اثارا مادية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر موقع "تازبنت" التي تقع غرب جنوبي تبسة، وهو عبارة عن رقعة رباعية الشكل مقسمة الى قطع رباعية ضلع كل منها 20 الى 50 متر، وهي اشبه بالكنترة حيث تمت تهيئتها بهدف ان تكون ملائمة للزراعة ومتكيفة مع الواقع الطبوغرافي للمكان ومنسجمة معه وفي بعض الاماكن تبدوا بعض القطع مفصولة عن بعضها البعض بمجال ضيق شبيه بزقاق يفصل بين حارتين الى جانب بعض المساحات المسورة بجدران دائرية واخرى مستطيلة، هذه الاحواض المحاطة بجدران هي حقول وجدرانها هذه لاتكاد تعلوا عن السطح الا ببعض سنتيمترات لا غير وقد هيئت من طرف الانسان لتكون ملائمة للزراعة كونها اصغر من ان تكون زربية حيوانات، وقد اقيمت لغرض الانتفاع بماء المطر في السقي بحيث تساعد الجدران بالاحتفاظ بكميات كافية من الماء و جعل سيول المطر بطيئة الجريان لحماية المساحات الزراعية بتثبيتها.² (للمزيد انظر المرجع).

ويذكر لنا ان الجيرمنتيون قاموا باستصلاح الاراضي التي اصبحت بالملوحة عن طريق وضع التراب عليها لجعلها خصبة و بذلك زرعوا النخيل و بعض الاشجار المثمرة فتميز اقتصادهم بأنه زراعي رعوي في ان واحد.³

كما يجدر بنا الاشارة الى انه عند اصطحاب الليبيين الثيرانيين ليلا لكي لا يروا أجمل الاماكن و الاراضي الزراعية المثمرة، وهذا دليل على فطنتهم وتمسكهم بأرضهم وتنوع منتوجاتهم الزراعية.

¹ مها (عيساوي)، المرجع السابق، ص 174.

² قابريال (كامبس)، في اصول بلاد البربر ماسينيسا او بدايات التاريخ، تع العربي عقون، اعداد المجلس الاعلى للغة العربية، الجزائر، ص 97.

³ مها (عيساوي)، المرجع السابق، ص 174.

أما عن أدوات الانتاج فيرى المؤرخين أن المغاربة القدماء كانت لهم تقنياتهم الخاصة في مجال الفلاحة والتي تعود لفترات أقدم من الفينيقيين بزمان طويل، نذكر منها المجرفة وذلك قبل معرفة المحراث والمعول والمنجل، ويذكر لنا على وجود محراث محلي لايد للفينيقيين فيه¹.

ومنه يمكن لنا القول أن المغاربة القدماء قد عرفوا الزراعة منذ أقدم الفترات حيث دلت الدلائل الأثرية على أنها تعود الى النيوليتي وبالتالي يمكن لنا القول أن الليبيين القدماء لم ينتظروا قدوم الفينيقيين أو الاغريق لمزاولة الزراعة. وأكبر دليل على ذلك هو ما ذكره قابريال كامبس على الصور المنقوشة التي عثر عليها في عديد من مناطق المغرب القديم مثل الاطلس الاعلى المغربي .

ب_ التجارة:

عرف الليبيون القدماء التجارة منذ وقت مبكر فقد ورد في النصوص المصرية أن الملكة حتشبسوت من الأسرة الثامنة عشر أنها حضت من قبيلة التحنو على عاج من سبعمئة سن فيل، كما تذكر لنا الوثائق أن المصريون كانوا يحصلون على الزيت من قبيلة التحنو منذ أقدم العصور².

ويمكن لنا استنتاج وجود تجارة داخلية حيث أننا كما أشرنا سابقا أنه يوجد نمطين من الحياة الرعاة والمزارعين، وإذا عرفنا أن الانتاج عند الطرفين كان فائضا عن الحاجة وكل منهما يحتاج الى منتوج الآخر و بالتالي فهذا دليل على وجود تجارة بين الرعاة و المزارعين³.

ويذكر لنا أن الجرمنتيون و النسمونيين كانوا حلقة وصل بين ربوع المغرب القديم و ما وراء الصحراء الى المناطق الساحلية حيث ينقلون البضاعة الثمينة من الذهب القادم من السودان و الحجارة الكريمة ومختلف المنتجات التي تنجها المناطق الصحراوية ،أما

¹ محمد الهادي (حارش)، التاريخ المغربي القديم السياسي و الحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الاسلامي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، ص 118.

² رجب عبد الحميد (الأثرم)، تاريخ برقة السياسي ...، المرجع السابق، ص. ص 77.79.

³ محمد الهادي (حارش)، التاريخ المغربي القديم ...، المرجع السابق، ص 126.

عن الصادرات فكانت منتجات فلاحية منها الزبيب والتين والخمر والأسلحة ومنتجات زاهية الألوان وغيرها¹.

ومنه يمكن لنا أن نستنتج أن الليبيين القدماء كانوا يعيشون في نظام قبلي يقوم على أساس القبيلة التي يحكمها شيخ القبيلة ومجلس يساعده، فيقومون بتنظيم أمور القبيلة وتحديد القوانين التي تسري عليها، كما نجد وجود نمطين من القبائل منهم الرعاة يعتمدون على الترحال والمزارعون على الزراعة حيث زرعوا العديد من المنتجات واعتمدوا على تقنيات عديدة تخدمهم في تطوير زراعتهم كما لعبوا دورا مهما في التجارة، كما اهتموا بتقوية أواصر القرابة عن طريق الزواج أين نجد المرأة تمتعت بمكانة مهمة ومرموقة في المجتمع وكانت العائلة تحتل مكانة عالية في المجتمع ويعملون دائما على تقوية أواصر العلاقات الأسرية، وقد مارس الليبيون القدماء الزراعة والتجارة لتلبية حاجياتهم و ذلك منذ اقدم الفترات. مما يدل بتأكيد على وجود نظام لتسيير هذه القبائل للحفاظ على الروابط والعادات والتقاليد.

1 محمد حسين (فنطر)، "قبيلتان لوبيتان الجيرمانيون والنسمونيون"، من مجلة ادوماتو، العدد الخامس (5)، يناير 2002، ص 48.

II. التركيبة الاجتماعية ومميزاتها في قوريني.

1- طبيعة المجتمع القوريني:

يمكن دراسة المجتمع القوريني منذ أن قرروا الرحيل من اليونان إلى ليبيا وتأسيس المدينة حيث قرر الثيرانيون إيفاد معمرين يتم أخذهم من بين أسر متعددة الأبناء حيث يتم أخذ ولد من كل أسرة عن طريق القرعة وذلك من جميع قرى الجزيرة السبع وأن يكون باتوس رئيسا لهم¹.

كما يمكن القول أنه طيلة خمسين سنة الأولى أي خلال فترة حكم باتوس المؤسس الذي حكم أكثر من أربعين سنة ومن بعده ابنه أريكسيلاوس الذي حكم ست عشرة سنة لم تكن هناك هجرات إغريقية أخرى، كما أنه لو أن العنصر الثيراني قد إنحصر في نسل المؤسسين وحدهم لا كانوا قد اندثروا في مدة قصيرة وبذلك لم يجدوا سبيلا إلا الاقتران بالنساء الليبيات².

لكن في عهد باتوس الثاني حاول زيادة عدد الإغريق في المستوطنة من خلال وعدهم لهم بمنحهم أراضي زراعية في المنطقة مما أدى إلى ثوران الليبيين القورنيين ضده لأنهم أدركوا خطورة استقدام هذا العدد الهائل من الإغريق إلى المنطقة³.

● ألا يمكن لنا إعتبار هذا التوازن دليل على أن مستوطنة قوريني لم تكن منذ البداية إغريقية محضة بل وجدت تلك العلاقات القرابة بفعل التزاوج بين الإغريق والنساء الليبيات، مما جعلهم يعيشون مع بعضهم بدون خلافات أو بالأحرى يمكن لنا إعتبار عدم وجود التميز الطبقي أو العنصري أكبر دليل على وجود صلات القرابة. كما يمكن أن تكون هذه التشييدات والمباني التي أسست في قوريني لم تكن من طرف الإغريق بل بفضل العنصر

¹ وفاء (يوغرارة)، العلاقات الاجتماعية والثقافية بين المغرب القديم وشعوب البحر الأبيض المتوسط (من الألف الأولى قبل الميلاد إلى 431م)، أطروحة دكتورة العلوم في التاريخ القديم، جامعة أدرار، 2017/2018، ص 321.

² فرنسوا (شاموا)، المرجع السابق، ص ص 161، 162.

³ نفسه، ص 168.

الفصل الثاني: الحياة الاجتماعية في قوريني.

المحلي خاصة اذا ما لحظنا الفترة التي كانت بين الهجرة الاغريقية الأولى و الثانية ومختلف الإنجازات في قوريني كانت قبل الهجرة الثانية وبالتالي نتساءل هل يمكن لمائتين مهاجر من تأسيس مدينة بكل أطرها وبناء مثل تلك المعابد الضخمة في تلك الفترة وفي مكان لا يعرفون عنه شيئاً.

ولقد فاقت شهرة قوريني كافة المدن الهيلينية في العالم خلال ذلك الوقت من حيث إهتمامها بالمعرفة وإزدهارها الذي يعكس طبيعة الحياة العامة والتطور الاقتصادي بفعل وفرة المحاصيل¹.

فالليبيون قد إحتكروا إنتاج العديد من المحاصيل الزراعية كالحبوب ،وتربية الماشية والتي إستفاد الإغريق منها كثيرا كما إحتكر الليبيون تجارة نبات السيلفيوم فالسكان الليبيين كانوا متفوقين عدداً على الإغريق فسيطروا تماماً على الزراعة وساهموا كذلك في مختلف الحرف².

ولقد كان المجتمع في قوريني يتكون من طبقات ثلاث في العصر الملكي وهي:
أول : طبقة المواطنين الأوائل الممتازة.

ثانيا : طبقة المزارعين.

ثالثا : طبقة الليبيين الذين لم يندمجوا مع الإغريق.³

● ومنه استنادا للمعلومات التي توصلنا إليها بالرغم من قلتها يمكن لنا استنتاج دور العنصر الليبي سواء من خلال التزاوج بين الليبيات والإغريق في البداية مما شكل طبقة مميزة وصلات قرابة، أو من خلال إحتكار الليبيين للزراعة مما يعني مساهمتهم في الإقتصاد ودورهم الفعال فيها.

¹ غوليام (ناردوتشي)، المرجع السابق، ص 32.

² نفسه ، ص- ص53-51 بتصرف.

³ الميار القورينائية في العصر الروماني(74 ق.م-117 م)، ص 132.

- كما نلاحظ تفوق عدد الليبيين على الإغريق في المستوطنة، أما من خلال الطبقات التي ذكرناها فالطبقة الأولى التي كانت من المواطنين الأوائل الممتازة لا يمكن اعتبارها إغريقية وهذا نظرا لتزوجهم مع النساء المحليات وبالتالي فحتى أولادهم يكونون لهم صلات القرابة مع الليبيون و التي كما ذكرنا سابقا ان الليبيين كانوا محافظين جدا على صلات القرابة حيث اعتبرت مقدسة عندهم ،أما طبقة المزارعين فلا بد أن تكون ليبية لأنهم هم الذين سيطروا على الزراعة كما أشرنا سابقا ،أما الطبقة الثالثة فلا يحتمل أن تكون من الليبيين الرجال.
- أما عن النزاع أو العداء الذي حدث في عهد باتوس الثاني بعد قراره إستقدام الإغريق ومنحهم الأراضي في قوريني، فإنه ليس بالضرورة أن يكون سببه هو زيادة العنصر الإغريقي للسيطرة على الإقليم وإنما ألا يمكن أن تكون رغبته باستقدام الإغريق هو تطوير الإقليم أكثر خاصة إذا ما نظرنا الى التطور والمكانة التي كانت عند الإغريق خلال تلك الفترة .

2- مكانة المرأة:

قبل التطرق الى مكانة المرأة في قوريني لا بد لنا من التطرق إلى المكانة التي كانت تتمتع بها المرأة عند الإغريق.

كانت المرأة في عصر هوميروس في أسفل السلم الحضاري حيث كانت المرأة لا تتمتع بأية حقوق وكانت تعامل كالجارية في بيت زوجها،أما في أثينا يوجد صنفين من النساء المقيدة بالأغلال لا تخرج من المنزل أما الأجنيات فلا قيود عليهن ويخرجن متى أردنا من المنزل، فالمرأة في أثينا كانت تتلقى معاملة مزرية ومحتقرة لا مكانة لها وقد نالت من التعليم لإدارة شؤون منزلها ومنع كذلك خروجها وحدها دون مرافقة ويجب كذلك أن تكون محجبة اثناء الخروج¹.

¹ أيمن عبد الله (شندى)، "مكانة المرأة عند اليونان في العصر الهيليني"، من مجلة بحوث كلية الأدب، ص 8 _ 7. <http://www.sildeshare.net>

الفصل الثاني: الحياة الاجتماعية في قوريني.

أما المرأة الإمبرطية لقد لعب النظام العسكري دورا كبيرا في تكوينها، فساهمت في أداء أدوار عسكرية لكن ذلك أسقط عنها مظاهر الأنوثة كونها كرسيت حياتها للحرب إلا أن هذا لا يعني بالضرورة تمتعت بكل الحرية، خاصة من طاعتها لزوجها حتى في أمور لم تكن تؤيدها¹.

ومع بروز فيثاغورس أحد فلاسفة اليونان يغير قليلا دور المرأة حيث أصبح بتأسيس مدرسته أول من فتح الأبواب لتعليم المرأة رغم أنه كان يميز بين الجنسين الرجل والمرأة².

فالمرأة إذا عند الإغريق كانت محتقرة مهانة وتلقت معاملة وضيعة فكانت تباع وتشترى في الأسواق وما يدعم هذا الكلام ما قاله سقراط عنها: "إن وجود المرأة هو أكبر منشأ ومصدر الأزمة والإنهيار في العالم لأن المرأة تشبه شجرة مسمومة حيث يكون ظاهرها جميلا ولكن عندما تأكل منها العصافير تموت³.

وهذه هي المكانة التي تتمتع بها المرأة عند الإغريق والتي كما ذكرنا لم تعطى لها لا قيمة لا مكانة جيدة وليست مهمة داخل المجتمع حيث أنها تعتبر دائما محتقرة.

أما المرأة الليبية فقد أشرنا إليها سابقا عندما تحدثنا عن المجتمع الليبي حيث كانت مكانتها مرموقة وشاركت في مختلف الجوانب وغير ذلك.

-المرأة القورينية:

كانت النساء الليبيات في قوريني يتميزن بصفات الرقة والفتنة والجمال كما كن يتصفن بالدهاء والحيلة⁴ ومن إشعاع الأنوثة في قوريني نجد:

أريتي القورينية ابنة أريسيتيوس الأكبر ووالدة أريسيتيوس الصغير الذي سمته على اسم جده حيث ولدت بمدينة قوريني سنة 400ق.م وتوفيت سنة 340ق.م، وقد تتلمذت

¹ أيمن عبد الله (شندى)، المرجع السابق، ص 14.

² نفسه، ص 20.

³ مالية (بصال)، المرجع السابق، ص 2.

⁴ غوليام (ناردوتشي)، المرجع السابق، ص 144.

الفصل الثاني: الحياة الاجتماعية في قوريني.

على يد والدها وخلفته في رئاسة المدرسة الفلسفية، ينسب لها أربعون كتاب وكان لها أكثر من 120 تلميذ وكانت تحظى باحترام كبير من قبل سكان المنطقة لدرجة نقشوا على قبرها: "أنها روعة اليونان فهي تملك جمال هيلانة وفضائل ثيرما وقلم أرسطيبوس وروح سقراط ولسان هوميروس"¹.

وكما نذكر كذلك الفيلسوفة بطليموسة القورينية من القرن الخامس قبل الميلاد والتي كانت من أنصار المدرسة الفيثاغورثية، وضعت كتاب بعنوان في مبادئ الفيثاغورثية للموسيقي وهذا دليل على مساهمتها في الحياة العلمية ومكانتها داخل المجتمع².

وكما كانت المرأة في إقليم قوريني لها دور لقيامها بمختلف الأعمال المنزلية كانت تخرج من البيت وترتاد الصالونات الأدبية .

وقمن كذلك باقتحام ميادين الرياضة إذ يذكر لنا التاريخ فوز فتاتين من قوريني في الألعاب الأولمبية الإغريقية وحظين باهتمام وعناية أطباء من نساء مختصين. وكان إهتمامهن خاصا ومميزا بكافة أنواع العطور إذ أنّ الإقليم أشتهر بصناعة العطور وإستخدام النساء لها بكثرة³.

ومن خلال هذه المعلومات التي توصلنا إليها يمكن لنا أن نستنتج بعض النقاط المهمة المتمثلة أبرزها فيما يلي:

- أنه إذا قمنا بالمقارنة بين المرأة الإغريقية والمرأة القورينية نجد هناك إختلاف حيث أن المرأة الإغريقية لم تكن تملك حقوق وكانت تعيش كالخادمة وتمنع من الخروج من البيت وإعتبروها شر يلحق بهم. بينما المرأة القورينية كانت تتمتع بحقوق عدة ومتعلمة وبرزت في ميدان فلاسفة وشاركت حتى في الألعاب الأولمبية مثل ما فعلت الليبيات قبلهن

¹ وفاء (يوغراة)، المرجع السابق، ص 337.

² نفسه، ص 338.

³ محمد (السيد رشيد)، "المرأة في إقليم كورينايا (قورينية) في العصر اليوناني"، من مجلة كلية الأدب، ص 21، 23.

الفصل الثاني: الحياة الاجتماعية في قوريني.

حيث تمتعن بمكانة مرموقة وبحرية وشاركن في مختلف جوانب الحياة، أفلا تكون مكانة هذه المرأة التي كانت نتيجة الاحتكاك الإغريق بالسكان المحليين واستيعابهم لقيمة المرأة في المجتمع مما جعل المرأة القورينية تحتل مكانة هامة ومرموقة.

• وبالتالي يظهر لنا ان المرأة القورينية تمتعت بمكانة مرموقة في المجتمع كما تمتعت بها المرأة الليبية سابقا عكس ما كانت عليه عند الاغريق الا يكون ذلك سببه هو التأثير بالتفكير الليبي أو المجتمع الليبي الذي كان يعطي للمرأة قيمة كبيرة في المجتمع. كما كان للمرأة في الإقليم الحق في التعلم حيث أنها كانت متعلمة وأكبر دليل على علو مكانتها هو أرثي التي منحت بعد والها الحق في ادارة مدرسته الفلسفية، كما أن المرأة في الإقليم تمتعت بحق إرتياد الصالونات الأدبية والثقافية على عكس ما كانت عليه المرأة في بلاد الاغريق.

III. الحياة اليومية.

1- الملابس والزينة.

أ - الملابس.

تذكر لنا بعض الرسومات المصرية لباس الليبيين القدماء نذكر منهم الليبيو الذين يقطنون منطقة الجبل الأخضر، حيث كانت ملابسهم تشمل عباءة فضفاضة تلف الجسم وتتحسر على الكتفين ويلبسون تحتها قميصا قصيرا وكان يحلي الرأس ذوابة(شوشة)مع ريشة أو ريشتين وغالبا ما يكون هذا اللباس متشابها بين مختلف القبائل مع ظهور اختلافات بسيطة¹.

أما المرأة كانت ترتدي فوق ثيابها لحافا من جلد ماعز جرد من الشعر وصبغ بلون قرمزي صارخ وهو الثوب الذي استعاره الإغريق من النساء الليبيات وجعله لباسا لتمثال

¹ رجب عبد الحميد (الأثرم)، تاريخ برقة...، المرجع السابق، ص 25.

الفصل الثاني: الحياة الاجتماعية في قوريني.

أثينا ويطلق عليه pallas كما نجد أن النساء الليبيات ارتدين رداء طويل مشدود على أحد الأكتاف بحمالة بينما يظل الكتف الآخر عاريا¹.

ونجد في قوريني العديد من التماثيل للنساء التي نقشى منها بعض أشكال الملابس نذكر منها:

أولا : تمثال معروض في منطقة الآثار في شحات ويعود إلى سيدة من قوريني حيث تظهر هذه السيدة وهي ترتدي الهيماتيون(أنظر الصورة رقم 5).



الصورة رقم 05: سيدة ترتدي الهيماتيون².

ثانيا: تمثال متواجد بمتحف مدينة شحات الأثرية لأحد النساء وهي ترتدي رداء متدلّيا على الكتف الأيسر وهو يخفي تفاصيل الجسد ويعطي مظهر لائقا للمرأة ولكنه مصور من الجهة الخلفية(أنظر الصورة رقم 6).

ثالثا: عدة تماثيل لنساء ترتدي الهيماتيون(أنظر الصورة رقم 7).

¹ عبد العزيز (الصويغي)، تاريخ الحضارة الليبية القديمة، بنغازي، ليبيا، وزارة الثقافة والمجتمع المدني، 2013، ص 309.

² محمد (السيد رشدي)، المرجع السابق، ص 39.

الفصل الثاني: الحياة الاجتماعية في قوريني.

أما فيما يتعلق بغطاء الرأس فقد كانت نساء قوريني تلبسنه دائماً، خاصة أثناء خروجهن من المنزل وهناك بعض التماثيل النصفية التي توضح ذلك، والجدير بالذكر أن الوشاح الذي كان مستخدماً كحجاب للوجه وكان شفاف في معظم الأحيان (أنظر الصورة رقم 8)¹.



الصورة رقم 06: رداء لسيدة من قوريني²

¹ محمد (السيد رشدي)، المرجع السابق، ص. ص 26.24 .

² نفسه، ص 39.



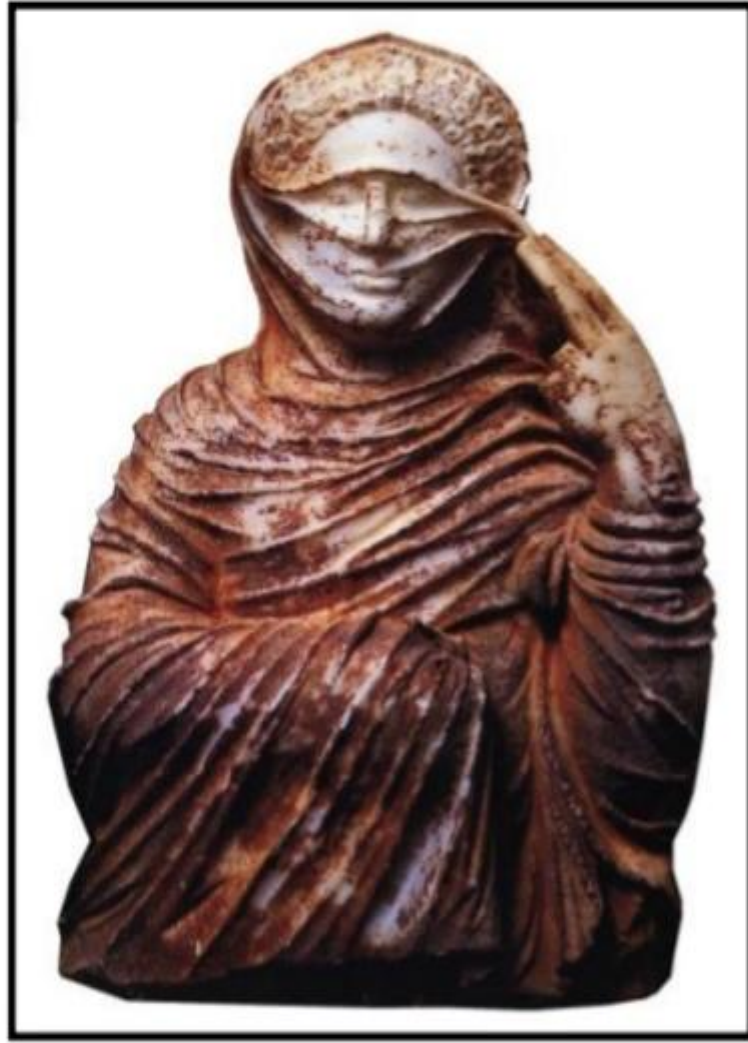
صورتين رقم 07: لباس سيدات من قوريني¹.



صورتين رقم 08: غطاء الرأس².

¹ محمد (السيد رشدي)، المرجع السابق، ص 40.

² نفسه، ص 40.



الصورة رقم 09: غطاء رأس شفاف¹.

ويمكن لنا الاستعانة بصور بعض التماثيل الاغريقية الخاصة بالنساء في أثينا و المتواجدة في متاحف أثينا لابرار الاختلاف بين الطرفين(أنظر الصور من 10 الى 13)².

¹ محمد السيد(رشدي)،المرجع السابق، ص 41.

² أحمد (غزال)،"دراسات في النحت الإغريقي في العصر المبكر 480-660 ق.م"،من مجلة كلية الأدب، الجامعة الليبية، العدد الخامس ، 2022.



الصورة رقم 10: سيدة اغريقية¹.

¹ أحمد (غزال)، المرجع السابق، ص 227.



الصورة رقم 11: تمثال لسيدة اغريقية بمتحف اثينا للواجهة الامامية¹.

¹ أحمد(غزال)، المرجع السابق، ص 230.



الصورة رقم 12: تمثال لسيدة اغريقية متواجد بمتحف اثينا للواجهة الخلفية¹.

¹ احمد(غزال)، المرجع السابق، ص 231.



الصورة رقم 13: تمثال لسيدة اغريقية من متحف أثينا¹.

¹ أحمد (غزال)، المرجع السابق، ص 235.

• ومن خلال هذه الصور نلاحظ وجود إختلاف بين ملابس نساء قوريني وملابس التي ترتديها نساء أثينا وبالتالي يمكن لنا أن نستنتج بأن الملابس التي نراها على تماثيل النساء في قورينية لا يمكن أن تكون إغريقية محضة وحتى إن أقرينا بوجود تأثير إغريقي فيها وظهور هذا الاختلاف يدفعنا إلى التفكير في كون هذه النساء ليبيات أو بالأحرى يكون النحات هو نحات ليبي الأصل حيث أن التماثيل التي عثر عليها في قوريني هي تماثيل فريدة ولها جمال خاص، فاللباس الذي ارتدته المرأة في اقليم قوريني هو لباس ليبي محلي خاصة اذا ما قرنه مع اللباس الحالي مثل الحايك الذي هو لباس محلي لازالت المرأة ترتديه ليومنا هذا في مختلف دول المغرب القديم فهو شبيه بالذي يظهر لنا على التماثيل في قوريني (أنظر الصور رقم 14 و15).

• كما نلاحظ كذلك من خلال صور التماثيل الاغريقية وجود إختلاف بين اللباس المتواجد على التماثيل في بلاد الإغريق و التماثيل في قوريني مما يؤكد أن اللباس هو لباس ليبي محلي. ونلاحظ كذلك إختلاف في ملامح الوجه بين القورينيات و تماثيل أثينا و حتى في النحت التماثيل القورينية أفضل بكثير من الاغريقية و بالتالي ألا يمكن أن تكون هذه التماثيل في الأصل ليبية من صنع نحاتين محليين.



الصورة رقم 14: سيدة ليبية ترتدي الحايك¹

Naim Ameur, la femme tunisiennes à travers la peinture de Naim Ameur ,
<https://www.pinterest.com/pin/>

¹



الصورة رقم 15: سيدة ليبية ترتدي الحايك¹

ب - الزينة:

تظهر لنا الرسوم المصرية الليبيين وهم يتجملون بريش النعام ويلبسون الحلق والأساور على أذرعتهم والبنيفة المحيطة بالعنق، ولعل أن الريشة كانت أبرز ما يتحلى بها الليبيون حيث يعتبرون سقوطها ذل وعار¹.

كما تزين الليبيون القدماء بقلائد طويلة أسفل العنق تصل أطرافها إلى الخصر، أما النساء فتزينت بأساور عريضة حول الكاحل، كما اعتمد الليبيون القدماء على الوشم كوسيلة تزيين².

كما عرف الليبيون حلى الأذن إما بالحلق أو بالأزرار، كما ظهرت أيضا اللبيبات يرتدين أساور حيث كانت هذه الأخيرة شائعة جدا، أما الخلاخل فكانت هذه الأخيرة جد منتشرة وهذا ما يظهر خاصة من خلال الرسوم الصخرية المصرية حيث كانت الخلاخل سمة مميزة لليبيين³.

وبذلك نجد كذلك ان نساء قوريني قد تحلين بالأقراط والخواتم، أما بخصوص الشعر فقد إهتممن بتسريحة فظهرت تسريحات مختلفة تزينت بها اللبيبات في قوريني وإبتكرت من أشكالها للظهور بمظهر جميل يومي باهتمام المرأة بنفسها، وبهذا وجدت تماثيل نصفية أي الجزء العلوي فقط في قوريني تظهر لنا بعض تصفيفات الشعر (أنظر الصور رقم 16 و 17)⁴.

كما نجد النقوش المصرية تؤكد على تنوع تسريحات الشعر الخاصة باللبيبات وإهتمامهن الكبير بها منذ الأزل فهذا الإهتمام لم يكن وليد الفترة الإغريقية⁵.

¹ مصطفى كامل (عبد العليم)، المرجع السابق، ص 41.

² عبد العزيز (الصويغي)، المرجع السابق، ص 310.

³ عبد اللطيف (البر غوثي)، المرجع السابق، ص 100، 101.

⁴ السيد رشدي (محمد)، المرجع السابق، ص 27.

⁵ محمد عبد اللطيف (البر غوثي)، المرجع السابق، ص 101.



الصورتين رقم 16: تسريحات شعر لسيدات قوريني¹.



الصورتين رقم 17 : تسريحة شعر لسيدة من قوريني².

¹ محمد(السيد رشدي)، المرجع السابق، ص41.

² نفسه، ص 41.

الفصل الثاني: الحياة الاجتماعية في قوريني.

أما سترابون فيذكر لنا أن الليبيين كانوا يزينون مظهرهم بتسريحات شعر مظفورة وحلى ذهبية، وينظفون الأسنان ويقلمون الأظافر ويتجنبون ملامسة بعضهم في الطرقات لكي يبقى مظهرهم مرتب¹.

إذا استنادا لما سبق يمكن لنا استنتاج بعض النقاط المهمة التي تتمثل في:

- التماثيل المتواجدة في شحات نلاحظ من خلالها اختلاف اللباس بالنسبة لتمائيل أثينا وبالتالي يكون ذلك راجع للمسة المحلية الليبية.
- النقوش المصرية تؤكد أن الليبيات لا طالما اهتممن بزینتهما سواء الحلي أو التصفيفات الشعر التي كانت مميزة وبالتالي فإن الريشة المتواجدة أو الظاهرة على تماثيل من المحتمل أنها تعود لليبيات وإن وجد تأثير إغريقي فهو أمر بديهي وطبيعيا ومعروف من القدم بين مختلف الشعوب فالحضارة الرومانية تأثرت بالإغريقية.
- كما يمكن لنا أن نقارن هذا اللباس مع اللباس الحالي الذي تلبسه السكان المحليين حيث هناك تشابه كبير.
- نجد ان الليبيات لطالما اهتممن بزینتهن فاستخدمن الحلي و مختلف تصفيفات الشعر منذ الازل و بالتالي فان ذلك لم يكن عائدا للإغريق فالأ احتمال ان تكون الزينة الظاهرة على التماثيل هي ليبية الاصل.
- كما نجد انه الى غاية وقتنا الحالي أن المرأة لازالت متمسكة بهذا اللباس و المجوهرات فلا توجد امرأة لا تملك هذا اللباس .

¹ سترابون، المصدر السابق، ف7، ص99.

2 العادات والتقاليد:

أ- الختان : كانت القبائل الليبية تمارس عادة الختان خاصة قبائل التحنو* و التمحو * والمشوش*(انظر الخريطة رقم 5).،وما يؤكد ممارسة الليبيين لهذه العادة هو أن المصريين في الغزوات لا يقومون بقطع الأعضاء التناسلية لقتلي هذه القبائل حيث كانوا يقومون بقطع أيديهم فقط،بينما كانوا يقطعون هذه الأعضاء لقبيلة الليبو لأنهم لا يمارسون هذه العادة¹.

ب_ الكي بالنار : أشار هيرودوت إلى هذه العادة على أن الليبيون القدماء كانوا يقومون بها حيث أن البدو والرعاة الذين يسكنون غرب بحيرة تريتونيس كان عندما يبلغ الطفل سن الرابعة يكون عروق الرأس وكثير منهم يكون عروق أصداعهم باستعمال دهن صوف الغنم،وهذا حتى لا يستمر نزول البلغم ويلحق بهم الضرر وفي حالة الإصابة بالألم يسكب بول المعز على موضع الألم².

ج_ الوشم:مورست هذه العادة قبل مجيء الإغريق،حيث استخدمت لأغراض دينية فمعظم الرموز تحمل دلالات دينية مثل الرموز الدالة على الربة تانيت ،كما استخدمت هذه العادة من أجل الزينة وخاصة عند الزعماء ورجال الأسرة الحاكمة فكان الوشم يحتل مكانة وأهمية كبيرة لدى الليبيين³.

*التحنو (Tehno): تعود هذه القبيلة الليبية إلى فترات ما قبل التاريخ وذكر اسمها في النصوص المصرية القديمة،هناك تداول كبير حول اسم التحنو حيث في الختم الأسطواني للملك "نعرمر" أحد الملوك الأسرة الأولى :للمزيد أنظر فازية فراح،مرجع سابق،ص 68.

*التمحو (Temho): ذكرت هذه القبيلة لأول مرة في النقوش الأسرة السادسة(2625-2456 ق.م) في عهد الفرعون بيبي الأول: أنظر : علي مؤمن إدريس مؤمن،"المظاهر الحضارية للمجتمع الليبي"،من المجلة الليبية العالمية،العدد 27،02 سبتمبر 2017،ص 05.

*المشوش:ظهرت هذه القبيلة في عهد امتحنت الثالث(هو ملك مصري)وذلك عند دخولهم في خدمة هذا الملك،وتميزوا بتربيتهم الأبقار والماشية استغلال لحومها ويستخرجون منها الدهن. للمزيد أنظر : الأثرم رجب،تاريخ برقة...،مرجع سابق،ص 74.

¹ علي (مؤنس إدريس مؤنس)، المرجع السابق، ص 05.

² هيرودوت ،مصدر سابق،ف 187 ،ص 127 .

³ مصطفى كامل (عبد العليم) ،المرجع السابق،ص 41 .

الفصل الثاني: الحياة الاجتماعية في قوريني.

ونستنتج إذا بما أن هيرودوت ذكر هذه العادات خلال القرن الخامس قبل الميلاد، فلا بد أن إذا أن تكون قد انتشرت حتى في أواسط المهاجرين لأنه كما ذكرنا سابقا أن الليبيين لقنوا عاداتهم للإغريق وحاولوا تلييهم خاصة مع تزواجهم بالنساء الليبيات فلا بد أن تكون هذه العادات قد نقلت إذا إلى الإغريقين.

واستمرار عادة الختان و الوشم لوقتنا الحالي يؤكد ممارسة هذه العادة في أواسط الليبيين القورينيين خلال تلك الفترة .

IV. العلاقة بين الليبيين والإغريق.

1 - علاقات ودية:

بعد وصول الإغريق لنبح أبوللو قامت قبيلة الإسبوستاي بمساعدتهم على إنشاء المستوطنة، التي كان باتوس منشأها لكن هؤلاء الذين لم يتجاوز عددهم المائتين لم يكن سهلا عليهم المحافظة على كيانهم في هذه المستعمرة في أرض جديدة حيث أن الإغريق سرعان ما بادروا بالزواج من نساء ليبيا¹.

فوجد أهل قورينائية كانوا يفضلون الزوجات المختلطة بين نساء قورينا وليبيا وهذا ما يفسر وجود عنصر ليبي في المدن التي أسسها الإغريق، حيث وجدت العديد من الأسماء الليبية في برقة منهم خاصة الفائزين في الألعاب الأولمبية².

وقد تكون المجتمع في قورينائية من طبقات ثلاث طبقة المواطنين الأوائل، طبقة المزارعين وطبقة الليبيين الذين لم يندمجوا مع الإغريق إلا إذا جاز أبناء الليبيات من أبناء إغريق من مواطني قوريني، وبالتالي يكون الليبيون قد ساهموا مع الإغريق في إنشاء مستوطنتهم خاصة منها قبيلة الإسبوستاي الليبية حيث يمكن القول أن طبقة المزارعين

¹ مصطفى كامل (عبد الحليم)، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، بنغازي، ليبيا، منشورات الجامعة الليبية، 1966، ص56.

² Olivier(Masson), Grecs et Libyens en Cyrénaïque, d'après les témoignages l'épigraphie, In : Antiquité africaines, 10, 1976,(pp.49-62) p49.

<https://www.persee.fr/doc/antaf>

الفصل الثاني: الحياة الاجتماعية في قوريني.

كانوا من رجال هذه القبيلة، حيث يذكر سترابون أن المزارعين أحرار في الأرض ولهم حقوقهم¹.

ولا يمكن لنا القول أن قورينائية كانت مدينة إغريقية خالصة فهو أمر لا يمكن الاعتماد عليه وإقراره كلياً، حيث أن شاموا في البداية أقر بذلك بعدم وجود دلائل تؤكد وجود العنصر الليبي في المدينة لكن الآن تم العثور على العديد من النقوش التي عثر عليها في مدينة شحات فقط إضافة إلى وجود شواهد قبور حاوية لأسماء ليبية صرفة وجدت منقوشة بجانب أسماء هيلينية أخرى إضافة إلى العديد من التماثيل النصفية ذات النسخة الليبية خاصة ملامح الوجه أو اللباس أو طريقة تصفيف الشعر مما يرجح نحتها بأيدي ليبية كذلك².

وبالتالي فإن المجتمع القوريني لم يكن قط مجتمعاً إغريقيا صرفاً فالتزاوج بينهم وبين الليبيين أمر معترف به من قبل جميع الدارسين. واسم باتوس الذي تم إطلاقه على الملوك هو اسم ليبي يعني ملك وهكذا أصبح المجتمع مزيجاً من التقاليد الليبية اليونانية والنساء القورينيات امتنعن عن أكل لحم الخنزير وكذلك لحم البقر الذي حرم تقديساً للإلهة إزيريس ونجد كذلك دمجهن الإله آمون مع زيوس. واسم قوريني بذاته هو اسم ليبي مما يكون عكس ما كان يقوم به الإغريق في تسمية مستوطناتهم بأسماء مدنهم الأصلية، ونجد كذلك محاولة الليبيين تليب الإغريق بتلقينهم عاداتهم وتقاليدهم³. فنجد مثلاً من الناحية الدينية أن أثر الليبيون على الإغريق يبدو جالياً وذلك يظهر في كون القورنيون كانوا يدفنون موتاهم في مقابر شرقية ليست لها صلة بالعادات الجنائزية اليونانية وكذلك الزوجات الليبيات لم يجبرهن الإغريق على ترك ديانتهم⁴.

¹ أحمد عبد الحليم (دراز)، مرجع سابق، ص 235.

² جميلة (عبد الكريم محمد)، مرجع سابق، ص 305.

³ محمد طاهر (الجراري)، "الغاية من تأسيس قورينا"، من مجلة البحوث التاريخية ليبيا، مج 08، ع 01، ليبيا، 1986، ص 10، 9.

⁴ علي صوشة (المداني)، العلاقات الليبية المصرية في ظل الصراع الفارسي الإغريقي، مذكرة ماجستير في تاريخ القديم، جامعة أحمد بن بلة وهران 2016/2017، ص 101.

2 - علاقات عدائية:

العلاقات الودية بين الليبيين والإغريق إستمرت طيلة فترة حكم باتوس الأول وابنه أركسيلاوس الأول أي الأكثر من نصف قرن ولكن بمجرد وصول باتوس الثاني (583-570 ق.م) تحولت إلى نقطة عدا ب سبب دعمه للمزيد من العناصر الإغريقية في المنطقة وتوزيع الأراضي عليهم بعدما كانت لليبيين في الأصل¹.

فكانت ردت فعل الليبيين الذين رأوا في سياسة باتوس الثاني التي تقوم على دعم الهجرة الإغريقية إلى قوريني نفوس خطر يوحى بتحول الإغريق من الضيوف إلى تمسكهم بالأراضي وبالتالي تراجع نفوذهم أي الليبيين، وبسلب باتوس أراضي القورنيين ومحاولته التوغل نحو الداخل اعتبر بذلك أكبر سبب إعلان الليبيين العدا على الإغريق².

وهذا ما دفع بهم بالاستنجد بملك مصر لعدم امتلاكهم القوة الكافية للدفاع ودخول الحرب مع الإغريق فلجأ الملك الليبي أكران لطلب المساعدة من أبريس الملك المصري فحدث على إثر ذلك أول معركة بينهم تعرف بمعركة إيراس "Irasa" نسبة لموقع الاصطدام بينهما، ويدل هذا الاستنجد على طبيعة العلاقة التي كانت قائمة بين الليبيين والمصريين والتي يبدوا أنها كانت مبنية على التعاون بين الطرفين حيث إن الليبيون شكوا له على سوء أوضاعهم و عن محاولة السلطة الاستبدادية تدعيم الوجود الإغريقي، ومحاولة نزع أراضيهم³. وبعد استنجد الليبيين قام أبريس بتلبية طلبهم وذلك بإرسال جيش لنجدتهم فتقابل الجيش حول نبع تيستي (Theste) في منطقة أراسا (Irassa) في سنة 570 ق.م لكن الليبيين والمصريين قد انهزموا في هذه الواقعة وبالتالي ازداد نفوذ الإغريق⁴.

¹ رجب عبد الحميد (الأثرم)، تاريخ برقة....، المرجع السابق، ص 123.

² محمد (عمار علي)، "موقف القبائل الليبية من الاحتلال الإغريقي (631-322 ق.م)"، من المجلة العلمية، العدد الخامس والثلاثون، أكتوبر، جامعة الأزهر، مصر، 2022، ص 33. 18.

³ فازية (فراح)، التوسع الإغريقي في ...، المرجع السابق، ص 116.

⁴ محمد طاهر (الجراري)، المرجع السابق، ص 12.

الفصل الثاني: الحياة الاجتماعية في قوريني.

ليتجدد بعدها الصراع مرة أخرى في عهد الملك أريكسيلاوس الثاني* في حين تسبب هذه المرة صراع بين هذا الملك وإخوته وهنا أتيحت الفرصة لليبيين للتأثر لهزيمتهم في معركة أراسا هذا من ناحية ومن ناحية أخرى قد ضاقوا من احتكار ملوك قورينائية لنبات السيلفيوم¹.

كما دخل أريكسيلاوس الثاني في خصومات مع إخوته نتيجة سياسته الاستبدادية واضطهاده، مما دفع بهم إلى مغادرة قوريني وتأسيس مدينة لهم وهي باركي، كما قام هؤلاء بتحريض الليبيين ضده وسرعان ما تحقق لهم ذلك لأن الليبيين كانوا ناقلين على الأسرة الحاكمة وسياستهم القائمة على الاضطهاد وامتلاكهم لتجارة نبات السيلفيوم، مما جعلهم يقفون في وجه أريكسيلاوس الثاني²، فخرج هذا الملك على رأس قوته لقمع هذا التمرد وبمجرد علم الليبيين بالأمر وضعوا خطة تقوم على جرهم نحو الشرق، لكن أريكسيلاوس كان أقل حذرا وحنكة فلم يفهم الفخ فطاردهم حتى وصلوا إلى ليفكون (ليوكون) في ليبيا وهنا قرر الليبيون الهجوم على الجيش القوريني، وعلى إثر ذلك قتل ستة آلاف من القورنيين من رجال مشاة ثقيلي العدة وهكذا انتهت المعركة بهزيمتهم³.

وبعد هذا الانتصار تأثر الليبيون لهزيمتهم في أراسا وازدادت مكانة باركي واشتدت أهمية العنصر الليبي وتأثيره على الإقليم، واستقرت الأوضاع طيلة حكم باتوس الثالث⁴. وبذلك كانت الفترات اللاحقة بين تذبذب، تارة العلاقة تكون ودية و تارة أخرى تتحول إلى عدااء .

ومنه استنادا لما سبق يمكن أن نستنتج بعض النقاط أهمها:

- أولا مدينة قوريني كانت قائمة على أراضي تابعة للسكان المحليين.

¹ مصطفى كامل (عبد العليم)، المرجع السابق، ص 57.

² فرنسوا (شاموا)، المرجع السابق، ص 172.

³ هيرودوت، المصدر السابق، ف 100، ص 111.

⁴ فازية (فراح)، التوسع الإغريقي....، المرجع السابق، ص 118.

الفصل الثاني: الحياة الاجتماعية في قوريني.

- المهاجرين الأوائل تزوجوا من نساء ليبيات فأبنائهم لم يكونوا اغريق بكل معني الكلمة، فتربية الأم لها تأثير كبير بالإضافة إلى البيئة التي نشأ فيها الأجيال اللاحقة مما يدل على تأثير متبادل بين الليبيين والإغريق ومنه نلاحظ أيضا أن ابن باتوس الأول يكون من أم ليبية وأب إغريقي.
- نجد نقوش تحمل أسماء ليبيين داخل المدن التي أسسها الإغريق هذا ما يفند القول بأن هذه المدن هي مدن اغريقية محضة فوجود هذه النقوش تؤكد على مساهمة الليبيين في تأسيس هذه المدينة و دورهم البارز في ذلك.
- كما نجد أن الليبيين قاموا بنقل عاداتهم وتقاليدهم للإغريق وحاولوا تليبيهم.
- سيطرة الليبيين على الزراعة وبعض الحرف مما يظهر بالتالي أنهم كانوا متواجدين في قوريني و مساهمتهم الكبيرة في الاقتصاد، وقيل بأن هذه الأخيرة احتوت على إغريقين فقط هو أمر لا يمكن تصديقه والعمل به وخاصة مع وجود النقائش التي تثبت وجود العنصر المحلي هناك.
- إن استنجد الليبيين بالملك المصري إنما هو دليل على المكانة الكبيرة التي كانت تحتلها هذه القبائل وعلى وجود تنظيم إداري وعسكري بها وإلا كيف يمكن لملك فرعوني أن يستقبل رئيس قبيلة ويقبل أيضا المساعدة لها وهذا ما هو إلا دليل على قوة القبائل الليبية ومكانتها.

الفصل الثالث: الحياة الثقافية في قوريني.

I. المدرسة الفلسفية في قوريني.

1. مفهوم الفلسفة.
2. الفلسفة القورينية.
3. أشهر فلاسفتها.

II. العلوم الطبية.

1. مختلف الاعشاب.
2. شجرة اللوتس.
3. نبات السيلفيوم.

III. المؤسسات الرياضية.

IV. التماثيل و النحت.

V. المسارح.

1. الرقص و الموسيقى.

كان ظهور التعليم في قوريني خلال القرن السادس ق.م، فكانت أول مراحلها هي التعليم الابتدائي (primus magister) وتستغرق مدة التعليم خمس سنوات يتعلمون خلالها القراءة والكتابة والحساب يلي هذه المرحلة التعليم الثانوي حيث يقوم بالتدريس أستاذ نحوي يستغرق التعليم فيها سبعة سنوات تتم فيه دراسة النصوص الكلاسيكية، والعلوم التقنية والنظرية (الرياضيات والعلوم والهندسة و المسرح). وأخيرا التعليم العالي والذي سيطر عليه مادة الريطوريا وهو فن الخطابة يقوم بدراستها الخطيب، ويدرس الطالب (الطب، المنطق والأخلاق والجغرافيا والتاريخ) وقد نشأ على اثر ازدهار الحركة العلمية مدرستين وهما المدرسة العلمية والفلسفية¹.

وقد كانت المدرسة الفلسفية القورينية من أهم المدارس في الفترة القديمة، وفلسفتها مميزة ذاع صيتها كثيرا.

I. المدرسة الفلسفية في قوريني:

1. مفهوم الفلسفة.

عرفت الفلسفة بأنها البحث في الوجود بما هو وجود بالإطلاق أو البحث في طبائع الأشياء وحقائق الموجودات، رغبة في معرفة العلل البعيدة والمبادئ الأولى أما الغاية من البحث الفلسفي فهي كشف الحقيقة بذاتها بصرف النظر عما يترتب عليها من نتائج وآثار²

وتختلف معني الكلمة حسب الفلاسفة ومن بينهم نذكر فيتاغوراس، أول من سمي نفسه فيلسوفا وهو أول من وضع معني محدود لكلمة فلسفة بحيث فسر بأن الحكمة لا تعطى ولا تصدق على أي كائن بشري وإنما صفة الحكمة لله وحده، وذكر سقراط بأن الحكمة لاتؤتي إلا للآلهة، أما أفلاطون فقد صب معناها إلى إدراك الوجود الماهوي للأشياء وطبيعتها ومن هنا أصبح مدلول الفلسفة واسع المعني، أدمجوا العلوم الخاصة في الفلسفة

¹ عبد السلام (بن ميس)، مظاهر الفكر العقلاني في الثقافة الأمازيغية القديمة (دراسة في تاريخ العلوم الصورية وتطبيقاتها، ط2، 2010، ص ص 33، 37.

² توفيق (الطويل)، أسس الفلسفة، ط3، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1958، ص 39.

على تأمل العقلي في مجال الفلسفة والعلم وتحول مفهوما إلى كشف تغير الأشياء من حال إلى آخر وتنصب الفلسفة على الكشف عن طبيعة الأشياء وماهيتها¹.

لقد كانت اللذة و الألم في الفلسفة الاغريقية تقوم على تحقيق القيم الاخلاقية، وكانت مرتبطة بالعقل و الحكمة أكثر من سعي الانسان لتحقيقي السعادة، كما كان يدعوا أحد الفلاسفة الاغريق الى عدم اقرار اللذة في كونها غير ضرورية للجسد، ففلاسفة الاغريق لطالما عرفوا بالزهد و عزوفهم عن الرغبات المادية و الجسدية².

و قد مرت الفلسفة الاغريقية بثلاثة عصور و هي:

العصر الاول: حيث شغلت الفلسفة في هذه المرحلة بدرس الطبيعة وأصل الكون فكانت فلسفة موضوعية.

العصر الثاني: رد سقراط الفلسفة الى مجرد تأمل او بالاحرى مجرد نظر في حياة الانسان الباطنة أو النفس الانسانية .

العصر الثالث: بروز النزعة الذاتية في الفلسفة الاغريقية و انشغال الرواقيون و الابيقوريين بالناحية الذاتية .

والفلسفة القورينية تنتمي الى العصر الثاني، وقد اختلفت في أفكارها عن المذاهب المختلفة التي انبثقت من سقراط فالفلسفة اليونانية اعتبرت ان تحقيق اللذة أمر ثانوي بالمقارنة مع الاخلاق³.

بعد أن تطرقنا للمحة حول مفهوم الفلسفة، سوف نتطرق الآن لأحد المذاهب الفلسفية المهمة جدا والتي ظهرت قديما في منطقة شمال إفريقيا وتحديدا في ليبيا (قوريني)، والتي كان لها صدى كبير في العالم القديم ، بل حتى لوقتنا الحالي والتي عرفت بالفلسفة القورينائية.

¹ الموسوعة الفلسفية العربية، مرجع سابق، ص ص654، 655.

² مجيد مخلف (طراد الدليمي)، "اللذة والألم في الفلسفة الاخلاقية اليونانية"، ص ص 100-108.

<https://aladabi.uobaqdad.edu>

³ اسماعيل (مظهر)، فلسفة اللذة و الألم، مصر، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، 2014، ص ص 27-29.

فما هي ميزة هذه الفلسفة؟

من أسسها؟

وماهي أهم أفكارها؟

2. الفلسفة القورينية.

تعتبر مدينة قوريني من أشهر مراكز إشعاع المذاهب الفلسفية وهذا لكثرة الفلاسفة العظماء فيها التي اشتهرت بها المدرسة القورينية¹، لقد كانت هذه الأخيرة من أهم المدارس الفلسفية الأمازيغية المشهورة في تاريخ الفكر الفلسفي القديم والتي ارتبطت بالفيلسوف الليبي أرسطوبس (Aristippe) (425،356 ق.م) الذي ولد بليبيا بالتحديد في قوريني، ثم رحل إلى أثينا حيث اتصل بأهم فلاسفتها أمثال سقراط².

حيث ازدهرت هذه المدرسة لمدة قرن تقريبا من (400،300 ق.م) وأساس مبادئها هو البحث عن اللذة وتجنب الألم، أي ما يسمى اليوم بالمذهب اللذاتي (Hédonisme) وهو مذهب أخلاقي يقوم على أن اللذة الحسية هي الخير الأسمى وأن السعادة تكمن في الشعور المباشر باللذة الحسية³. فاللذة تكون هي الغاية الوحيدة في الحياة فإنه لا يوجد قانون خلقي يمكن أن ينتهك مطالب اللذة المطلقة من الخارج فلا شيء شرير ولا شيء سيء إلا إشباع تغطس الفرد للذة، إتباعها دون قيود يفضي في الواقع إلا الألم، فهذا الأخير ما يجب تجنبه لذلك فإن الحكيم سوف يظل دائما سيد نفسه ويؤجل اللذة الأدنى من أجل لذة أكبر⁴.

¹ غوليا (لم ناردوتشي)، مرجع سابق، ص 33.

² جميل (حمداوي)، الفكر الفلسفي الأمازيغي، ط1، المملكة المغربية، الناظور، تطوان، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، 2020، ص 10.

³ عبد سلام (بن ميس)، مرجع سابق، ص 37.

⁴ ولتر (ستيس)، تاريخ الفلسفة اليونانية، تر: مجاهد عبد المنعم مجاهد، القاهرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 1984، ص 140.

***المدرسة الكلبية:** سميت نسبيا لمؤسسها "أنتستين Intestin" الذي كان يلقب بالكلب ويتخذ من ملعب الكلب مكان للتعليم، ويعتبر أنتستين أحد تلاميذه سقراط ومبدؤه هو ممارسة الفضيلة عكس أرسطوبس الساعي وراء اللذة، أنظر:

وما يلاحظ في أصحاب هذه المدرسة هو إتفاقهم مع أتباع المدرسة الكليبية* في احتقارهم للثقافة العميقة واكتفائهم بما يؤدي بهم إلى المنفعة المباشرة في الحياة العلمية والأخلاق، فالمعرفة إذا تقاس بمقياس المنفعة وفي نفس الوقت نجد أرسطوبس يتفق مع بروتاغوراس « Protagoras » في أن مصدر المعرفة هو الإحساس الذي بدوره يختلف حسب طبيعة الشخص، واللذة لا يجب أن ترتبط بالماضي أو المستقبل وإنما بالحاضر فقط وذلك بغرض الوصول إلى اللذة الأسمى ، الفلسفة و الحكمة هي مقياس اللذة والخير في حياتنا¹.

يمكن لنا اعتبار أن المدرسة القورينية تأثرت قليلا بسقراط حيث يعتبر أرسطوبس من أتباع سقراط أو ما يطلق عليه بالسقراطيين².

كما أن القراءة الشائعة للمدرسة تشير إلى أنهم مدرسة من الحاضرين المتطرفين عندما يتعلق الأمر بالمتعة يدركون فقط متعة اللحظة الحالية وينصحون بالتمتع باللحظة وعدم تحويل الانتباه بعيدا عنها وذلك لصالح متعة الماضي أو المستقبل، عقيدتهم تنص على أن الملذات متساوية كل منها كالذي يليه³.

بعد وفاة أرسطوبس قامت ابنته أريتي بالإشراف على المدرسة القورينية ، التي كانت تدعوا لمذهب اللذة وبدورها نقلت الإدارة لتلميذها وابنها أرسطوبس الشاب (Metrodictos Aristippus)⁴ حيث اتبع تعاليم جده المعروف بمذهب اللذة . ويركز على البحث عن سعادته من اللذات الحسية والابتعاد عن الألم، ومبدأه يقوم على أساس الوجود الإنساني⁵.

أميرة (حلمي مطر)، الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص ص 351، 352.

¹ محمد علي (أبو ريان)، تاريخ الفكر الفلسفي الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون، ط2، الإسكندرية، مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014، ص ص 119، 120.

² يوسف (كرم)، تاريخ الفلسفة اليونانية، ط3، مؤسسة هنداوي، 2014، ص 249.

³ Katharine (R.Grelly), Cicero Reading the Cyrenaica on the Anticipation of future Harms ,University Of Oxford.

⁴ غوليا (لم ناردوتشي)، مرجع سابق، ص ص 155، 156.

⁵ جميل (حمداوي)، مرجع سابق، ص 10.

وبعدها تولى تسييرها آخر رأس وهو هيجسان (Hégesain Peisithunatos) الذي يعتبر أن السعادة أمنية مستحيلة، وطلب اللذة لأنها تخلف الألم دائماً، فلقب هيجسان بناصح الموت لأن انتحر البعض من وراءه. وبعد ذلك أغلقت المدرسة ونفي من طرف الملك بطليموس الرابع¹.

وبهذا يكون لا بد لنا من الإشارة لبعض رواد هذه المدرسة والتعرف على مختلف اتجاهاتهم لغرض فهم هذه المدرسة أكثر وفهم اتجاههم، لا بد لنا أولاً التطرق على مؤسس المدرسة ثم إلى الفلاسفة اللذين ساهموا في تطويرها.

3. أشهر الفلاسفة.

أ - أرسطوبوس الكبير.: The older Aristippus (355-436 ق.م):

وفي مدينة قورينائية الزاهرة الوافرة الثراء وهي حافلة بروائع الفن اليوناني في عصره الكلاسيكي، ولد أرسطوبوس مؤسس المدرسة القورينائية وقد تتلمذ على يد بروتاغوراس « Protagoras » وتلقي على يده التعاليم السفسطائية، ثم التقى بعد ذلك بسقراط².

وهو من عائلة غنية ابن التاجر الغني، الذي عشق الفلسفة وهام بها وكان فيلسوفا شهيراً بفلسفته، ومخلصاً لمذهبه. حيث كان أرسطوبوس رجلاً خفيف الظل³. وقد خصص له المؤرخ الفلسفة "ديوجينيس اللائرتي" فصلة في كتابه "حياة مشاهير الفلاسفة" ووصفه بأنه من الأشخاص اللذين يتأقلمون ويتكيفون بسهولة مع الآخرين وحتى مع الزمان والمكان، وذو شخصية مرنة لأنه يقوم بكل مهارة دوره في كافة الأحوال والظروف ولقبه بالكلب الملكي من أتباع المدرسة السقراطية⁴.

¹ يوسف (كرم)، مرجع سابق، ص 254، 255.

² عبد الله جيريل (آدم المبروك)، "أرسطيفوس وتأسيس مذهب اللذة في الفلسفة القورينائية"، المجلة الليبية العالمية، جامعة بنغازي، العدد الثلاثون، 25 أكتوبر 2017، ص 5، 6.

³ علي فهمي (خشيم)، قراءات ليبية، ليبيا، دار مكتبة الفكر، طرابلس، ص 189، 190.

⁴ ديوجينيس (اللائرتي)، حياة مشاهير الفلاسفة، تر: إمام عبد الفتاح إمام، المجلد 1، ط 1، 2006، فقرات 65، 66، ص 180، 181.

فقد كان أرسطوبس من مدينة قوريني (356، 435 ق.م) زميلاً لسقراط من المتعة الأخلاقية أي أنه رأى حياة الإنسان جيدة بقدر ما هي ممتعة ومع ذلك يبقى نوع المتعة التي كان يسمى إليها هذا الفيلسوف على وجه التحديد، وقد كان يحث الناس على عدم التكهّن بالماضي أو المستقبل بل التركيز على يومهم الحالي وبصورة أدق على الجزء من اليوم الذي يتصوفون فيه لأنه يعتبر أن الحاضر هو وحده ملك لنا¹.

وبعد وفاة سقراط سافر إلى جهات مختلفة. ويعرف أرسطوبس كونه حسياً تصويرياً مثل بروتاغوراس حيث يقول "إننا لا ندرك سوى تصوراتنا ولا نبلغ إلا الأشياء التي تسبب الإحساسات، بل لا ندري إن كانت إحساساتنا تشبه إحساسات غيرنا من الناس..." وكان أرسطوبس يزدرى العلم النظري كالكلبيين والأخلاق قائمة على الشعور باللذة والألم².

وارتبط ارتباطاً وثيقاً بمذهب اللذة حيث جعله نظرية ذاتوية في المعرفة وهذا لمعرفة حقيقة الأشياء والطبيعة، وكان أيضاً مزدرياً بالرياضيات معرفة حقة وجعل من حياته فسيفساء من اللذات³. وفي مذهبه أثار كبير في أخلاقه الشخصية فإنه كان يمتاز بالعزيمة والشجاعة والقدرة على ضبط النفس فكان مثلاً يحتذى به⁴.

فقد احتلت المتعة مكانة مركزية في آرائه الفلسفية، في طريقة حياته حيث أنه كان دائماً ما يتحدث عن المتعة، كما أن أرسطوبس وحفيده يريان أنها أحادية اللون زمانية واحدة ولا يمكن الاستمتاع بها إلا في حين حدوثها الفعلي، كما يعتبرون أن المتعة

¹ David Wolfsdros, Pleasure in Ancient Greek Philosophy, Cambrige University Press, New York, United States of Americ, 2013, p.p20,21

² يوسف (كرم)، مرجع سابق، ص 254.

³ جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة (الفلاسفة، المناطقة، المتكلمون، اللاهوتيون، المتصوفون)، ط2، بيروت،

لبنان، دار الطليعة، 1997، ص ص 51، 52.

⁴ إسماعيل (مظهر)، فلسفة اللذة والألم، مؤسسة هنداي، 2017، ص 53.

الفردية التي نختبرها في الوقت الحاضر هي الصالح الأعلى ويجب السعي وراءها باعتبارها الغاية الأخلاقية¹.

وكان أرسطوبس يتفق مع مبادئ أستاذه في كون السعادة هي أعظم فضيلة ، بارعا في الحديث وهذا ما جعله يشق طريقا له في كل مكان ، فكانت فلسفته تمتاز بالبساطة والصراحة حيث قال " إن كل ما نفعه طمعا في اللذة أو خوفا من الألم حتى إذا أفقرنا أنفسنا لخير أصدقائنا أو ضحينا بحياتنا من أجل قوادنا فاعتبر اللذة هي الخير الذي لا خير بعده² .

فيعتبر أن السعادة هي غاية كل كائن ، وأن السعادة تتحقق بالسرور الوقتي مع التحرر النفسي من الشهوات الملحة التي يستبعد الإنسان وتظل تطالبه بتحقيقها وزعيما للفلسفة النصف السقراطية كما يسمونها³ .

ومن بين الفلاسفة اللذين أقروا بأن لهذا الفيلسوف كتب ومقالات فقد تحدث سوتيون (Sotion) في كتابه الجزء الثاني عن السيرة وكذا باناتيوس (Panaitios) ومؤلفاته تتمثل في : "كتب عن التعليم ، الفضيلة ، ثلاثة أجزاء عن الأقوال المأثورة ، إلى سقراط " ، ولديه ست مقالات. ونسبت أيضا له بعض الكتب ومن بينها : كتاب عن تاريخ ليبيا في أجزاءه الثلاث و كتاب آخر يحتوى على خمس وعشرون محورا مكتوب بلهجتين هما اللهجة الأتيكية واللهجة الدورية⁴ .

ب - الفيلسوفة أريتي Arete: (435-356 ق.م).

تعتبر من أهم الشخصيات النسائية البارزة في المدن البرقاوية التي تلقب بأريتي أو الفضيلة ، وهي ابنة أرسطوبس الكبير مؤسس المدرسة القورينائية وبعده تولت إدارة هذه

¹ Voula(Tsouna), Aristippus of cyrene,com.by:G Barath stage ,p383

<https://www.academia.edu/44188260/aristippusofcyren>

² ول وايريل (ديورانت)، قصة الحضارة، تر: محمد بدران ، ج2، مجلد2، بيروت، دار الجيل للنشر والتوزيع، ص459.

³ محمد (غلاب)، الفلسفة الإغريقية، ج1، ط1، مصر، مطبعة البيت الأخضر، ص200.

⁴ ديوجينيس اللائرتي، المصدر السابق، فترات 83، 85 ص ص 192، 194.

المدرسة¹ ، وفي نفس الوقت كانت مهتمة بالعلوم الطبيعية والأخلاق والنظرة المثالية لعالم يكون جميعهم أحرار وليسو عبيد أي متحررين من القلق والخوف ، وهي أول سيدة التي حملت مشعل الحكمة وعملت مع الأجيال ، والمرأة التي حملت مشاق الفلسفة وعناء التفكير، إن المؤرخ ميناخ قد ذكر آريتي من بين ستة وثلاثون امرأة فيلسوفة ، وكانت أولهن وأهمهن .فكلمة آريتي تعني في اللغة اليونانية " الفضيلة"² .

وبالإضافة إلى ذلك فقد فرضت نفسها بعد أدائها مهام تولى المدرسة التي تركها والدها لها بعد وفاته واستطاعت إبراز تفوقها في هذا الميدان، هكذا نالت محبة الناس لها وتمكنت من تكوين مكانة في المجتمع القوريني بمعنى لها نفوذ عظيم في ليبيا.في حين ألفت حوالي 40 كتابا³ .

استطاعت تعليم ابنها تعليما طيبا في المدرسة القورينية حيث هذا الأخير تخرج منها مع تلامذة آخرين ومن بينهم هيجسان وأنيكريس فيما بعد، إضافة لذلك عرفت بأنها سيدة فاضلة التي حضيت مكانة مرموقة بين الشعب الليبي⁴ .

ت - أرستيوس الصغير: Aristippus the Younger.

وهو ابن آريتي، وحفيد أرستوبوس الكبير ويطلون عليه ابن أمه كونه ربه ذهنيا، وهو من مواليد قورينية عمل بتدريس الأخلاق القورينية حيث يعتبر أن كل ما يلذ يعطي السعادة والخير هو أن نسعى لتحقيق السعادة وكل ما ندركه يمثل انطباعات والمعرفة هي ما ينتج عن هذه الانطباعات ، وبين تمييز الذات واختيار الأدم والأفضل والذات النفسية هي الأفضل⁵ .

أطلق عليه كذلك لقب تلميذ أمه (Metro-Di-Dactos) كما أ، نظريته الفلسفية تركزت على الحرية أنه يرى أن الإنسان يملك حرية الاختيار في عيشه ولا يملك أية قيود

¹ غوليا (لم ناروتشي)، المرجع السابق، ص155.

² علي فهم (خشيم)، قراءات ليبية...، المرجع السابق ، ص197، 199.

³ محمد أحمد (سالم)، المرجع السابق، ص143.

⁴ علي فهم (خشيم)، قراءات ليبية....، المرجع السابق، ص199، 200.

⁵ عبد المنعم (الحنفي)، المرجع السابق، ص121.

وذلك بغرض تحقيق سعادته الذاتية¹ وقد اختلطت أفكاره مع جده أرسطوبس الكبير حيث أنه أصبح من غير الممكن التميز بينهما².

ث - هيجساياس: Hégesain.

من مواليد منطقة قورينائية في القرن الرابع ق.م لقب بناصح بالموت، لأن مذهبه الذي يكون اللذة، كان مصبوغا بصبغة تشاؤمية حيث أنه كان يشك دائماً في قدرة الإنسان على تحقيق السعادة وبولوغها، حيث أنه غالباً ما يرى الحياة نظرة تشائم³، حيث أنه غالباً ما يشك في قدرة الإنسان على بلوغ السعادة فكان دائماً ما يدعو إلى الانتحار حتى لقب بأنه مستشار الموت.... أن تعلية أدى إلى حدوث موجة من الانتحار مما أدى بالتالي إلى بطليموس الأول غلى منع كتبه كافة⁴

أما بخصوص مؤلفاته فإنه من المعتقد أنه ترك أو كتب كتاباً تحت عنوان الذي يترك نفسه بموت جوعاً، فهو لم يخرج عن مبادئ المدرسة القورينائية القائمة على اللذة والبحث عنها إلا أنه يرى أن الإنسان لا يمكن له أن يحقق اللذة إلا بالانتحار كونه النهاية الطبيعية والمنطقية لحياة الإنسان⁵.

ج - ثيودوروس الملحد: Théodore de Cyrène.

أحد فلاسفة المدرسة القورينائية، ويقال أنه ولد قبل سنة 340 ق.م له كتاب تحت عنوان "في الآلهة" حتى أنه قد طرد من أثينا بسبب عدم اعترافه بالآلهة وإنكاره لها، فاتهم بأنه كان يسمم أفكار الشباب بالحاده⁶.

وكانت أفكار هذا الفيلسوف القوريني الليبي تمكن خاصة في إنكار قيمة الصداقة، يعتبر أن الحكيم ليس بحاجة إليها وفي غني عنها، أو الجاهل فيجهلها¹، وكثيراً ما لقب

¹ غوليا (لم ناردوتشي)، المرجع السابق، ص 163.

² محمد علي (أبو الريان)، المرجع السابق، ص 119.

³ راضية علجية صالح (بن خليفة)، المرجع السابق، ص 37.

⁴ جورج (طرابيشي)، المرجع السابق، ص 696.

⁵ عبد السلام (بن ميس)، المرجع السابق، ص 60.

⁶ أندريه (لاروند)، المرجع السابق، ص 293.

بالكافر لأنه لم يؤمن بأرباب عصره وكان يرى في المتعة الخير الأسمى اعتبره شرا مطلق، واعتبر أن ما يستمتع بالحياة هو حكيم أما العكس فهو جاهل ، وقد كان ثيودوروس عالميا في فكرته بالإعدام صاح وهو يقول "ما أقساكم يا أهل قوريني إذ تخرجونني من ليبيا إلى بلاد اليونان ² .

ح - كاليماخوس القوريني: Calimachos de Cyrène (305-240 ق.م).

ولد بقوريني حوالي 315 ق.م هو شاعر و نحوي نسبت له حوالي 800 كتاب منها 120 على شكل فهارس لخزانة الإسكندرية ³ وقد شمل هذا العدد الكبير من الكتب على مختلف العلوم كالعلوم الطبية ، الفلسفة ، القوانين العرفية ... الخ وقد قام بإحياء الأساطير المنسية من الأدب اليوناني وأرجعها نصوص أدبية، كما يعتبر كذلك أول بيبليوغرافي في العالم على إثر فهرسته لمكتبة الإسكندرية ⁴ .

ويعتبر الشاعر كاليماخوس هو من ارتقى بفن الإيجراما « Epigramma »* إلى أرفع مستوى له، ويعود الفضل له لما وصل إليه من مراحل الكمال، حيث أنه كتب إيجراماته بأسلوب بسيط بعيد عن التكرار والإسفاف، ونجح كذلك في تصوير العلاقات الأسرية والإنسانية وقد وصلنا من إيجراماته نحو أربعة وستين إيجراما ويمكن تقسيمها إلى ثمانية أقسام:

- إيجرامات المآدب
- إيجرامات تناول موضوعات أدبية عامة.
- إيجرامات تصور الوفاء في الحب وقسوة المحبوب وهجرته .

¹ جورج (طرابيشي)، مرجع سابق، ص252.

² على فهم (خشيم)، قراءات ليبية....، مرجع سابق، ص202.

³ عبد السلام بن (ميس)، مرجع سابق، ص61 .

⁴ عبد الرحمان (بن أعطى الله)، "دور مدينة الإسكندرية في تطور الأدب والعلوم منذ تأسيسها حتى النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد (331، 30 ق م)، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر، 2008/2007 ، صص 202، 203 .
الاييجراما: هو من الفنون الادبية اليونانية التي اشتهر بها الشاعر كاليماخوس القوريني وتعني الكلمة في اصلها اللغوي النقش على الحجر، للمزيد انظر: صادق الطريحي، "الاييجراما الفن الادبي المتحد"، من مجلة القدس العربي،

- إيجرامات الإهداء.
- إيجرامات الرثاء.
- إيجرامات تنقش على قبور الخالية.
- إيجرامات نقش على القبور.
- إيجرامات يصعب إدراجها في أي نوع.¹

وأعاد اختراع الشعر اليوناني للعصر الهلينستي، ومن مبادئ الجمالية التي قام من خلالها بتأليف شعره نجد: الصغر في الشكل الشعري، انتقائية لغة البحث الشاق نهج جديد في الأسطورة مع سمات موضوعية جديدة وقصائد أدبية صغيرة. وقد كانت قصائده مصقولة بشكل رائع من حيث التقنية حرفة الكلمات حيث اختار اللغة بشق الأنفاس².
وتمتاز قصائده بالتميز نذكر مقطع صغير من قصائده:

"...أكره القصيدة المبتذلة الموجودة في كل يد . لا احب المسار الذي يسلكه الجميع كما انني اكره العاشق الذي يقدم نفسه للجميع أنا لا أشرب من المصدر المشترك، أنا ارفض كل ما هو عام. ليسانياس نعم انت جميلة أنت جميلة..."³
مثلت قورينا إفريقيا اليونانية التي تألفت مكانتها عليا⁴.

إراتوستينيس القوريني : Erathos de Cyrène

هو عالم متعدد التخصصات في الفترة الهيلينية وأول من ميز نفسه بأنه عالم فقه اللغة وهو أيضا مؤسس الجغرافيا ، الرياضة بفضل قياس محيط الأرض ، وقد ولد في

¹ علاء(صابر)، " المنظور الفلسفي في إيجرامات الشاعر كاليماخوس القوريني "، المجلد 2، العدد 1، يناير 2013، صص 223، 225 .
<https://www.noorbook.com>

² Margaret (Cheesmas), Callimachean Poetics , king 's colleg,Univirsity, of London ,2015.

<https://exholarship.orgcontext>

³ Calimachus, Épigrammes, ouvres numérisée par Marc Szwajcer, paragraphe 48 .
<https://remacle.org/bloodwolf/poetes/falc/callimaque/hymnes1htm> .

⁴ André(Larond), Cyrène a travers la littérature grecque ,provider by ;J, revues , p 25.

ليبيا بتحديد قوريني¹ عام 276 ق م ، تلقي دراسته الأولى بقوريني ويعتبر من أكبر علماء شمال إفريقيا في الفترة القديمة ، ثم انتقل بعدها إلى أثينا وأصبح بعد كاليماخوس المحافظ الثالث لخزانة الإسكندرية المشهورة، ويعتبر أول من قاس قياسا دقيقا ، لمحيط الكرة الأرضية حيث كتب هذا تحت عنوان في قياس الأرض ، إلا أنها ضاعت لكن محتواها وصلنا عن طريق مؤرخين وجغرافيين قدامى مثل سترابون، كما قاس كذلك المسافة بين الأرض والشمس وبين الأرض والقمر ، ووضع قائمة لأسماء النجوم تحتوي على 675 نجما²

• ويمكن لنا القول أن الحركة العلمية في قورينائية كانت نشطة حيث أنجبت هذه المدينة العديد من العلماء الذين ذاع صيتهم في الفترة القديمة

وفي الأخير يمكن لنا أن نستنتج أن الفلسفة القورينائية ليست فلسفة إغريقية محض كما يروج لها الكثيرون حيث أن اختلافها وتفرداها في أفكارها خلال تلك الفترة ما هو إلا دليل على وجود لمسة محلية ليبية ، خاصة إذا ما علمنا أو لاحظنا أن الفلاسفة الأوائل لابد أن يكونوا من أصل ليبي وتفكير محلي فكما أشرنا سابقا أن المؤسسين الأوائل قد تزوجوا من نساء ليبيات لم يصطحبوا معهم النساء وبالتالي فإن هؤلاء لابد أن يكونوا ليبين تربوا على يد نساء ليبيات وقضوا طفولتهم مع السكان المحليين وبالتالي طريقة تفكيرهم لا يمكن أن تكون يونانية أو إغريقية كما يدعي البعض فاللمسة المحلية ظاهرة خاصة أن السكان المحليين بطبيعتهم دائما يسعون للبحث عن اللذة فهي الفلسفة تعكس تفكيرهم .

¹ Richard (Goulet) , Dictionnaire Des Philosophe Antique ;CNRS, Paris 2000,p p , 52,53.

<https://www.academia.edu>

² عبد سلام (بن ميس)، المرجع السابق، ص ص39،40

II. العلوم الطبية.

1 - مختلف الاعشاب :

اعتمد الليبيون القدماء كغيرهم من شعوب العالم القديم على طرق مختلفة في علاج مختلف الامراض التي كانوا يتعرضون لها ،فقاموا باستخدام العديد من الاعشاب الطبية لغرض العلاج ،بالإضافة الى اعتمادهم على السحر الذي كان مرتبطا بعلاج منذ القدم.

وقد وردت الاشارات الاولى على ممارسة الليبيين للطب في البرديات الفرعونية القديمة التي ذكرت اعشاب طبية نقلها المصريون عن اطباء شعبيين ليبيين ،ومن اهم هذه الاعشاب نذكر الشيح ،الزعر ،الفجل ،الاكليل ،الزيتون ،الخروب ،العرعر... وغيرها من الاعشاب الطبية المعروفة خلال تلك الفترة¹.

كما يمكن لنا ان نستخلص طرق اخرى من خلال العادات و التقاليد الخاصة بالليبيين والتي يقومون بها من اجل العلاج ،نذكر من بينها: الختان وهو عادة كثيرا ما كانت تمارس عند قبائل التحنو و التمشو و المشوش ،ونجد ايضا استخدام بول المعز لعلاج مواضع الالم او التشنج عند الاطفال ،كما عرفوا ايضا استخدام الوشم الذي يعتبر عادة محلية بامتياز².

كما يروي لنا هيرودوت ان البدو الليبيون كانوا يكونون عروق اطفالهم بعد بلوغهم أربع سنوات حيث يقومون بكي اصداغهم باستعمال دهن صوف الغنم لكي لا يستمر نزول البلغم من الراس طيلة الوقت ويلحق بهم الضرر و لهذا يقال عنهم بأنهم اصحاء جدا ،وأنهم اصح الاقوام الذين يعرفونهم³.

وتحدثت بعض المصادر عن قبيلتي البسولي و الاسبوستاي الليبيتين التي استطاعت علاج لدغات العقارب و عضات الثعابين ،فمثلا نجد ان قبيلة البسولي تعرض ابنائها

¹ محمد امجد (سالم)، المرجع السابق، ص 212.

² علي مؤمن (ادريس مؤمن)، "المظاهر الحضارية للمجتمع الليبي القديم"، من المجلة الليبية العالمية، ليبيا، العدد 27، سبتمبر 2017، ص 5.

³ هيرودوت ،المصدر السابق ،ف 187، ص 127.

الصبيان لعضة الافاعي فإذا لم يمت يكون هذا دليل على انه ينتمي لهذه القبيلة ،كما كانوا يصنعون من غصن الصل ترياق للعلاج، فعرفت بمداواة السم و التطعيم عن طريق وضع العقارب في زيت الزيتون ثم يطعمون الصغار ليكتسبوا قدرة على مقاومة السم مستقبلا، و احيانا اخرى يأكلون الثعابين و السحالي ،وهذه العادة لازالت متواجدة في بعض المناطق الليبية حتى وقتنا الحالي¹.

وتظهر مهارة البسولي في معالجة سم الافاعي في استنجاد اكتافايوس بهم لمعالجة واناقد كليوباترا اثر اقدمها على الانتحار باستخدام أفعى سامة. ومن بين أساليب معالجة البسولي لعضة الافاعي هو البصق مكان الجرح الذي أحدثته، وفي الحالات الخطيرة يقوم بتمضمض الماء داخل فمه ثم يفرغه في فنجان و يسقيه للمصاب ،فقد ذكر أن في لأجسام هؤلاء نوعا من السم الطبيعي القاتل للأفاعي فإذا تعرضت الافعى لرائحته تخدر ثم تموت².

ووجد أيضا الاسفنج المستخرج من شواطئ السرت الذي استعمل في التطبيب لإغراض مختلفة منها علاج الاورام الخبيثة ،وبذلك حظي الاسفنج الافريقي بشهرة واسعة³.

2 شجرة اللوتس:

يعرف باللوتس المائي Loto Deilotfagi ،او شجرة اللوتس المائية و يماثل هذا النبات نبات النبق Zizyphuslo Tustam اللوتس البرقاوي او نبات المستنقعات الليبية في برقة او شوكة كريستى و ايلداليا كما يوجد نوع اخر من اللوتس في يوسبريديس يستخدم كحطب للتدفئة و يعرف هذا النوع باسم Celtis Australis كما أستخدم أيضا في صناعة السفن و العربات⁴. فاستخدمت هذه النبتة و ثمارها كعلاج لأمراض المعدة و علاج لمختلف الأمراض ،فتغنى بها عديد من الشعراء القدماء امثال هوميروس و ذكرت من طرف عديد من المؤرخين⁵.

1 محمد المحمد (سالم)، المرجع السابق، ص.ص 213.214.

2 البرغوثي، المرجع السابق، ص - ص 130-131.

3 غوليا (لم نرد وتشي)، المرجع السابق، ص 147.

4 نفسه، ص 143.

5 علي فهمي (خشيم)، قراءات ليبية، المرجع السابق، ص 63.

ويذكر لنا بلين الكبير أن في افريقيا تنتشر شجرة رائعة وهي شجرة اللوتس، وأن هناك العديد من انواع شجرة اللوتس التي غالبا ما تكون شجرة صغيرة و ثمارها تكون بحجم حبة الفول ولونها لون الزعفران لكن يتغير باستمرار قبل النضج، وتتمسك هذه الثمار بشدة بالاغصان، و يتميز بطعم حلو المذاق ومن يأكله لا يعاني من أمراض المعدة، ويتم كذلك نبيذ شبيه بالنبيذ المعسل منه لكنه يبقى 10 أيام ثم يفسد¹.

ج - نبات السيلفيوم :

نبات السيلفيوم باللغة اليونانية هو السلفيون ،وورد هذا النبات في الكتابات القديمة ورمزه تحمله معظم عملات قوريني(أنظر الصورة رقم 18)، فهو من اهم منتجاتها الاقتصادية وهذا النبات معروف باستخداماته الكثيرة². وهناك العديد من الاراء حول أصل كلمة سيلفيوم Silphium التي عرفها الاغريق و كلمة Iaserpitium أو Iaserpicium التي استخدمها الرومان ،لكن هناك اجماع أن كلمة السيلفيوم ليست من أصل هندوأوروبي عند البربر يسمى Sirpad وعند الطوارق سيلوف Siluf والافريقي سيلفوس Silphos³.

وكلمة السيلفيوم ليست اغريقية الاصل بل افريقية الاصل، و قد ورد أول ذكر هذا النبات في قصيدة الحكيم اللاتيني سولون ،وتعتبر قوريني موطن السيلفيوم فاعتبر شعار عملاتها النقدية كما أن هذا النبات هو هبة من اله اريستاوس ابن الاله ابوللو، أما عن المنطقة التي ينمو فيها هذا النبات لا تشكل جزء من المنطقة التي يسيطر عليها الاغريق ،لهذا السبب كان الليبيين هم من يتحكمون به⁴.

Pline(L'Ancien), Histoire Naturelle, Edition d'Email Littré, Paris, 1848-1850, Livre

¹ 13,paragraphe 32.

<https://remacle.org/bloodwolf/erudits/plineancien>

² رجب (الاثرم)، نبت السيلفيوم في اقليم برقة، تقرير و دراسات التي نظمتها اليونسكو في باريس في الفترة من 16 الى 18 يناير كانون الثاني 1984، باريس، ص.ص 25.26.

³ Charles (Haas), Le Silphium de Cyrénaïque, Une plante Médicinale aujourd'hui disparu, Bull ,Acad, Natle méd. .n°1.153.160.2008.P 155.

⁴ فرنسوا (شاموا)، المرجع السابق، ص - ص 309-313.



الصورة رقم 18 : نماذج نبات السيلفيوم على عملات قوريني¹.

والسيلفيوم عبارة عن نبات له جذر غليظ ومستطيل في رأسه جماره درنية مكتنزة، وفي فصل الربيع تولد من هذه الجذور بواكير اوراقه التي تسمى باللاتينية Maspitum ثم تنمو سلقه تترعرع و تكبر وهي ساق غليظة و مضلعة و مجوفة من الداخل له ثلاث طبقات من الاوراق بدون سويقيات².

أما عن أماكن تواجد نبات السيلفيوم فيمكن لنا الاستفادة من الكتاب الكلاسيكيين، حيث نعرف منهم أن هذا النبات كان ينتشر من منطقة تقرب من خليج السرت الى الغرب، وتمتد الى خليج بمبا شرقا ولكن بتركيز و كثافة اكبر حول منطقة يوسبريديس Euhesperides ويعتبر السيلفيوم من اهم المنتجات في المنطقة و التي كانت تصدر بكميات كبيرة و بأثمان عالية الى مختلف مناطق العالم القديم³.

1 أنس محمد أبو ميس، "قوريني مدينة الغلال و الخيل"، من مجلة تاريخ ليبيا، العدد السابع، ماي 2021، ص 1.
2 محمود (عبد العزيز امام)، "السيلفيوم و نماذج من اشكاله على العملة اليونانية في قورينائية و برقة"، من اوراق كلاسيكية العدد 16، 2019، ص 39.

<https://ebook.univeyes.com/21286>.

3 فرج محمود (الراشدي)، "دور نبات السيلفيوم في ثراء المدن القورينائية"، من مجلة البحوث التاريخية، العدد الثاني ليبيا، 1990، ص 8.

أما عن فوائد السيلفيوم فهي كثيرة ،واستخداماته عديدة من بينها أنه يسمن الماشية ويجعل لحمها لذيق الطعم فيعتبر لعف جيد للماشية ،كما يصنف كذلك بكونه من صنف الخضروات الممتازة ،ونذكر ايضا ان سيقانه تخلل و يستخدم كذلك لطبخ الاسماك و اللحوم حيث انه يعطي نكهة شهية¹.

كما ذكر لنا بلين بعض من فوائد السيلفيوم منها أنها تطهى مع النبيذ الابيض ليتم شربها، و الجذر كذلك يعتبر جيد و مفيد لتهيج القصبة الهوائية، لكن اذا تم أكله يتم هضمه بصعوبة، وهو مطهر للمثانة مع الخمر او الزيت، وهو ممتاز كذلك للكدمات، كما يعتبر مسخن للذين يعانون من البرد القارس اذا ما تم استخدام بمفرده، مسهل لعملية الهضم بنسبة للكبار في السن،و يحيد كذلك من الاسلحة و الثعابين المسمومة، ويستخدم كذلك مع النبيذ و الزعفران أو الفلفل او الخل بالنسبة لتورم الاصابع، ويعالج كذلك مسامير القدم و غيرها من الفوائد².

وقد أشار العديد من الاطباء القدماء الى قدرة السيلفيوم في العلاج منهم ابقراط و سيلسيوس و جالينوس و غيرهم، ووفقا لتعبير بلين الاكبر كان السيلفيوم بالفعل هدية ثمينة من الطبيعة فكان يستخدم على شكل بهار عشبي و يؤكل مبشورا و يسعى اليه لرائحته الطيبة و الرائعة و يخلط في بعض الاحيان مع الحمص و الخل³.

وكان كذلك يستخلص عصير من السيلفيوم له عديد من الخصائص العلاجية ،ويوجد نوعين من هذا العصير حيث ان احدهما يأخذ من الساق و يحمل اسم Caulias والآخر مأخوذ من الجذر يسمى Rhizais وهو اكثر تقديرا من الاول، فكان العصير هو الاكثر رواجاً ثم تأتي الاوراق ثم الساق و اخيرا الجذور ،وقد كان ابيقراط ينصح باستخدام هذه الاخيرة لصنع الكمادات و كذلك ينصح بخلطها مع النبيذ النقي او حليب المعز او الماء لعلاج الحمى بكل انواعها ،ويعتبر ايضا محفز للدورة الشهرية و مخرج للمشيمة و الجنين الميت .

¹ رجب (بن الاثرم)، تاريخ برقة السياسي ...، المرجع السابق، ص 114.

Pline(L'Ancien), op cit, livre 22, paragraphe 48 .

Charles(Haas), Op Cit, p 158.

كما يستخدم ايضا هذا العصير لعلاج الجروح و لسعات العقارب و عضات الكلاب و السعال كما انه يدمر سم الثعابين و السهام السامة ،فهو مفيد في مختلف الامراض الوبائية ،لكن تناوله بكميات كبيرة يؤدي الى تضخم المعدة فهي مناسبة اكثر لمن اعتاد عليها ¹ .

واستعمله المسنون كهاضم و مسكن للألم مثل السعال و الام الاسنان و علل اخرى ² .

وعليه و استنادا لما سبق نستنتج ان السكان المحليين الليبيين قد برعوا في مجال الطب و اجتهدوا في ايجاد دواء لكل داء يواجههم و هذا ما دلت عليه المخلفات الثرية من ورق البردي ،واستعمالهم لمختلف النباتات و ادراكهم لفوائدها لعديد من الامراض ،ومعرفتهم بفائدة كل الأعشاب لمختلف الامراض ماهو إلا دليل على مدى براعتهم و نضجهم الفكري اضافة الى معرفتهم لنبات السيلفيوم و ادراك فوائده العظيمة و حسن استغلالهم له ،فالليبيون لم ينتظروا قدوم الاغريق او غيرهم ليعرفوا معالجة الامراض التي يتعرضون لها او لمعرفة فوائد مختلف النباتات و الاعشاب التي لايمكن معرفتها بين ليلة و ضحاها و انما مع مرور الزمن و الاستعمال المتكرر، و نبات السيلفيوم لا يمكن القول ان الاغريق هم من اكتشفوا هذا النبات لأن الليبيين هم من سيطروا عليه و على تجارته .

رابعا :المؤسسات الرياضية .

يطلعنا اندري لاروند في كتابه،نقلا عن العلامة الايطالي ماريو لوني Mario Luni في دراسته المسماة "قصة المؤسسات الرياضية و النشاطات و الالعب البدنية في قورينية"و هو كتاب نشر سنة 1976 م ،حيث و جدت انه على راس هذه المؤسسة يوجد اربعة مدربين يطلق عليهم تسمية ترياكاتيارك Triacatiarque يكون فيهم واحد متخصص في العاب الفتوة و الثلاثة الباقية في العاب القوى وبالتالي نجد فئتين من الرياضيين الذين يصنفون حسب اعمارهم ،وقد تم العثور على نقishtين نذريتين يجعلان هؤلاء المدربين

¹ F .Michelon et d'autre, Le Silphium Plante médicinale de l'antiquité, .Facultad de farmacia Universidad de Navarra, 20 octobre 1984, P.P 347.348.

² رجب (الاثرم)، نبات السيلفيوم ...، المرجع السابق، ص 26.

الرياضيين في علاقة روحية مع الاله هرمس و البطل الاسطوري هرقل المؤله حيث انها كانت بمثابة الهة تحمي هذه الالعاب¹.

وقد ساهم أهل قوريني في الالعاب الاولمبية الجامعة بينهم وبين الاغريق حيث حقق فيه الليبيين خمسة عشر انتصارا رياضيا نذكر منهم مينساس الليبي Minaseas libys الذي فاز في سباق السلاح 484 ق.م و كراتيستينيس Cratisthenes 464 ق.م وغيرهم². فالليبيون قد اشتركوا مع الاغريق جنبا الى جنب في الالعاب الرياضية التي كان يرحب فقط بالإغريق فيها في الجمنازيوم وقد كشفت الاثار على احتفاظ الليبيين بأسمائهم على عكس اليهود الذين غيروا أسمائهم، ومن الاسماء الليبية على سبيل المثال نذكر روكجان Rokgan و اسم انوسان Anussan...³. وبالتالي فقد كان للقورينيين مشاركات في عدة مسابقات و مهرجانات نذكر منها العدو و الرماية و المصارعة و الملاكمة و سباق العربات و الخيول التي دأب القورينيون على المشاركة فيها و الفوز بها⁴. (أنظر الصورة رقم 19).

كما تفنن الاغريق في استخدام العربات المقرونة بالحياد حيث يذكر لنا هيرودوت ان الغرامنتيس كانوا يطاردون الاثيوبيون بالعربات التي تجرها اربعة خيول⁵.

فاستخدموا بذلك العربات في الحروب فجيوش قوريني كانت تشمل على عدد كبير من العربات التي احسنوا استخدامها في الحروب ،سواء في نقل المقاتلين او الجرحى ،بالإضافة الى استخدامها كذلك في التجارة⁶.

ويجدر بنا الإشارة كذلك الى ان الاغريق تعرفوا على العربة التي تجرها اربعة خيول من الليبيين ،وأدرجوها ضمن العابهم الاولمبية الشهيرة و لازالت اطلال مدينة قوريني تحتفظ ببقايا ملعب بيزاوي اقيم للسباق العربات⁷. كما يظهر تمسك الليبيون و اهتمامهم

¹ اندريه (لاروند)، المرجع السابق، ص 522.

² نفسه، ص 164.

³

- Fatima Salem Al_Aqili. Op Cit. p 680.

⁴ - راضية ابو عجيلة صالح (بن خليفة)، المرجع السابق، ص 53.

⁵ هيرودوت، المصدر السابق، ف 183، ص 125.

⁶ محمد المجد (سالم)، المرجع السابق، ص 206.

⁷ عبد العزيز (الصويغي)، المرجع السابق، ص 127.

بسباق العربات في اقامة ملك قبيلة الجليجامي حيث فاز فيه متسابق اغريقي و هو اليكيسداموس فتزوج من ابنته باركي¹.



الصورة رقم 19: لوحة فسيفسائية تمثل عربة قورينية تجرها أربعة جياد².

Fatima Salem Al_Aqili .p 380.

¹ رضا(بن علل)، "سباق العربات في المغرب القديم ونماذج من منافساته"، دورية كان التاريخية السنة الحادية عشرة، العدد الاربعون، يونيو 2017، ص 37.

<https://journals.ekb/articmes>

كما يذكر لنا شاموا ان مشاهير شعراء قوريني من امثال بنداروس و كاليماخوس قد تغنوا بجياد و عربات السباق في قوريني حيث نجد الشاعر القوريني بنداروس في بوثنيته الرابعة و على لسان العرافة الاسطورية ميديا الابيات التالية :

"سيمتطون خيولا صغيرة بدلا من الحيتان ذوات الزعانف القصيرة ...

و سيشدون على الاعنة ،بدلا من المجاديف لينطلقوا بعرباتهم بأسرع من الرياح"

فكانت براعة الليبيين في تروض الخيول قد اصبحت مضرب الامثال في العالم القديم ¹.

اذا و استنادا لما سبق نستنتج ان الليبيين القدماء قد اهتموا اهتماما كبيرا بالرياضة و برعوا فيها و حققوا العديد من الانتصارات ،فالقول ان الاغريق و حدهم من اهتموا بالرياضة في قوريني و انهم هم من حققوا كل الانتصارات امر خاطئ وذلك لان الليبيين كان لهم دور في ذلك ايضا و حققوا انتصارات عديدة و هذا ما ذكرته مختلف المصادر التي وردت فيها اسماء ليبين ربحوا في مختلف الالعاب كما اشرنا سابقا .بالإضافة الى ان الاغريق قد عرفوا العربات المقرونة بأربعة جياذ من الليبيين و ادرجوها في رياضتهم .

IV. النحت والتماثيل :

اتسم النحت اليوناني باستخدام الحجر الجيري و الرخام الابيض الذي كان متوفرا عندهم و بذلك ابدعوا في نحت عديد التماثيل من الحجر الجيري بأشكال مختلفة ووضعيات متعددة منها المستلقية او المستديرة الواقفة او الجالسة والتي غالبا ما كانت تزين المعابد ². أما بالنسبة لتماثيل النساء فقد كانت مجرد أمر ثانوي حيث أن الفنان الاغريقي لم يهتم بها كثيرا كونه يعتبر ان جمال الرجال اكثر جاذبية من النساء التي لم يكن شعرها دائما مزخرف وطيأت الملابس كانت ثقيلة اما الصدر فلم يكن ملفتنا للنظر و الوجوه كانت باهتة غير جذابة و بالتالي كان يفضل نحت الشباب ³.

¹ فرنسوا(شاموا)، المرجع السابق، ص 292.

² عائدة سليمان (عارف)، مدارس الفن القديم، بيروت، دار صادر، ص 111.

³ نفسه، ص 221.

أما مدينة قوريني فقد ظلت التماثيل تحتفظ بطابعها الكلاسيكي و تميزت بعضها بإضافة بعض اللمسات الفنية و الرموز المحلية¹. فالقورينيون قاموا بنحت التماثيل التي تحمل سمات جسدية الخاصة بالليبيين و التي تجسدت في اعمالهم النحتية و هذا دليل على تأثرهم بالليبيين².

و يمكن لنا ذكر اهم النماذج او الامثلة عن التماثيل التي عثر عليها في مدينة قوريني و هي على سبيل المثال لا الحصر :

نجد تمثال جنائزي لسيدة قورينية محجبة وهو معروض الان بالمتحف البريطاني اين نحت الراس من الرخام الابيض المصفر او القمحي اللون ،ويلاحظ وجود اهتراء في الوجنتين و الأنف مكسور و كسور في حواشي العباءة التي كانت تغطي الراس بالكامل ،اما الشعر فيظهر مصفف للوراء بعد ان قسم الشعر الى نصفين في المنتصف و ملامح الوجه هي متناسقة و العيون واسعة ذات شكل لوزي ،اما الذقن فهو مقعر و ممتلئ و يظهر انفراج في الشفتين و يعود تاريخه الى اوائل العصر الهلنستي³. (انظر الصورتين رقم 20).

ونجد كذلك تمثال فينوس القوريني الذي كشف عنه سنة 1913 م في مخزن الامداد العسكري الايطالي الذي كان مقاما على مصطبة حرم ابوللو و هذه النسخة واقفة ذراعيها مرفوعة عاليا لعصر شعرها المبلل و يعود هذا التمثال الى نسخة رائعة من القرن الثاني قبل الميلاد عن نسخة مفقودة تعود الى القرن الرابع قبل الميلاد. (انظر صورة رقم 21)

و هناك تمثال صغير للحرورية قوريني و هي تخنق اسدا من حفريات معبد افروديت و يتواجد الان بالمتحف البريطاني⁴. (انظر صورة رقم 22)

¹ محمد امجد (سالم)، مرجع سابق، ص 263.

² اندريه (لاروند)، مرجع سابق، ص 103.

³ خالد محمد (الهدار)، "اثارنا في المتاحف العالمية تماثيل جنائزية اغريقية من قوريني في متاحف عالمية"، من مجلة الثقافة العربية، العدد الثاني، فبراير 1999 م، ص 39.

⁴ فليب (كنريك)، دليل المواقع الاثرية في ليبيا قورينائية اقليم المدن الخمس، تر احمد ابو زيان و عبد الله الرحبي، ليبيا، انتاج السيلفيوم، 2013، ص 239.



الصورتين رقم 20: تمثل تمثال لسيدة محجبة من قوريني¹

¹ خالد محمد (الهدار)، أثارنا في متاحف...، مرجع سابق، ص 35.



الصورة رقم 21: تمثل تمثال فينوس¹.

¹ فليب(كنريك)، مرجع سابق، ص241.

اما فيما يتعلق بالمؤلفات الجنائزية فنذكر منها تمثال قوريني مؤلهة الموت المحجبة
فهذه الاشكال اقيمت على انها شواهد قبور و توابيت ،وهي عادة ليست ممارسة عند الاغريق
ويشار اليها غالبا بأنها مؤلهة الموت المجهولة¹. (أنظر الصورة رقم 23).



الصورة رقم 23: تمثل مؤلهة الموت المتحجبة²

كما تم العثور على رأس تمثال يعود للمؤله زيوس في معبده و حجمه يساوي اثني
عشرة مرة حجم الانسان¹. (أنظر الصورة رقم 24).

¹ فليب (كنريك)، مرجع سابق، ص 244.

² نفسه ، ص 244.



الصورة رقم 24: رأس الاله زيوس².

¹ خالد محمد (الهدار)، "في متحف شحات للمنحوتات"، من مجلة تراث الشعب، العدد 1، السنة 2007، ص 85.

² نفسه، ص 86.

وهناك تمثال أثينا الهة الحكمة ،الذي يعود الى القرن الخامس و غالبا ما يكون درعها في اليمين و جربتها في الشمال ¹ .(أنظر الصورة رقم 25).



الصورة رقم 25: تمثال جزئي للالهة أثينا².

¹ عبد الكريم فضيل (الميار)، دليل متحف ابولونيا سوسة، ليبيا، الدار العربية للكتاب، 1977، ص 24.

² نفسه، ص 24.

وقد وجدت كذلك العديد من التماثيل الصغيرة المصنوعة من الفخار منها تمثال يعود الى الالهة Demeter ديميتير وهي الهة الزراعة¹.

عثر كذلك على لوحة نحتية في ليبيا من طرف البعثة الايطالية و ذلك ابان الفترة الاستعمارية حيث تصور هذه اللوحة رأسا من البرونز لرجل له لحية و يطوق هامته اكليل حيث تمثل هذه اللوحة دون شك صورة لأحد الملوك التي تعود الى القرن الخامس قبل الميلاد والتي تنم ارجاعها الى شخصية ملكية في قوريني و هو اريكسيلاوس الرابع².

و يتواجد كذلك بمتحف شحات للنحت رأس تمثال من المرمر الابيض ،جيء به من معبد الاله زيوس في مدينة قوريني و يعتقد انه يرجع الى بطليموس الثالث و يبلغ طول هذا التمثال 28 سنتيمتر³.

وهناك جزء اصلي للغاية في النحت القوريني و هو الجزء الذي يوحد الاشكال اليونانية مع التأثيرات الليبية ،حيث تتواجد سلسلة غنية من النقوش الرخامية بالقرب من قوريني و التي كانت خلال القرن الرابع و الثالث قبل الميلاد تقدم الالهة الليبية ،و كذلك في كهف مزين سقفه بمركبة الشمس و اشكال الماشية و الغزلان و التي من الواضح انها سمة من سمات التأثير المحلي ،كما يمكن التعرف على هذه الالهة في بعض الاحيان مثل زيوس أمون (Zeus Ammon) ذو القرون و اللحية جالسا على كبشه ،و هناك ايضا ديميتير Déméter و ابنتها كوري Coré و عديد من الشخصيات الاخرى و اتحاد العنصر الليبي و اليوناني لافت للنظر ،كما هناك سلسلة من المحرمات الليبية حول تمثيل ملامح الالهة ،وفي الوقت نفسه تظهر ملامح الالهة تحت المظهر الكئيب و العاطفي⁴. (أنظر الصورة رقم 26).

بالإضافة الى انه تم العثور على تماثيل لربات السيلفيوم الليبية في اماكن متفرقة من اقليم قوريني و التي بلغ عددها 765 قطعة ، وما يعنينا و يهمنا اكثر فيها هو ان هذه التماثيل

¹ اندري (لاروند)، المرجع السابق، ص 340.

² فرنسوا (شاموا)، المرجع السابق، ص 259.

³ اندري (لاروند)، المرجع السابق، ص 295.

⁴ André (Laronde), La Liby Grecque .Romaine et Byzantine et ses aspects artistiques, 2007.

<https://www.academiedesbeauxarts.fr>

ظهرت بطابع محلي سواء في اللباس او طريقة تصفيف الشعر ،حيث يظهر لنا طراز الملابس انه طراز ليبي محلي ولعل ان ابرزه يتمثل في نسيج خشن ثقيل او من الجلد و هو الزي المميز لليبيين¹.



الصورة رقم 26: نحت سقف كهف يقدم صور الالهة الليبية²

Fatima Salem Al_Aqili ,Op Cit ,p388.
André(Laronde), La Libye Grecque...,op cit,p 72.

1

2

و منه واستنادا لما سبق ان تطرقنا اليه يمكن لنا استنتاج بعض النقاط و التي تتمثل ابرزها فيما يلي :

ان هذه التماثيل هي لىبية محلية و ان وجد تأثير اغريقي فهذا يكون طبيعي بفعل التأثير و التأثير بين الحضارتين .

الليبيين لم ينتظروا قدوم الاغريق ليعرفوا النحت و ذلك ان الليبيين كان لهم الهة قبل قدوم الاغريق و بالتالي لا بد ان يكونوا قد صنعوا لها تماثيل لعبادتها .

التماثيل الخاصة بالنساء و الموجودة في قوريني كثيرة و التي تستعرض ملامح الوجه التي اعتبرها الاغريق غير جذيرة بالنحت ألا يكون هذا بفعل التأثير او اللمسة المحلية.

ظهور اللباس المحلي على هذه التماثيل ألا يكون ذلك انها تعود لنساء لىبيات محليات نحتها نحات لىبي الاصل .

تماثيل نبات السيلفيوم اكبر دليل على و جود نحاتين لىبيين و براعته في هذا المجال .

براعة الليبيين تظهر خاصة في رسوم الجدران التي تعود الى فترات قديمة.

V. :المسارح.

تعد المسارح أحد اهم المؤسسات الثقافية التي احتوتها قورينا لها من صلة بالاحتفالات الدينية لاسيما المتعلقة بعبادة الاله ديونيسيوس¹ ،حيث قد كانت تقام في المناطق المختلفة لبلاد اليونان احتفالات دينية تدور حول عقيدة الاله ديونيسيوس و بفلها انبثقت الاصول الاولى للمسرح اليوناني².

حيث كانت تقام احتفالات لهذا الاله كل ربيع و قد كان المشاهدون يأخذون دورا في هذا الحشد الديني فحضورهم لم يكن فقط بهدف الترفيه و التسلية و انما المشاركة في العبادات العامة ،كما قدمت كذلك المسرحيات التراجيدية بصحبة العروض الموسيقية و

¹ راضية ابو عجيبة صالح (خليفة)، المرجع السابق، ص 49.

² لطفي (عبد الوهاب يحي)، اليونان (مقدمة في التاريخ الحضاري)، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1991، ص 189.

الشعرية و تستمر هذه الاحتفالات طيلة ثلاثة ايام حيث يبدأ المهرجان صباحا برفع صوت الاله عاليا في الاوركسترا ثم تبدأ بعد ذلك عروض الرقص ،وبعدها المبارزات المصحوبة بصياح الجماهير المدوي، و فقرة الاغاني و التراتيل الدينية المقدسة و يختتم بعد ذلك بعرض مسرحي و لعبة الجنيات ¹.

وفي اليوم الرابع تمثل خمس روايات هزلية كان الحاكم هو من يتولى مسؤولية قبول الروايات ،وفي حالة الموافقة على الرواية فان صاحبها يمنح لقب المواطن الفني ،ثم يلي بعد ذلك تنظيم و تجهيز كل ما يتصل بالمسرحية (من رقص و غناء و ممثلين) وقد كان الممثل المتقن لعمله يمنح جائزة تتمثل في مقعد ثلاثي من البرونز و تكون بمثابة منحة من الاله ²

وتدل بعض المؤشرات على وجود نهضة مسرحية في قوريني و ذلك خلال القرن الرابع قبل الميلاد ،وأما فيما يخص مؤلفي المسرحيات و موضوعاتها فهناك شح في المعلومات او بالأحرى فهي قليلة جدا كما هناك ما يؤكد وجود نقاد مسرحيين حيث ان أريستيبوس كان يذهب للمسرح بصفته ناقد و بالتالي يكون تلامذته فعلوا نفس الشيء وهذا ليس بالأمر المستبعد ³. فتاريخ المسرح الليبي يمتد الى قرون بعيدة و المسارح المكتشفة هي اكبر دليل على الاهتمام الذي كان يلقاه فن المسرح ،فمدينة قوريني بني بها اربعة مسارح و التي تم اكتشافها من طرف الاثريين وبذلك فان النهضة المسرحية في ليبيا لم تكن من صنع الاغريق او الرومان كما يعتقد بل كانت من صنع الليبيين و ابداعهم ⁴.

تم انشاء مسرح في قوريني من البداية و كان مدعوم بجدار ضخم، وقد تم تجهيزه لمعبد و مذبح أبوللو، و تلك الخاصة بأرتيميس ومختلف، حيث تعزف فيه المآسي، ولقد عرف المسرح القوريني بفخامته و المناظر الطبيعية التي تحيط به و المنظور البحري الهائل الذي لازال يثير اعجاب الزوار ليومنا هذا، وخلال القرن الرابع وبعد الازدهار الكبير الذي

¹ عائدة سليمان(عارف)، المرجع السابق، ص 210.

² نفسه، ص 211.

³ محمد احمد(سالم)، المرجع السابق، ص 258.

⁴ فاطمة (دين حمد الجهيمي)،"النص المسرحي في ليبيا النشأة و التطور "، من مجلة كلية التربية، العدد الرابع و العشرون نوفمبر 2021، ص 10.

شهدته المنطقة تم توسيع المسارح و اعتماد الزخارف المختلفة عبر مختلف الفترات¹. (أنظر الصورة رقم 27)



الصورة رقم 27: المسرح الاغريقي في أبولونيا²

¹ Francois(Chamoux), « Le théâtre grec en Libye », in :le théâtre grec antique: la tragédie, Actes de 8ème colloque de la villa Kérylos à Beaulieu-sur-Mer les 3&4 octobre 1997.Paris :Académie les inscriptions et Belles-Lettres, 1988 ,p 131.

<https://www.persee.fr/>

² محمد امجد(سالم)، المرجع السابق، ص308.

ونجد في قوريني عديد من المسارح منها المسرح الكبير الذي شيد غرب ابوللو والذي ربما يرجع تاريخه الى القرن الرابع او الخامس قبل الميلاد .كما نجد مسرح اقيم في الشمال الشرقي من فوروم بروكولوس و مسرح صغير جنوب الفوروم ،ويوجد مسرح في ابولونيا يعود للفترة الهلنستية و يلاحظ حدوث تعديلات على هذا المسرح خلال الفترات اللاحقة¹.

فالحضارة في قوريني كانت مزدهرة حيث ترعرعت فيها فنون الرقص و التمثيل و الموسيقى ،وقد كان لليبيين فكر متقدم حيث كان لهم تأثير و مساهمة في فنون كثيرة منها الرسم و النحت و الرقص².

ومنه و استنادا لما سبق نستنتج ان المسرح الليبي في قوريني لم يكن اغريق محض وان اقرينا بوجود تأثير اغريقي ،خاصة و اذا لاحظنا ان هذه المسرح تعود الى القرن الرابع و الخامس اين لم يكن هناك ذلك العدد الكبير من الاغريق الذي يمكنهم من بناء مسارح بهذه الضخامة ،وإذا اشرنا كذلك الى الغناء الذي كان في المسرح فمن المحتمل كذلك ان يكون ليبيا لان الليبيات معروفات بالغناء و هذا ما سنطرق اليه في العنصر التالي.

الموسيقى و الرقص:

ان اقدم الة موسيقية عرفت على مستوى العالم قد اكتشفت في كهف هوافتيخ قرب درنة شرقي ليبيا ،و هو عبارة عن ناي مصنوع من عظام طير و يعود تاريخه لما بين 70,000 و 80,000 سنة مضت³ (انظر الصورة رقم 28)

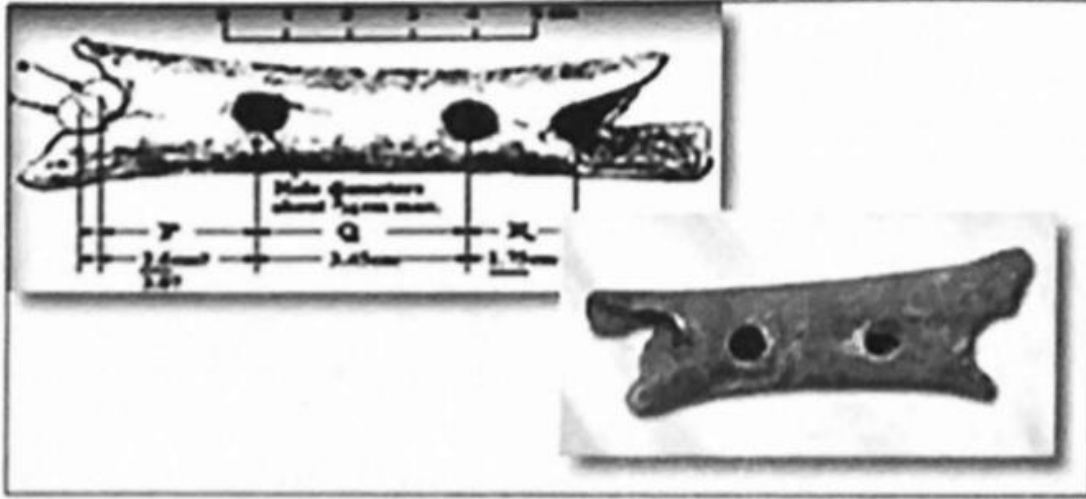
يشير كذلك هيرودوت الى براعة النساء الليبيات في الغناء حث يقول :".و يبدوا لي ايضا ان صيحات الفرح في الاحتفالات الدينية قد سمعت هنا لأول مرة لان ذلك من عادة النساء الليبيات و هن يؤدين ذلك بشكل جيد"⁴

¹ محمد امجد (سالم)، المرجع السابق، ص 257.

² المهدي (ابو قرين)، تاريخ المسرح في الجماهيرية ،منشورات الشركة العامة للنشر و التوزيع و الاعلان، 1978، ص 20.

³ عبد العزيز (الصويغي)، تاريخ الحضارة الليبية القديمة، ليبيا، وزارة الثقافة و المجمع المدني، 2013، ص 311 .

⁴ هيرودوت، المصدر السابق، ف 189 ،ص 128.



الصورة رقم 28: آلة موسيقية ليبية¹

كما ان الليبيون القدماء كانت لهم اغانيهم الدينية حيث يذكر ان النساء الليبيات ،في سيوى كن وقت عبادتهن للاله امون يتغنين بترنيمة غريبة على طريقة اهل البلاد .

اما الرسوم المصرية فإنها تظهر لنا نوعا من الآلات الموسيقية كالطبل ذو الوجهين وهناك المزامير البسيطة المصنوعة غالبا من الخشب او عظام الطير ،اما عن اشهر الآلات الموسيقية و اكثرها تقدما نذكر القيثارة الصغيرة ذات الزاوية القائمة ،وهناك انواع اخرى من القيثارة استعملها الليبيون و الجدير بالذكر ان هذه الآلات الموسيقية المذكورة تستعمل في وقت واحد في المناسبات و الاحتفالات العامة ² .

ويذكر ان الغريق قد اخذوا الاناشيد من الليبيين ،حيث ان نساء المنطقة كن مولعات بالندب و النواح في طقوسهن الدينية ،و لهم غاية الروعة و الطرب في اصواتهن بشكل جميل ³ .

فالإنسان الليبي القديم كان يؤدي الرقصات اثناء قيامه بالصيد ،ثم اصبحت تلك الحركات تقام خارج مهام الصيد و لازالت بعض الرقصات تؤدي بالعصي و البنادق حاليا كنوع من استعراض القوة و اخافة العدو.

¹ عبد العزيز(الصويغي)، المرجع السابق، ص 311.

² البرغوثي، المرجع السابق، ص 117.

³ وفاء(بوغراة)، المرجع السابق، ص 402.

وقد ورد في النقوش المصرية رقصة حربية كان يؤديها افراد من قبيلة التمحو الليبية تعود الى عهد الدولة الحديثة حيث ينقسموا الى مجموعتين يقوم ثلاثة رجال بقرع العصي واثنان يقومان بحركات قتالية راقصة ،وهذه الرقصة تشبه رقصة الكاسكا الترقية حاليا¹. (أنظر الصورة رقم 29)



الصورة رقم 29: رقصة ليبية قي الرسومات المصرية²

منه يمكن لنا القول ان الليبيون قد عرفوا و شهدوا فنون الرقص و الموسيقى منذ فترات بعيدة و سابقة للوجود الاجنبي في المنطقة و هذا ما اكدته النقوش الصخرية ،فاستعمال مثل تلك الالات الموسيقية منها الطبل و المزمار لازال يستعمل لوقتنا الحالي في عديد المناطق الامازيغية ،كما نجد استمرار ظاهرة ان النساء يقمن بالغناء في الاحتفالات و المناسبات ليومنا هذا ،ولعل ان هذا دليل اخر على مساهمة الليبيين في المسرح لمهاراتهم الكثيرة .

¹ عبد العزيز(صويغي)، المرجع السابق، ص 313.

² نفسه، ص 314.

الفصل الرابع: الحياة الدينية في قوريني.

I. الآلهة الإغريقية من أصل ليبي.

1. مفهوم الدين .
2. الإله بوسيدون Posiedon .
3. الإله تريتون Triton.
4. الإلهة أثينا Athéna .
5. الإله زيوس آمون Zeus Ammon .
6. الإلهة ديميتر Demeter .

II. المعابد في قوريني والقبور.

1. معبد الإله أبوللو.
2. معبد الإلهة امفريتني.
3. معبد الإلهة أرتميس.
4. معبد الإلهة ديميتر.
5. معبد الإله زيوس.
6. المقابر.

I. الالهة الاغريقية من أصل ليبي.

1. مفهوم الدين

يعرفه أحد علماء الاجتماع ان المعتقدات الدينية هي من التنوع و التعدد والتباين بحيث لا يستطيع الباحثون و الدارسون اعطاء تعريف جامع للدين، لكن مختلف الاديان تشترك في مجموعة من الخصائص كونها تتضمن مجموعة من الرموز التي تستدعي الاحترام وعلى الرهبة، كما أنها ترتبط بمجموعة من الطقوس و الشعائر او الممارسات الاحتفالية التي يؤديها مختلف الاشخاص من مختلف المذاهب¹.

أما عالم الانثروبولوجيا ملفرود إ. سبيرو فقد عرف الدين في مقاله المعنون باسم "الدين مشاكل التعريف و الشرح" بأنه مؤسسة تتكون من تفاعل نمطي من الناحية الثقافية مع كائنات خارقة مفترضة من الناحية الثقافية. كما يرى ان القيم والمعتقدات والتاريخ و التقاليد التي تجتمع عند كافة الثقافات حول الدين قد ساعدت في تطوير مجموعة من المعتقدات الاسطورية و الممارسات الدينية².

ولعل أن أهم ما يميز الدين عند الاغريق هو أنهم جعلوا الالهة أكثر بشرية كما أنزلوها الى الارض، وشاركوا الناس في حياتهم اليومية بالتالي نجدهم يمشون وراء شهواتهم وبالتالي لا يختلفون عن البشر، فالديانة الاغريقية منذ بدايتها ليست ديانة توحيد بل هي ديانة وثنية تؤمن بتعدد الالهة، ولكل اله مجال معين يتحكم فيه و يخضعون للأكبر فيهم و هو زيوس، ومن هنا تشكلت عديد من الاديان اليونانية خاصة بعد ان اختلطت اساطيرها مع بعضها البعض³.

¹ فريدة (بونيفة)، "اشكالية التدين في الوطن العربي من المنظور الاسلامي"، مجلة كلية الدراسات الانسانية، العدد الخامس عشر، 2015، ص 10.

² روبرت (ميلتون اندروود الابن)، تعريف الدين ثلاثة علماء اجتماع يقاربون المفهوم، تعريب منار درويش، الاستغراب ربيع 2016، ص 348.

³ السيد علي (غيبان)، الدين اليوناني من شريحة الاساطير الى التوحيد العقلاني حوار مع المفكر المصري مصطفى النشار، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات و الابحاث، 2020، ص 3.

وقد كان الدين في العالم الاغريقي القديم كان لغرض شرح أصول البشرية وإعطاء الالهة وجها انسانيا ،وقد هيمنت المعابد على المشهد الحضري ،ومهرجانات المدينة و المسابقات الفنية و الرياضية وعليه فالدين لم يكن بعيدا عن عقل الانسان ¹ .

أما الليبيون القدماء فقد كانوا كغيرهم من شعوب الحضارات القديمة في المراحل المبكرة من تاريخهم كانوا يشعرون بأن العالم مليء بالقوى الروحانية وأن كل ظاهرة من الظواهر الطبيعية مليئة بالقوى الخفية ،فبدؤوا بتقديس مختلف هذه القوى سواء الشمس التي تعتبر أول معبود لهم و القمر ،وكان الليبيون حريصين على تقديم القرابين لألهتهم بالإضافة الى قوى الطبيعة مارسوا كذلك عبادة الاسلاف و الارواح ² .

ثم انتقل الليبيين الى عبادة الحيوانات كالطيور والثعابين والثيران فضلا عن الكباش الذي أظهرته الرسوم الصخرية كحيوان مقدس للإله آمون ،وذلك لما التمسوا فيها من قوة ورهبة ³

لينتقلوا بعد ذلك الى مرحلة متطورة حيث تمت فيها عبادة مختلف الالهة المتعددة الاشكال و الاسماء وإقامة الهياكل لها ،والتي بدورها قد طرأت عليها مختلف التغيرات عبر مختلف الفترات الزمنية ⁴ .ومن أهم الالهة التي قام الليبيون بعبادتها نذكر:

■ **الاله قورزيل (Gurzil):** اله ليبي تعود عبادته الى حوالي القرن السادس قبل الميلاد وقد صور هذا الاله على هيئة ثور يحمل بين قرنيه قرص الشمس ذلك لان الثور يمثل عند القدماء العظمة و القوة و الخصوبة ،أما قرص الشمس فيمثل الضياء و النور وجرى الاعتقاد ان هذا الاله يحمي قطعان الماشية من الموت و الاصابة بالأمراض وقد بلغت درجة تمسك الليبيين بهذا الاله الى حمله معهم في ميادين القتال تيمنا بأنه سيحقق لهم النصر على أعدائهم وأنه جالب للخير ودافع للشر

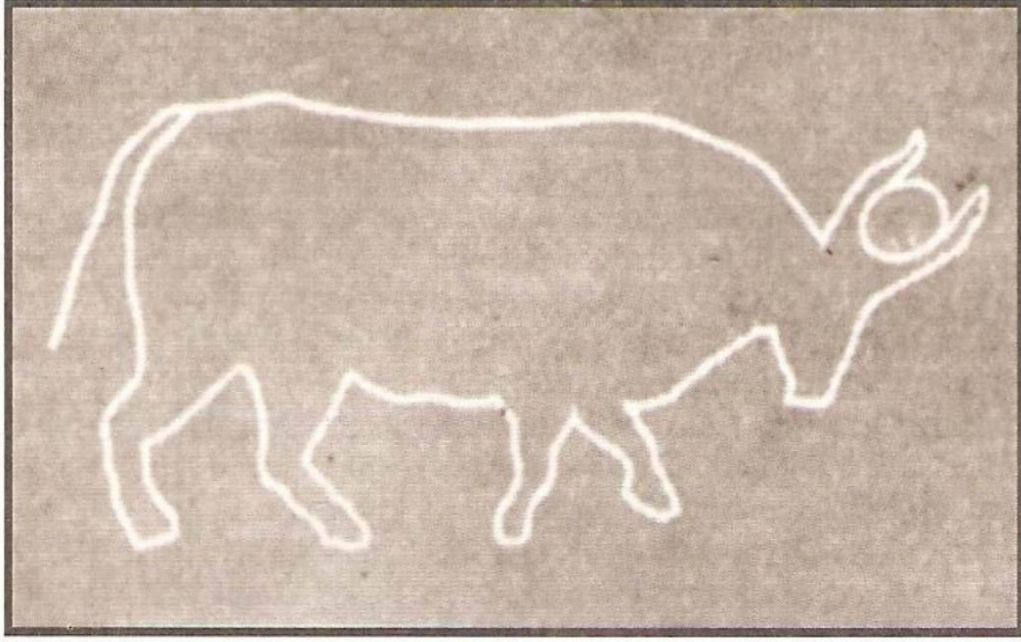
¹ Mark(Cartwright) ,Ancient Greek Religion ,World History Encyclopedia ,13march .

² ابراهيم مفتاح(شبره)،"الالهة الليبية و الالهة الفينيقية في ضوء المصادر الكلاسيكية -دراسة مقارنة _"،من المجلة العلمية لكلية الاداب ،العدد الرابع ،ص 217.

³ نورة (مواس)،"الديانة الليبية و التأثيرات الخارجية"،في حولية الاتحاد العام للأثريين العرب ،العدد 25 ،2022، ص 236.

⁴ عبد الحفيظ فضل (الميار)، الحضارة الفينيقية في ليبيا ،بنغازي ،ليبيا،دار الكتب الوطنية ،ط 1 ،ص -ص 65-66.

عنهم (انظر الصورة رقم 30)¹ . وبالتالي يكون هذا الاله حامل لصفات حربية فهو حامي اتباعه و مبدد للظلام عنهم وجالب للحظ ويقوم بتوفير الحماية لجيوشهم ،وقد تم العثور على عديد من النقائش التي تؤكد مكانة هذا الاله عند الليبيين و استمرار عبادته لفترات متأخرة² .



الصورة رقم 30: الاله قورزيل³ .

■ **الالهة تانيت (Tanit):** تمت عبادة هذه الالهة في المغرب القديم كأُم وكزوجة للإله بعل وبذلك كانت بمثابة الام المانحة للخصوبة و الانتاج ،ولها كذلك القدرة على التحكم في عملية التناسل و الحمل عند النساء ،فكانت بمثابة الام التي تمنح السكان الرزق وخصب الارض فقدموا لها القرابين لارضائها كما كانوا يقيمون حفلا سنويا لها⁴ .

¹ ابراهيم مفتاح (شيره)، مرجع سابق، ص 219.

² محمد علي (أبو شحمة)، "المعتقدات الدينية الليبية القديمة"، من مجلة كلية الاداب ،العدد الاول، ص 367.

³ عبد الحفيظ فضيل (المبار)، المرجع السابق ص 70.

⁴ ابراهيم مفتاح (شيره)، المرجع السابق، ص 121.

ويؤكد اسمها الذي يبدأ وينتهي بتاء التأنيث على أصلها الليبي، وذلك لان الاسماء الليبية المؤنثة دائما تبدأ وتنتهي بتاء التأنيث، ومعنى هذا الاسم في اللغة المحلية هو الوحم وهذا ما يؤكد ارتباطها بالأمومة ويتوافق مع مهامها التي تقوم أساسا على حماية المرأة الحامل و الطفل الرضيع. وأكبر دليل على مكانتها هو العدد الكبير من النقائش و الانصاب التي عثر عليها في منطقة المغرب القديم مما يؤكد مدى شعبيتها. ويؤكد بعض الباحثين على الاصل المحلي الليبي للربة تانيت التي تحدثت عنها النصوص المصرية على انها ما هي الا نيت تحنو، أي نيا الليبية و التاء ماهو الا تاء التأنيث في اللغة الليبية¹.

كما يعتقد بعض الباحثين أن شعار الربة تانيت هو رمز حربي ذلك أن رجال القبائل الليبية كانوا يحملون هذا الرمز في حروبهم لجلب النصر وربما يكون هذا السبب هو الذي جعل فتيات بحيرة تريتونيس الملابس الحربية في الاحتفال بالربة أثينا². (أنظر الصور رقم 31 و32).

¹ وردية(عليلاش)،"قراءة في التحولات الدينية للمعبودات المحلية الافريقية بعد سياسة الرومنة -الربة تانيت أنموذجا"،من مجلة الدراسات الاثرية ،المجلد 20 ،العدد 1 ،2022، ص 51.

² محمد علي(أبو شحمة)،المرجع السابق، ص 372.



الصورة رقم 31: نحت للآلهة تانيت على نصيبين¹.

¹وردية (عليلاش)، المرجع السابق، ص 52.



الصورة رقم 32: الربة تانيت وهي ترضع طفل¹.

- **الاله حرشف:** معبود ليبي قديم و هو اله الضوء والصواعق و النار أصور في شكل كبش وقد ظهر كصور لآلهة الشمس ،وهو ند للإله راع في الاسرتين التاسعة و العاشرة ،فاعتبر اله الاخصاب و أخذ مكانة في مقدمة الارباب² .

¹ وردية(عليلاش)، المرجع السابق، ص 53.

² ابراهيم مفتاح شيره ،المرجع السابق، ص 22.

لقد ارتبط تاريخ قورينائية ارتباطا وثيقا بتاريخ الإغريق وأساطيرهم¹، فالإغريق قديما عبدوا القوى الطبيعية كالشمس، النهر والرياح.... الخ، بحيث أرجعوا كائنات خفية يمكن لها أن تلحق البشر بالخير أو الشر، نظرا لهذا فإن الآلهة الإغريقية لا تختلف عن البشر شكلا و لا ممارساتهم في حياتهم اليومية، ويختلفون عن البشر لامتلاكهم القوى الخارقة وجمال فائق وأنهم خالدون².

ومن بين الآلهة الإغريقية من أصول ليبية نجد:

(1) بوسيدون : posiedon.

كان بوسيدون ابن كورنوس وريا، شقيق زيوس وكان إله البحر خاصة البحر الأبيض المتوسط³، وهينته تمثل رجل ذو شعر كثيف اللحية ممسكا شوكة ذات ثلاثة أسنان، وزوجته هي إلهة مياه السواحل أمفتريتي (Amphitrite)⁴ (أنظر الصورة رقم 33) ويعتبر أيضا إله البحر والمياه العذبة وقد اختلف اللغويين حول دلالة اسمه بوسيدون فريق يرى أن اسمه معناه زوج الأرض بوصفه إلهًا للمياه العذبة مخصب الأرض، ويرى الآخرون أن اسمه مشتق من معنى البلل، ويقابل المقطع الأول من كلمة بوتاموس أي النهر أو يوسيس بمعنى الشراب⁵، ويقال كذلك أن اسمه يعني قوة .

¹ عبد الكريم (الميار)، القورينائية في العصر الروماني (74ق.م_117م.)، المرجع السابق ص116.

[HTTPS://www.noorbook.com](https://www.noorbook.com)

² إبراهيم (السياح)، المرجع السابق، ص 199.

³ E.M.Berens ,The myths & legend of Ancient Greece and Rome ,Metalibri , Amsterdam, 2009 . p85.

<https://www.ibiblio.org/ml/libri/b/BerensEM>

⁴ إبراهيم (السياح)، المرجع السابق، ص 202.

⁵ عصمت (نصار)، المرجع السابق، 2005، ص 68.

التدفق، فبوسيدون مزاجه متغير يعرف كيف يركب المحيط ويروض الخيول حيث يقومون بسحب عربته¹، فهو آلهة الخيول غالبا ما يأخذ شكله شكل حصان².

وهو أول مستورد الخيول إلى جزيرة كريت. وقد تعلم كذلك الإغريق من الليبيين كيف يقرنون أربعة خيول إلى عرباتهم، وهنا يتضح لنا أنه من هذا الجانب يرتبط اسم هذا الإله بليبيا³.

ويترجع بوسيدون الشواطئ الغربية لإقليم طرابلس الغرب وسميت هذه المنطقة من طرف الإغريق بخليج تريتون (خليج قابس) وفي الروايات الإغريقية القديمة التي تقول أن أصول هذا الإله كان قوريني⁴، حيث تقدمه هذه الأساطير على أنه إله البحار، المحيطات الزلازل، الخيول والعواصف ويقوم بالتحكم بها⁵. ويقال أن بوسيدون قد ظفر بألوهية البحر بعد تقسيم العالم بينه وبين زيوس الذي احتفظ بالسماء وهاديس بالعالم السفلي، وكان سلاحه الوحيد هو شوكة أو الحربة ذات الثلاث شعب (سنون) والتي بواسطتها يقود البحر⁶ البحر⁶ ولم يستقر الرأي بعد عن أصله اليوناني⁷، حيث نجد هيرودوت يقول بأن هذا الإله عرفوه من الليبيين، وهذا الأخير هم وحدهم الذي وجد بينهم اسم بوسيدون منذ البداية وكانوا دائما

¹ Jean_Mourice(de Montremy) , Poseidon de dieu du sèisme ; Etude et Réflexions Revue des deux mondes , p 32.

<https://www.revuedesdeuxmondes.fr>

² ميرسيا (إلياذ)، تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية، تر: عبد الهادي عباس، ج 1، دمشق، دار علي مولا، 1996، ص 228.

³ محمد الهادي (حارش)، دراسات ونصوص (في تاريخ الجزائر وبلدان الغرب في العصور القديمة)، ط1، الجزائر، دار هومة 2001، ص 35.

⁴ أيوب محمد (سليمان)، حزمة من تاريخ الحضارة الليبية، ط 1، ليبيا، دار المصراي للطباعة والنشر، 1969، ص 183، 184.

⁵ Rémi (Dufour) et Douison(Brunard), Bibliographie d'un dieu Grec Poseidon, Exposé d'histoire des mythe , 2003, p 1.

https://iddocs.fr/docs/hist_poseidon.pdf

⁶ مها (محمد السيد)، الآلهة والأساطير اليونانية، مكتبة المهتدين الإسلامية، ص 33، 34.

⁷ رجب عبد الحميد (الأثرم)، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، ليبيا، منشورات جامعة قار يونس 2001، ص 95.

ما يعظمونه¹ ، وفي هذا الصدد يقول: "الإله بوسيدون عرفه اليونانيون من الليبيين لأن اسم بوسيدون لم يكن موجودا منذ البداية عند أي شعب غير الليبيين الذين يعظمون هذا الإله دائما أبدا"² ولعل أن أهم ما يدعم الأصل الليبي لبوسيدون كونه يعتبر رب الخيول حيث خلق الجواد بضرب إحدى الصّخور بشوكة الثلاثية بالإضافة إلى أنه يعتبر أول من نظم سباق العربات³. والخيول التي تم إسترادها إلى جزيرة كريت كان في أفواها أجمة وهذه العادة كانت خاصة بالليبيين دون غيرهم، كما أن الجواد الموجود على ختم القوريني تدل مواصفاته على أنه من سلالة ليبية⁴، كما يذكر هيرودوت مدى براعة الليبيين في قيادة قيادة العربات التي يجرها أربعة جياذ وأنهم مشهورون بها مما جعل العديد من الشعراء يتغنون بها وبجمال عرباتها⁵.

كما نجد أن القائد القرطاجي هانيبال كان قد أقسم بالإله بوسيدون، والمعروف أن الإلهة التي أقسم بها هانيبال هي آلهة محلية أو فينيقية وبما أن بوسيدون ليس اله فينيقي فهو إذا اله ليبي محلي⁶. (أنظر الصورة رقم 34).

➤ نستنتج إذا أن أصل الإله بوسيدون هو من أصل ليبي وذلك استنادا للنقاط التالية:

- إذا اعتمدنا على رواية هيرودوت الذي يعتبر أب التاريخ، وأول من وصف ليبيا والذي ذكر لنا أن هذا الإله بوسيدون إله ليبي ولم يعرفه غيرهم منذ القديم، وأول ظهور له في ليبيا وأن مختلف الشعوب كالمصريين و الرومان قد أخذوا طقوس عبادته من الليبيين.

¹ علي فهمي (خشيم)، نصوص ليبية، المرجع السابق، ص 23.

² هيرودوت، هيرودوت يتحدث عن مصر، تر محمد صقر خفاجة، دار القلم، 1966، ف 50، ص 152.

³ فاطمة (العقيلي)، المرجع السابق، ص 381.

⁴ عبد الرحمن (خليفة)، المرجع السابق، ص 212.

⁵ هيرودوتوس، المصدر السابق، ف 170، ص 117.

⁶ محمد علي (أبو شحمة)، المرجع السابق، ص 354.

- إن الليبيين هم الأوائل الذين استخدموا العربات المقرونة بأربعة جياذ، ونجد أن الإله بوسيدون يظهر وهو يقود عربته بأربعة جياذ. واعتبار هذا الإله أنه رب الخيول، أول من نظم سباق العربات كما أن شكله يأخذ شكل حصان يدل على الأصل الليبي له خاصة وأن العربات مرتبطة بليبيا حيث ظهرت لأول مرة.
- الاغريق لم تعرف الأحصنة إلا بعد إستردادها من ليبيا، ويظهر ذلك من خلال صورة الحصان في النقود الاغريقية و هو من السلالة الليبية.

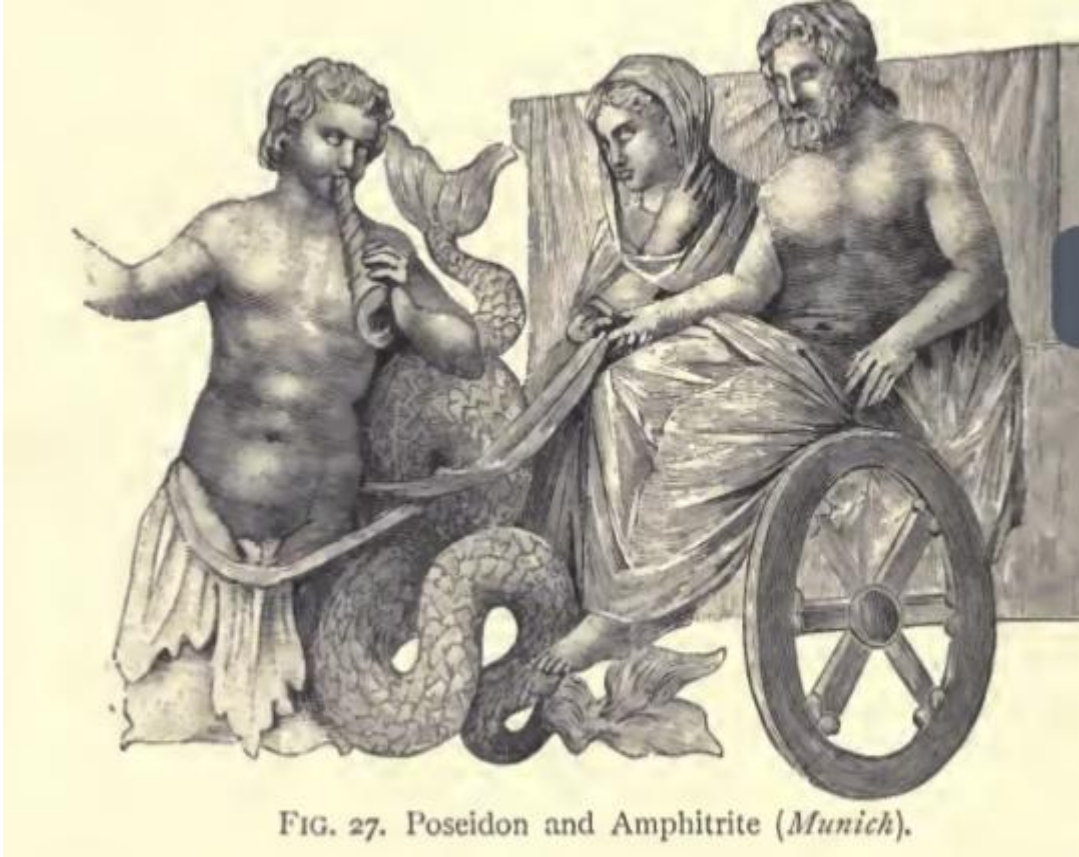


FIG. 27. Poseidon and Amphitrite (Munich).

صورة رقم 33 : الاله بوسيدون و زوجته¹.

¹ Kathrine (A. Raleigh), The Gods of Olympos, London, T. Fisher Unwin paternoster square, 1892, p122.



صورة رقم 34: الاله بوسيدون¹.

¹ محمد الصغير (غانم)، الملامح الباكورة للفكر الوثني في شمال افريقيا، الجزائر، دار الهدى، 2005، ص 106.

2_ تريتون: Triton

يمثل في الأساطير اليونانية على أنه ابن بوسيدون أي يكون في المرتبة الثانية بعده¹ وابن إمفيريت مجاله هو البحر، لكنه يعتبر كذلك في الأساطير المتأخرة إله بحيرة تريتونيس* في ليبيا ويمثل في الغالب بتمثال نصفي بشري والجزء السفلي على شكل سمكة تنتفخ في محارة لتهدئة الأمواج²، كما نستخلص من رواية هيرودوت أن سفينة أرغو** التي أبحرت قصد الوصول إلى معبد دلفي، والتي وجهتها الرياح إلى ليبيا إلى بحيرة تريتونيس حيث يوجد معبد تريتون. حيث ظهر هناك تريتون وأمر من طرف آيا سون أن يعطيه المرحل الثلاثي الأرجل مقابل إرشادهم إلى الممر البحري للمغادرة وضمان سلامتهم³. في حين كثرت عبادة هذا الإله من طرف أفراد قبيلة الأوزيس القاطنين قرب بحيرة تريتونيس، كما ورد اسمه من ضمن الآلهة التي أقسم بها هانيبال⁴.

➤ إذا نستنتج من خلال ما سبق أن تريتون هو إله من أصل ليبي أي محلي وذلك بالنظر أو الاعتماد على النقاط التالية :

- كون تريتون هو ابن الإله بوسيدون وهذا الأخير من أصل ليبي .

¹ ميرسيا (إلياذ)، المرجع السابق ، ص 328.

² Michel (Mathieu –Colas), Dictionnaire des nom de divinités', Hal open xience , 2017 363.

*تريتونيس: ذكرت هذه البحيرة لأول مرة في المصادر الأدبية القديمة وذلك في ملحمة السفينة أرغو الأسطورية في القرن الثالث ق.م حيث ربطها الشاعر بنداروس بتأسيس قوريني وحدد موقعها بأنها تقع في السرت الكبرى قرب ايراسا أما هيرودوت فقد أشار الى هذه البحيرة بأنها تقع قرب خليج قابس(السرت الصغرى) عند شط الجريد في تونس و ان افراد القبيلتين الماكليس و الاوسيس يسكنون على ضفاف هذه البحيرة، للمزيد أنظر :خالد محمد (الهدار)، حول موقع بحيرة تريتونيس بين كيريناكي و السرتين(الكبرى و الصغرى)، ص-ص 26-28.

<https://www.researchgate.net>

**أرغو: هي سفينة بنيت على اسم "آرغوس" بن "بريكوس" أبحر فيها خمسون بطلا أسطوريا من أبطال الإغريق الأقدمين بحثا عن الجزيرة الذهب. أنظر علي فهمي (خشيم)، نصوص ليبية.....، المرجع السابق ، 53.

³ هيرودوت ، المصدر السابق ، ف 179، ص ص 121، 122.

⁴ محمد علي(أبو شحمة)، "المعتقدات الدينية الليبية القديمة"، مجلة كلية الأدب، العدد 1، جامعة مصراتة، ص ص 354، 355.

- وجود معبد لتريتون في ليبيا قرب البحيرة (تريتونيس) وهو معبد قديم، كما يمكن أن يكون اسمه مشتق من بحيرة تريتونيس كذلك .
- تأكيد المؤرخ هيرودوت على أصله الليبي .
- أقسام هانيبال بهذا الاله و المعروف عن هانيبال انه لا يقسم الا بالآلهة المحلية .

(2) أثينا: Athéna

إلهة الفكر والفنون و العلوم وفي نفس الوقت هي إلهة محاربة مسلحة بالرمح¹، بحيث عرفت أنها ربة الحكم والحروب والنزال وحامية الصنائع، ولها أسماء عديدة منها كذات الوجه الحسن و العذراء²، وتحمل صفات عديدة ومن بينها الفتاة "Pais" و الزوجة "Telcia" و الأرمل "Chéra"³ وكانت تمثل على هيئة سيدة جميلة تلبس خوذة على رأسها وترتدي رداء مزخرف بالثعابين، ويزينه رأس وحش مخيف⁴ ويشير المقطع الأخير من اسمها NA أنها ليست من أصل إغريقي، لأن هذه النهاية في الأسماء نهاية غير إغريقية أما عند الرومان فقد عرفت هذه الآلهة باسم مينيرفا (Minerva)⁵ . حيث أقيم لها أكبر معبد في بلاد الإغريق وهو معبد البارثينون أي معبد العذراء⁶، وتعتبر أيضا أيضا إلهة متعددة الفنون، ملهمة ومعلمة وهي التي اخترعت " خطام الفروسية" ، عملت على استعمال العربات⁷ . (أنظر الصورة رقم 35)

أما هيرودوت فيورد في كتابه أنّ الليبيون يؤدون عادة محلية تتمثل في محاربة الماخليس والأفسييس أحدهما الآخر بالحجارة والهروات وذلك على شرف الربة المحلية

Michel (Mathieu), Op.cit .

1

2 عاصم أحمد (حسن)، المرجع السابق، ص 61 .

3 عبد اللطيف (أحمد علي)، التاريخ اليوناني (العصر الهلادي)، ج1، بيروت، دار النهضة العربية ، 1976، ص 239

4 إبراهيم (السياح)، المرجع السابق، ص 203.

5 مها (محمد السيد)، المرجع السابق، ص 28.

6 عاصم (أحمد حسن)، المرجع السابق ، ص 62 .

7 ميرسيا (إلياذ)، المرجع السابق ، ص 346 .

التي يدعوها الليبيين أثينا، وأنها ابنة بوسيدون وبحيرة تريتونيس وبعد اختلافها اي اثينا مع والدها لجئت إلى زيوس الذي جعلها ابنة له¹، بالإضافة إلى أن القاطنين قرب البحيرة يقدمون القرابين أولا لأثينا، ثم بعدها لتريتون و بوسيدون كما أن ثوب ودرع تماثيل أثينا نقلها الإغريق عن النساء الليبيات²، إلا أنه هناك من يشك في أصل هذه المعبودة وأن المقصود منها في العبادة على ضفاف بحيرة تريتونيس لم تكن في الحقيقة إلا الإلهة تانيت، أي أن الإغريق يقارنونها بالآلهة أثينا لأنها كانت إلهة محاربة، ومن هنا تلتقي مع وظيفة تانيت كآلهة محاربة أيضا³، لكن في نفس الوقت نجد أنه هناك من يلقب أثينا بلقب بلقب Mater أي الأم بالرغم من أنها كانت توصف أحيانا بكونها عذراء⁴، بالإضافة إلى إلى الغناء الطقسي الذي ظهر أولا في ليبيا فإن نساء تلك المنطقة يغنين غناء مطربا شجيا⁵.

ويؤكد غابريال كامبس الاصل الليبي لأثينا من خلال مقارنته لنا أكده هيرودوت بموضوع واسع الانتشار في الحكايات المحلية و هو موضوع الفتاة الصغيرة التي تحميها جلد المعز أو تحولت الى معز أو غزال للهروب من الجنون القاتل لأبيها، و تقدم الحكاية القبائلية الشهيرة "Tafunasth igujilen" و بالعربية بقرة الايتام واحدة من النسخ التي لاحصر لها حيث تنتشر في منطقة شمال افريقيا العديد من القصص التي تنسب لفتاة صغيرة تحميها المعز او جلد المعز، حيث اعتبرت ولادة معجزة من فخذ أبيها⁶.

➤ استنادا لما سبق تقديمه فيما يخص هذه الآلهة نستنتج أن أصلها ليبي نظرا

لنقاط التالية :

¹ هيرودوت ، المصدر السابق ، ف 180 ، ص 123 .

² علي فهمي (خشيم)، نصوص ليبية ...، المرجع السابق، ص 63 .

³ خليفة (عبد الرحمان)، المرجع السابق ، ص 215 .

⁴ مها (محمد السيد)، المرجع السابق ، ص 31 .

⁵ علي فهمي (خشيم)، نصوص ليبية ، المرجع السابق ، ص 63 .

G.(Camps) et Salem(shaker), « égide »,Encyclopédie berbère(en ligne), 1996, document

⁶ E06, mis en ligne le 1 juin 2011, consulté le 25 septembre 2020, p 1 .

<https://journals.openedition.org/encyclopedieberbere/pdf/2128>

- أنها ابنة بوسيدون وهذا الأخير إله محلي وابنة بحيرة تريتون الواقعة في ليبيا كما سبق لنا أن أشرنا إليها .
- كون اسمها ينتهي بحرف NA الأسماء التي تنتهي هكذا غير يونانية .
- يذكر هيرودوت أنّ الليبيين يقدمون القرابين لأثينا ويعتبرونها في المرتبة الأولى .
- الإغريق هم من تبناها ، وأنّ لباسها منقول من النساء الليبيات المتمثل في الثوب والدرع .
- ومنه نستنتج أنّ هذه الآلهة ليبية تمت عبادتها منذ القدم وتوارثها الأسلاف وهذا يلاحظ في الطقوس المقدمة لها ومن خلال رواية هيرودوت حيث يقول: "...وبهذا يظهر اجلالهن على نمط الاسلاف نحو تلك الربة الوطنية التي ندعوها نحن بأثينا..."¹ وبالتالي يظهر لنا قدم عبادتها و اصولها المحلي، منه الا يمكن ان يكون الاغريق قد نقلوا هذه الالهة من الليبيين او ان تكون هي نفسها تانيت و قاموا بتغيير اسمها الا يرجح أن يكون هذا صحيحا.

¹ هيرودوت،المصدر السابق،ف 180،ص 123.فغف



الصورة رقم 35: الالهة أثينا¹.



صورة رقم 36: الالهة أثينا¹.

¹ ديفيد (وينتر)، "تماثيل الالهة الاغريقية و الرومانية"، تر أنس أبو ميس، من مجلة تاريخ ليبيا، العدد الاول، أكتوبر 2015، ص 15.

3) زيوس آمون: Zeus Ammon

زيوس هو إله السماء والصواعق عند الإغريق، تكمن قوته من خلال حكمه لقوى الطبيعية التي كان الإغريق يخشونها مثل البرق والرعد، هو ابن الإله كرونوس ابن الإله أورانوس، حيث قام بقتل أبيه ليستولي على العرش الآلهة بعده¹. (أنظر الصورة رقم).

أما آمون كان الإله الأعلى لليبيين، كانت عبادته منتشرة في كل أرجاء ليبيا حيث تم العثور على آثار ورسوم صخرية تمثله على امتداد الأطلس الصحراوي والهقار والطاسلي² وقد أكد محمد الهادي حارش في مقاله أن هذه الرسوم التي تصور الكبش تعود إلى النيوليتيك مما يؤكد أقدمية هذا الإله في المنطقة³ وأشهر كبش في تلك الرسومات هو ما ينسب إلى "بوعلام" في "البيض" وجنوب وهران، ثم كبش فجة الخيل بقسنطينة وكبش عين ناقة بالجلفة، وقد قام العلم الحديث باعطاء عمر لهذه الرسوم التي قدرت ب 5000 سنة قبل الميلاد⁴ تأثر به المصريين وخاصة الإغريق القاطنين في برقة⁵، ويوجد تباين عن أصول آمون الذي يرجعه البعض إله مصري لكنه في شكله الأول هو إله الكبش وقد انتقل من ليبيا إلى الأراضي المصرية. بل كان آمون في اللغة الليبية هو اسم كبش بالإضافة إلى ذلك عرفه إغريق قوريني⁶، و الجدير بالذكر أن هذه العبادة استمرت دون انقطاع في إفريقيا والوظيفة الرئيسية للكبش كنا يقترحها آثار ما قبل التاريخ و كذلك العملات المعدنية للممالك الأصلية، و الزخارف الجنائزية و الاساطير و العادات الليبية

¹ يوسف (علي يوسف)، زيوس، Greek God، ص 1.

² مريم (عبد السلامين)، "المظاهر الحضارية للحكم الليبي بمصر القديمة"، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية و القانونية، المجلد 6، العدد 1، ص ص 161-187.

³ محمد الهادي (حارش)، "أصول عبادة امون في المغرب القديم"، من مجلة الدراسات التاريخية، ص 15.

⁴ أم الخير (عقون)، "المصادر الدينية المشتركة بين مصر و المغرب القديم"، من مجلة عصور، العدد الثالث، جوان 2003، ص 1.

⁵ أيوب محمد سليمان، المرجع السابق، ص 181.

⁶ أكصيل (اصطيفان)، تاريخ شمال إفريقيا القديم، تر: محمد التازي سعود، ج 6، الرباط، 2007، ص 127.

الفصل الرابع: الحياة الدينية في قوريني

الحالية هي ان يكون حيوانا سمويا يوزع المطر و يخصب الغطاء النباتي¹. (أنظر الصورة رقم 37).

وبدأت عبادته في سيوة ومع اتصاله بزيوس أصبح يسمى زيوس آمون (Zeus Ammon) في قوريني وتم بناء معابد عدة له وشرع الاغريق في عبادته²، وقد عبد زيوس آمون في بلاد اليونان نفسها ويحتل مرتبة ومكانة كبيرة في عبادته بقوريني أي كان ذات طابع إغريقي لفترة طويلة³، كان التأثير الهليني بالإله آمون كبيرا وسرعان ما انتشر واتسع في البحر المتوسط بعد أن سمي بزيوس آمون، وغالبا ما يتم تمثيله كشخصية ملتحية مبهرجة ويحتفظ فقط بقرون الكبش مختبئة بشكل أو بآخر في الشعر المجعد⁴، وقد عكس انتشار عبادته على عملات قوريني التي تحمل صور الإله زيوس آمون بقرون الكبش ورأس الإله زيوس⁵ (أنظر الصورة رقم 38)، وفي نفس المنطقة وجدوا رأس من البرونز يمثل هذا الإله⁶. من بين أهم المعابد التي شيدت له نذكر المعبد الذي أقيم في الطراز الدوري فوق ربوة زيوس ليكاوش في شرق قوريني⁷.

كما يجدر بنا الإشارة الى أن آمون قد تمت عبادته في قوريني لفترات طويلة وقد كان عراف معبد آمون يستشار في العديد من الامور الخاصة كما انتقلت عبادته كذلك الى أثينا أين حظي باهتمام كبير من الاغريق و اقيمت له عديد من التماثيل، وقد كان آمون يصور

Marcel Bénabou, La résistance Africain à la Romanisation, Paris , Ed la découverte, cperface¹ inédite de Michel chrystal, , 2005,p 277.

Ekisavet Bettina Tsigarida , The Sanctuary of Zeus ammon at Kallithea Chalcidice ,² kirnos , open Edition , 2011 , P 176 .

<https://journals.openedition.org/kernos/pdf/1964>.

Fatma Moussa, Hayat Hosam Ghaly, ³ Fatma Moussa, Hayat Hosam Ghaly, "الألهة المرتبطة بأسماء في العصرين اليوناني والروماني في مصر تصور"، من J.H، 2: VOL، 1: N°، ص 160.

G.Camps , Ammon , Encyclopédie Berbère , Alger 1986, P2.⁴

⁵ محمد مفتاح (فضيل)، "سك العملة في مدينة قوريني"، مجلة البحوث العلمية، المجلد الأول، العدد 1، مارس 2016، ص 90

⁶ محمد علي (أبو شحمة)، المرجع سابق ، ص ص 364، 365 .

⁷ أحمد حسن (غزال)، "أضواء جديدة على التميز بين آمون ليبيا و زيوس قورينية في ليبيا القديمة (تقرير ودراسات الندوة التي نظمتها اليونسكو في باريس الفترة 16 و 18)"، اليونسكو ، باريس 1988، ص 194 .

على عملات قوريني لفترات طويلة الى جانب نبات السيلفيوم ،وبعد القرن الرابع قبل الميلاد بدأت صور زيوس آمون أي بعد الاندماج تظهر على العملات القورينية¹

➤ بالتالي نستنتج مما سبق أنه هناك تأثير متبادل بين الإله آمون الليبي و الإله زيوس الإغريقي حيث اندمجا تحت اسم زيوس آمون ،وانتشرت عبادته ليس فقط في قوريني بل حتى في بلاد الاغريق .

- كما تؤكد مختلف الادلة الاثرية خاصة منها الرسوم الصخرية على الاصل الليبي المحلي للاله آمون ومكانته عند الليبيين القدماء وذلك في كل ربوع منطقة المغرب القديم.

- المكانة المهمة التي حظي بها آمون في قوريني تؤكد على مدى مساهمة الليبيين في التشييد الحضاري لقوريني، والاعتماد على المقومات المحلية في مختلف المجالات منها الديني الذي يعتبر أكثر بروزاً، كما يدل كذلك نقله الى أثينا على مدى تأثير الليبيين في الاغريق.

- انتقال عبادة آمون الى الاغريق حيث تمت عبادته وإقامة معابد له في أثينا مما يدل على مدى علو مكانته الدينية.

- تأثر الاغريق الاوائل في قوريني بهذا الاله وعبادته لفترات طويلة قبل ادماجه مع الاله الاغريقي زيوس وهذا ما يظهر جاليا على العملات المعدنية مما يدل على مدى وجود التأثير المحلي في قوريني في مختلف ميادين الحياة.

4) ديميتير : Demeter

هي آلهة يونانية قديمة، حيث أصبحت ديميتير الأرض الأم وارتبطت بصفة خاصة بحصاد القمح¹، كانت موجودة منذ زمن بعيد اسمها كان "Deo" ثم أضاف لها الإغريق لفظة ميتر "Mater"، وكثيراً ما ما تصور وهي تحمل سنابل القمح في يدها وعرفت عند

¹ أحمد حسن(غزال)، ص. ص. 193.196 .

الإغريق باسم كريس² ، وتعتبر آلهة الأرض المزروعة و الخصوبة³ ، يروى أنه عندما تم اختطاف ابنتها بيرسيفونى (كوري) من قبل هاديس إله العالم السفلي كان حزن ديمتير شديدا فأهملت المحاصيل وحل الجفاف وحدثت المجاعة على الأرض، فطلب زيوس من شقيقته هاديس هيديز لوالدتها، فوافق لكن قبل إطلاق صراحها أطعمها بذور الرومان لتعود للبيت لمدة ثلاثة أشهر كل عام، ففزعت ديمتير بعودة ابنتها وجعلت الأرض تنتج الفاكهة والحبوب لكن حزنها يعود كل خريف، ليختفي الغطاء النباتي معه⁴ لكن رغم كل هذا منحت لهم شيئين هامين وهما معرفة الزراعة التي بفضلها قامت الحضارة، والشيء الثاني الذي يتحقق في طقوس عبادتها السرية في اليوسيس المتمثل في الأمل لحياة أفضل ما بعد الموت⁵، ويعود أصل هذه لإله وابنتها إلى أصول ليبية كونها لها صفة حصاد القمح فهذا الأخير له شهرة وقيمة في المغرب القديم، حيث تصدر كميات كبيرة من القمح إلى الإغريق⁶. (أنظر الصورة رقم 39).

¹ جفري (بلرندر)، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، تر: إمام عبد الفتاح إمام، الكويت، عالم المعرفة، 1978، ص 53.

² سفيان (البوخاري)، "الأعياد الدينية عند الإغريق"، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الثاني وثلاثون ، 2021/12/05، ص 296 .

³ Mryvonne Casson , Dieux et déesses grecque au IV siècle:nouvelles représentation ,paxitéle ,douvez, P 09.

⁴ Commelin Pierre , Mythologie grecque et romaine , Bordas, Paris,1991,P.P 11,12.

⁵ محمد (الخطيب)، المسرح الإغريقي، ط1، سوريا، دار مؤسسة رسلان، 2014، ص 57.

⁶ خليفة عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 221 .



الصورة رقم 39: الالهة دميتر¹.



الصورة رقم 37: الاله زيوس¹.

¹ ديفيد(وينتر)، المرجع السابق، ص 16.



الصورة رقم 38: تمثل العملة القورينية على وجهها الاله زيوس أمون¹.

¹ فرنسوا (شاموا)، المرجع السابق، ص 371.

II. المعابد و المقابر في قوريني:

1-معبد ابوللو:

تكثر في مدينة قوريني المعابد التي لها تأثير جمالي في التصميم وذلك يظهر بشكل واضح، خاصة منها ذات الطابع الإغريقي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر معبد ابوللو الذي يحتوي بدوره على مذبح و نافورة و غيرها من المعابد المهمة التي لا تزال شاهدة على هذا الارث الحضاري¹. حيث يعتبر هذا المعبد من أقدم المعابد التي شيدت للإله ابوللو وبني من فروع الخليج التي تم جمعها من شجرة الخليج². و قد بني هذا المعبد أوائل القرن السادس قبل الميلاد أي حوالي 550ق.م³. و يعتبر هذا المعبد من أقدمها في قوريني، وقد تعرض للحرق خلال الثورة اليهودية ثم أعيد بناءه خلال القرن الثاني للميلاد ثم تحول خلال العهد البيزنطي الى كنيسة مسيحية، و قد تم إكتشاف تمثال لأبوللو في هذا الموقع سنة 1861م حيث يتواجد حالياً بالمتحف البريطاني⁴.

سمي معبد أبوللو نسبة الى الإله أبوللو و هو إله يوناني إرتبط بالموسيقى والعرافة أي التنبأ بالمستقبل و قد كان أبوللو مثالا للجمال و الشباب، ومصدر للحياة والشفاء، وراعي الفنون المتحضرة، وهو ابن زيوس و الاخ التوأم لأرتيميس، ويعتبر أبوللو من أكثر الآلهة المحبوبة عند الاغريق و من أشهر المقدسات الدينية⁵. (أنظر الصورة رقم44).

¹امنة (عبد السيد)و اخرون ،"القيمة التاريخية و الجمالية لأثار مدينة قورينا شحات و كيفية الحفاظ عليها"، من مجلة العلوم الانسانية و الطبيعية ، المجلد 3، العدد 1، ص 384.

² J.Henry(Middleton), The Temple Of Apollon at Delphi, p284.

<https://zenodo.org>

³ Philippe (Hébert), L'Origine des Temples à adyton en Grèce archaïque développement local ou influences oriental ?Mémoire présenté a la faculté des études supérieures en vue de l'obtention de grade de M.A en étude classique option archéologi , université de montéreal juin 3004.p 100.

<https://papyrus.bib.umontreal.ca>

⁴ البرغوثي، المرجع السابق، ص 391.

⁵ Mark Cartwright, « Apollon »,in World History ENCYCLOPEDIA, 2019.p 1.

<https://www.worldhistory.org>

معبد أبوللو عبارة عن مبنى مستطيل ينقسم الى ثلاثة اقسام و ذلك عن طريق صفيين من الأعمدة في الوسط وجناحين على الجانبين ثم الجانب العرضي الذي يحتوي على الحجرة الرئيسية للمعبد¹، وينقسم الجزء العرضي كذلك الى جزأين، جزء يمثل الحجرة الرئيسية للمعبد (cella) ثم عن طريق جدار يظهر قدس الاقداس (Adyton) في الناحية الخلفية للمعبد²، بعد مرور خمسين عاما تعرض المعبد الى تغييرات حيث أضيف له صف من الأعمدة (péristasis) وتدور حول المعبد ستة أعمدة من حيث العرض أما الطول احدا عشر عمودا و بالتالي يصبح عدد الأعمدة ثلاثون، كما أن المعبد قد تعرض لعدة تغييرات عبر مختلف الفترات³. أما الواجهة الخارجية للمعبد فقد زينت بالرخام، حيث كانوا مهتمين بتصميم واجهات جميلة خاصة وأن الطقوس الدينية والاحتفالات تقام فيها وذلك أمام التماثيل الموجودة في الخارج⁴. (أنظر الصورة رقم 41 و 42)

وقد تم العثور على عديد من البقايا الاثرية في المعبد المتمثلة في قطع و بقايا القرايين، منها وعاء مطلي بالون الأسود لامع نقش عليه نص تكريسي للإله أبوللو⁵.

أ-مذبح الإله أبوللو:

يقام أمام معبد أبوللو حيث تقام المذابح في الساحة التي أمامه، أين تجرى الإحتفالات الدينية، ويعتبر هذا المذبح من النماذج الفريدة أقيم خلال القرن الرابع قبل الميلاد⁶.

وقد تم إستخدام أجزاء من أرضيته الرخامية في تبليط الحمامات الرومانية التي أقيمت بعد ذلك، ولا يزال جزء من المصرف الذي كان يحمل دماء الأضحيات

¹ راضية ابو علجية صالح (بن خليفة)، المرجع السابق، ص 47.

² عزت زكي حامد (قادوس)، اثار العالم العربي في العصرين اليوناني و الروماني (القسم الافريقي)، القاهرة، دار البستاني للنشر و التوزيع، 2003، ص 94.

³ عزت زكي حامد (قادوس)، المرجع السابق، ص 94.

⁴ خليفة (ابو علجية راضية)، المرجع السابق، ص 47.

⁵ اندريه لاروند، المرجع السابق، ص 193.

⁶ عزت زكي حامد (قادوس)، المرجع السابق، ص 96.

موجودا ليومنا هذا في نهاية المذابح الشمالية، كما نجد كذلك بقايا حجر أمام المذبح بينه والمعبد حيث كانت الأضحيان تربط عن طريق الحلقة المعدنية¹.

ب- نافورة ابوللو:

يقال ان لمياهه ميزات شيفائية و قد تم إستخدامه في طقوس الغسل والتطهير الخاصة بعبادة ابوللو وهو متصل بالحرورية قوريني، كما تواجد به مقاعد للزائرين².

➤ نستنتج مما سبق ان تم تقديمه وعرضه العديد من النقاط التي تتمثل

فيما يلي :

- أنه للعنصر المحلي الليبي دور في تشييد هذا المعبد، حيث أنه كما سبق لنا الإشارة الى أن المؤسسين الأوائل وصلوا لنبع ابوللو عن طريق إرشادهم من طرف السكان المحليين الى هذا المكان المقدس حيث قاموا بتأسيس مستوطنة هناك، وبالتالي ألا يمكن أن يكون هذا المكان منذ البداية يقدسه الليبيين .
- كما أنه نتساءل هل يمكن للمهاجرين الذين لا يتجاوز عددهم المائتين أن يقوموا ببناء معبد في مكان يجهلون لا يعرفون عنه شيئا و في فترة وجيزة ألا تكون الأولوية لتوفير المسكن والمأكل والاساسيات، فلا بد وأن يكون للسكان المحليين دور كونهم على دراية تامة بالمنطقة و مستلزمات البناء، اذا حتى وأن كان هناك تأثير إغريقي لكن لا يمكن لنا أن ننفي بتاتا دور العنصر المحلي خاصة خلال الفترات الأولى من تأسيس المستوطنة.
- فترة بناء هذا المعبد لم تكن هناك هجرات أخرى للإغريق، ومنه لا يمكن أن يكون مائتين مهاجر أسسوا مدينة ومعها كل مؤسساتها وبناء معابد بهذا المستوى.

¹ البرغوثي، المرجع السابق، ص 192.

² نفسه، ص 193.



الصورة رقم 40: معبد أبوللو¹.



صورة رقم 41: أعمد معبد أبوللو².

¹ امنة (عبد السيد) وآخرون، المرجع السابق، ص 385.

² نفسه، نفس الصفحة.



الصورة رقم 42: بوابة معبد أبوللو¹.

¹ أندري(لاروند)، المرجع السابق، ص 685.



الصورة رقم 43: الاله ابوللو¹.

¹ ديفيد (وينتر)، المرجع السابق، ص 19.

2-معبد الالهة أفر وديتي Aphrodite:

يعتبر هذا المعبد من أقدم المعابد التي شيدت في قوريني حيث يعود الى فترة قديمة¹، و أفر وديتي هي الهة الحب و الجمال و غالبا ما تمثل على هيئة فتاة شابة فائقة الجمال ذات ابتسامة حلوة و عيون براقية²، وانبتقت من زبد البحر وهي تكون ابنة الاله زيوس و قد عرفت عند الرومان بالالهة فينوس³. و لهذه الالهة معبد يرجع الى الفترة القديمة ولكن اعيد بنائه خلال الفترة الهلنستية⁴. وهو بناء بسيط يتكون من حجرة واحدة متسعة ومن الجانب الشمالي للمعبد يلحق به حجرة و خصص لحفظ النذور التي تقدم لها⁵.

3-معبد الالهة أرتميس Artemis:

هي الهة الطبيعة البرية تعتبر من أبرز حوريات الغابة والجبال التي تعيش وسط المروج الخضراء وهي ربة حاكمة للحيوانات في الطبيعة⁶، كما تعتبر كذلك ربة العذرية والولادة فكانت مقدسة جدا من طرف النساء وقد أقيم لها معبد قديم في القرن الخامس قبل الميلاد وذلك على أنقاض معبد قديم⁷، يقع هذا المعبد شمال معبد أبوللو و قد كان المعبد الأول الذي خصص لارتميس بناء مربع بسيط وسط صف من الأعمدة إلا أنه لم يبق منه إلا القليل، ويرجع تأريخه الى أواخر القرن السابع أو

¹ عزت زكى حامد(قادوس)، المرجع السابق، ص 96.

² ابراهيم (السياح)، المرجع السابق، ص 203.

³ عبد اللطيف (احمد علي)، المرجع السابق، ص 287.

⁴ البرغوثي، المرجع السابق، ص 390.

⁵ عزت زكى حامد (قادوس)، المرجع السابق، ص 95.

⁶ Martin(P. Nilsson), A History of Greek Religion, trd: F.Jilden, Second Edition , Oxford, 1949, p112.

⁷ البرغوثي، المرجع السابق، ص 392.

الفصل الرابع: الحياة الدينية في قوريني.

مستهل القرن السادس قبل الميلاد اما الجدران الباقية حاليا فتشير الى المعبد الثاني المشيد في القرن الخامس او الرابع قبل الميلاد¹. (انظر الصورة رقم 44)

- ومنه نستنتج أن معبد الآلهة أفروديتي أقيم منذ فترات قديمة ، وتعرض للتغيير أو إعادة البناء في الفترة الهلنستية ويمكن أن يكون هذا بسبب زيادة عدد الزوار لهذه الآلهة التي كانت تحظى بأهمية كبيرة وبالتالي أرادوا توسيعه أكثر، ويرجح كذلك أن إعادة بنائه يمكن أن يكون بسبب هو تطور لتقنيات البناء .
- ونفس الشيء بالنسبة لمعبد أرتميس الذي بني منذ فترات قديمة وأعيد تشييده في القرن الخامس قبل الميلاد، وبالتالي نستنتج أن السكان المحليين لم ينتظروا قدوم الإغريق لإقامة المعابد لألهتهم .



الصورة رقم 44: الآلهة أرتميس¹.

¹ ثار مدينة قوريني دليل موجز يتناول تاريخ المدينة ووصف اهم اطلالها 1391-1971، ادارة البحوث الاثرية، ص 6.

4-معبد الالهة ديميتير:

و يرجع في أصوله الى القرن الرابع قبل الميلاد حيث وجدت آثار رخامية تعود الى هذه الفترة، أما داخل المبنى فنجد تمثال لآلهة تعرف ب سيريس (Ceres) هذه الاخيرة كانت مشرفة على الزراعة و هذا المعبد مساحته كبيرة ².

5-معبد الاله زيوس :

ويعتبر أحد الهة السماء، وهو حاكم كل الآلهة الاخرى و كذا أبو البشر و الآلهة ويلقب بالعديد من الاسماء ومن بينها إسم كرونيون أو كرونيس، باعتباره إبنًا وخليفة لكرونوس، ويقال أنه ترعرع وتربى على يد الحوريات و الممرضات ³، ويعتبر معبده من أكبر المعابد في قوريني، حتى أنه أكبر من معبد البارثنون في أثينا ومعبد زيوس في أوليمبيا بني خلال الفترة الرومانية من طرف المهندس المعماري (Aurelus Refus) لكن يبدو أنه بني على أنقاض معبد قديم له بني خلال 430-540 ق.م ⁴، كما أن الإله زيوس يسمى عند الرومان جوبيتير رب الأرباب و كبير الآلهة في المعتقدات الإغريقية و الرومانية القديمة يعود بنائه الى القرن الخامس قبل الميلاد، إلا أنه تعرض للتخريب أثناء الثورة اليهودية سنة 115 م ثم أعيد ترميمه على يد الرومان ، ومن خلال الحفريات المنجزة اواخر القرن 19 م أي بين 1861 م و 1926 م على بقايا أثرية و على رأس للإله زيوس⁵.(انظر الصورة رقم 47 و 46).

كما أن الإغريق كانوا قد دمجوا بين الههم زيوس والاله الليبي أمون الذي يظهر رمزه على النقود المحلية بقرون الكبش ⁶.

Katherine(A.Raleigh), op cit, p 64.

1

² عزت زكي حامد (قادوس)، المرجع السابق، ص 105.

³ Katherine(A.Ralaigh) ,The Gods of Olympos ,trd Jane Harrison ,London ,1892,p19.

⁴ عزت زكي حامد(قادوس)، المرجع السابق، ص 109.

⁵-دفيد (وينتر)، "معبد الاله زيوس في شحات"، ترانس ابو ميس، من مجلة تاريخ ليبيا، اكتوبر 2015، ص 20.

⁶-البرغوثي، المرجع السابق، ص 404.

كما أنه يذكر لنا أنه بعد تأسيس أو فتح الاسكندر المقدوني لمصر وبعد وضعه حد للسيطرة الفارسية لها، قرر زيارة عراف زيوس أمون في سوى الصحراء الليبية وهو في طريقه الى المعبد التقى مبعوثين من قوريني يحملون هدايا ثمينة له ، وعند وصوله الى معبد زيوس أمون نادى ان جميع ممالك الارض سوف تخضع لسلطانه حيث اعتبره اله عظيم ¹.

● نستنتج مما سبق و استنادا لبعض المعطيات التاريخية خاصة منها تاريخ انشاء هذه المعابد و الذي يعود الى الفترات الاولى من تأسيس مدينة قوريني و التي كان عدد المستوطنين الاغريق قليل و لا يكفي للاهتمام بمختلف الجوانب، فحتى و ان كانت هناك لمسة اغريقية إلا انه لا يمكن انكار دور العنصر المحلي خاصة في اشغال البناء فكما اشرنا سابقا ان المستوطنين الاوائل لم يكن عددهم كافيا، ومنها معبد زيوس أمون الذي يعتبر مزيج بين اله إغريقي و اله ليبي و بالتالي يكون المعبد محلي ذو لمسة إغريقية كما أن هذا المعبد يعتبر من ،كبر المعابد و بالتالي ألا يكون هذا بسبب اللسة المحلية، ولا بد من وجود كذلك عديد من الاختلافات التي يمكن أبرازها على أنها لمسة محلية.

● وكما سبق ان أشرنا فان تاريخ تأسيس هذه المعابد يؤكد لنا دور العنصر المحلي في التشييد و ان لم نقل أنه تشييد محلي حيث أن هذه المعابد شيدت في فترات لم تكن هناك هجرات أخرى للإغريق فيها الى ليبيا و لا يمكن لنا تخيل أن مائتين مهاجر تمكنوا من تأسيس مستوطنة بمختلف مؤسساتها بالإضافة الى توفير مسكن لهم ومستلزماتهم الاولى، هذا ما يدفعنا الى التسائل عن امكانية مائتين مهاجر من تأسيس مستوطنة و بناء عدد من المعابد .

¹-اثر مدينة قوريني..، المرجع السابق، ص 11.



الصورة رقم 45 : معبد زيوس أمون في قوريني ¹.

¹ ديفيد (وينتر)، المرجع السابق، ص 20.



الصورة رقم 46 : أعمدة معبد زيوس أمون¹.

¹ ديفيد وينتر، المرجع السابق، ص 21.

6. مقابر قوريني.

إن معابد قورينا تعد من أكبر المقابر القديمة إتساعا، فهي تمتد الى مسافة عدة أميال حيث نجد فيها أكثر من 1200 قبر يتسع الواحد منها لعدة مدافن، هذا بالإضافة الى عدة آلاف من التوابيت الحجرية المنفردة¹، فكانت المقابر من الأشياء المعمارية التي تميز فيها القورينيين دون غيرهم من الإغريق، حيث إهتموا بموتاهم فتعلقوا بالفنون الجميلة حيث زينوها بالأعمدة والتيجان والتماثيل الرخامية، فتمتعوا بالترف والغنى فأحياء قورينا لم يشاءوا حرمان موتاهم من رغد العيش الذي يتمتعون به².

فظهر المقابر في قوريني لم يأتي من تأثيرات أجنبية بل ابتكار محلي اقتضته الطبيعة الجيولوجية، ك ما أن مدينة ثيرا التي جاء منها المؤسسون لمدينة قوريني قد إنتشر فيها الحرق كوسيلة للتخلص من موتاهم و ذلك منذ تأسيسها حتى العصر الكلاسيكي، وعند النظر الى المقابر في قوريني نجد أن المقابر الفردية هي الغالبة، فعلى سبيل المثال أن القبور الجماعية ذات الواجهات المعمارية قد إحتوت على قبور فردية من الداخل³.

كما نجد أن هناك عدة أنواع من القبور نذكر منها على سبيل المثال :
أ- القبور المنحوتة : وهي متوفرة في عدة أشكال نحتت بواسطة الإنسان الى حجرات كبيرة وصغيرة، حيث تدل على الإهتمام الكبير للقورينيين في إعداد هذه المقابر وإهتمامهم الكبير بموتاهم ، ولا يوجد إلا ستة قبور فقط تعود الى الفترة الرومانية .

ب- المقابر المستديرة : وهي مختلفة عن الأولى حيث تختلف في دقة بنائها وتعتبر من أحسن القبور الموجودة تحت متحف النحت مشيدة على رصيف صناعي مربع مقطوع في الصخر بأربعة سلالم ولها سطح معمد به حلبة زخرفيه معمارية .

¹ اثار مدينة قوريني...، المرجع السابق، ص 82.

² ابن خليفة راضية ابو (عجيلة صالح)، المرجع السابق، ص 44.

³ خالد محمد (الهدار)، دراسة القبور الفردية و اثارها الجنائزي في تاوخيرا توكرة القديمة ما بين اواخر القرن الخامس قبل الميلاد و القرن الاول ميلادي، بنغازي، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، 2006.

ج-التوابيت الفردية :وهي عبارة عن معابد مستطيلة الشكل أما عددها فيقدر بأكثر من ألفي تابوت أحيانا تكون متجمعة و أحيانا أخرى متفرقة ،تتكون هذه التوابيت من قطعتين و هما الحجر و الغطاء و طويلة و عميقة ويصل طولها حوالي ثلاثة امتار و عرضها خمسة متر أما عمقها 15 متر¹.

- نستنتج اذا الأصل المحلي للقبور في قوريني من خلال أن الإغريق لم يعرفوا الدفن حيث أن عاداتهم كانت تقتضي بإحراق موتاهم.
- الليبيين القدماء معروفون بتقديسه لموتاهم أو ما يعرف بعبادة الأسلاف حيث حظي الأسلاف بمكانة مهمة في حياتهم و كانوا غالبا ما يحلفون بهم وقد وصل بهم "درجة تقديس موتاهم الى النوم على قبورهم من أجل الحصول على نصيحة للقيام بأمر مهم في حياتهم، و ذلك يكون من خلال ما يشاهدونه من أحلام حيث يعتبرونه إجابة على مشورتهم"².
- الليبيون عرفوا القبور منذ أقدم العصور ،حيث أنهم اعتقدوا بحياة ما بعد الموت وقاموا بدفن الميت و معه أدوات و ذلك للاعتقاد أنه سيستخدمها بعد موته.
- وما يدل كذلك على وجود تأثير محلي هو قيام الاغريق بعبادة الموتى في قوريني و هذا ما يظهر جاليا في تقديس ضريح باتوس.

¹ عبد الكريم (فضل)، المرجع السابق، ص 131.

² عبد الكريم علي محمد (نامو)، "الحياة الدينية في ليبيا قديما(1100 ق.مالي نهاية السيطرة البيزنطية)"، من مجلة القلعة، العدد 9، ص 322.

الخاتمة

بعد دراستنا لهذا الموضوع يمكن لنا استنتاج بعض النقاط المهمة و التي يمكن أبرازها فيما يلي:

إن تأسيس مستوطنة قوريني يعود الى 631 ق.م من طرف الإغريق في شرق ليبيا، في موقع جغرافي استراتيجي وذلك بمساعدة القبائل الليبية، وبالتالي القول إن هذه المستوطنة إغريقية محضة من الأمور التي لا يمكن الأخذ بها و الاعتماد عليها، خاصة وأن عدد المهاجرين الإغريق لم يكن يتجاوز 200 رجل دون أن تكون معهم النساء وبالتالي عند وصولهم الى ليبيا لم يجدوا بدا إلا الاقتران بالنساء الليبيات.

تسمية قوريني هي تسمية ليبية محلية وذلك استنادا لمختلف الأساطير الواردة لدى المؤلفين القدماء على رأسهم هيرودوت و بنداروس، فهناك من يرجح أنها سميت هكذا نسبة الى حورية ليبية تسمى قوريني أو نسبة الى نبات القورا وغيرها من الأساطير التي تؤكد على التسمية المحلية، كما أطلق على زعيم المهاجرين اسم باتوس وهو لقب ليبي يطلق على الملك مما يؤكد أن المهاجرين عند وصولهم الى المنطقة لم يجدوا المنطقة فارغة بل وجدوا قبائل تسير المنطقة وتأثروا بها كثيرا.

هجرة الإغريق الى قوريني كان من ورائها العديد من الأسباب و الدوافع و التي تطرقنا لها سابقا خاصة نقص الأراضي الزراعية و استبداد الطبقة الارستقراطية، وبالتالي يكون الدافع الدين أي نبوءة وحي دلفي أما أن تكون من نسج خيال الإغريق أو بطلب من السياسيين الإغريق من أجل إضفاء الشرعية الدينية على هذه الهجرات التي شهدها الإغريق تلك الفترة بالإضافة الى تأكيد ارتباط الدين بالدولة .

المجتمع القوريني ليس بمجتمع إغريقي ولا يمكن أن يكون مجتمع إغريقي ذلك أن المهاجرين الأوائل الذين كان عددهم لا يتجاوز 200 مهاجر لم يكن من بينهم نساء، وعند وصولهم الى ليبيا تزاوجوا مع النساء الليبيات مما يؤكد لنا على نشوء جيل جديد بين تأثير وتأثر بين الإغريق من جهة و الليبيين من جهة أخرى لكن نعلم جيدا مدى تأثير تربية الأم في نشأة الأجيال، ومن جهة أخرى تأثير المجتمع في نشأة هذا الجيل وبالتالي يكون هذا الجيل الناشئ رغم أن أبه يكون إغريقي الى أن نشأته مع أم ليبية و مجتمع ليبي قد أثر

كثيرا فيه. بكما نجد أن المجتمع القوريني قد تأثر بالعادات و التقاليد الليبية فقام بممارستها مثل الختان الوشم وغيرها، ويبرز كذلك التأثير الليبي من خلال دور المرأة و مكانتها المرموقة حيث اكتسحت العديد من المجالات منها الفلسفة و الرياضة حيث أنها شاركت في العديد من المسابقات الرياضية و فازت بها و هذا ما أكدته الكتابات التاريخية و النقوش، بالإضافة الى أنها تأثرت باللباس المحلي و ارتدته في حياتها اليومية وهذا ما يظهر من خلال التماثيل المتواجدة حاليا في المتاحف الليبية وهب أشبه بالحايك الذي ترتديه نساء المغرب الكبير حاليا، وما يؤكد كذلك أن اللباس الذي ارتدته المرأة في قوريني هو ليبي الأصل اختلافه مع اللباس الذي ترتديه المرأة عند الإغريق و هذا ما يظهر جاليا في تماثيل المتواجدة في متاحف أثينا. كما نجد أن المرأة تزينت بالحلي و اهتمت بإبراز زينتها كثيرا وهذا الأمر لا يزال مستمرا ليومنا هذا حيث لا توجد امرأة في المنطقة لا تملك المجوهرات التقليدية لوقتنا الحالي، فالمجتمع القوريني إذا أشبه بكثير بالمجتمع الليبي مما يؤكد أن هذه المستوطنة ليست إغريقية .

أما من خلال الجانب الثقافي لهذه المستوطنة نلتمس كذلك وجود تأثير ولمسة ليبية، فنجد الفلسفة القورينية التي كانت أفكارها مختلفة عن المذاهب الفلسفية الاغريقية الأخرى، والتي أنجبت العديد من الفلاسفة الذين ذاع صيتهم و انتشرت أفكارهم وأثرت كثيرا في المجتمع حيث أنه كان يدعوا دائما الى التمتع باللحظة وعدم التكهن بالمستقبل وهو أمر لا زال السكان المحليون ليومنا هذا يعملون بهذه الفكرة حيث يقولون لنعش اليوم وغدا على الله فهذه الفكرة منحدره في المجتمع و بين جميع فئات و شرائح المجتمع، وبالتالي ألا يكون ذلك لان هذه الأفكار هي ليبية في الأصل و هذا ما جعل هذه الفلسفة تختلف عن الاغريقية . فجميع فلاسفة قوريني وعلمائها عرفوا باختلافهم وأفكارهم المختلفة.

كما برز الليبيون في المجال الطبي وأحسنوا استعمال الثروات المتواجدة في المنطقة لذلك، وتعود مهارة الليبيين في معالجة الأمراض الى فترات قديمة جدا و هذا ما ظهر جاليا في الرسومات المصرية مهرتهم خاصة في علاج لدغات العقارب وسم

الأفاعي، وتذكر لنا كذلك أن المصريين قد نقلوا العديد من طرق التداوي و الأعشاب الطبية من الليبيين ولعل أن أهم دواء اشتهر به الليبيون هو نبات السيلفيوم الذي يعتبر من أعظم ثروات الطبيعة و الذي كان له عديد من الخصائص العلاجية و استعمل كذلك في الطبخ، وهو النبات الذي حقق به إقليم قوريني شهرة واسعة وهو الأمر الذي استغله الإغريق عند وصولهم للمنطقة أين قاموا بالتجارة به لكن الليبيون هم من احتكروا زراعته، وبالتالي نستنتج أن الليبيون أم ينتظروا قدوم الأجانب ليتعرفوا على طرق تداوي الأمراض التي كانوا يواجهونها و الدليل على ذلك مدى براعتهم في التداوي وهذا ما أشادت به النصوص المصرية .

كما ساهم كذلك الليبيون في قوريني بالألعاب والمسابقات الرياضية التي كانت تقام وحققوا فيها العديد من الانتصارات ويلاحظ احتفاظ الليبيون بأسمائهم أثناء مشاركتهم في هذه الألعاب، وما يؤكد كذلك على مكانة الليبيين و تأثيرهم هو مشاركتهم في ألعاب اولمبية كانت حكرًا على الإغريق فقط و فوزهم في معظمها، وقد برز تأثير الليبيين في إقامة سباق العربات المقرونة بأربعة جياذ والتي عرفها الإغريق منهم، وبالتالي يمكن لنا القول أن الليبيين شاركوا جنبًا إلى جنب مع الإغريق في الألعاب الرياضية وساهموا في تطورها.

كما ساهم الليبيون في نحت التماثيل في قوريني حيث تعتبر التماثيل القورينية مميزة، فنجدهم قد اهتموا بنحت تماثيل النساء و الآلهة، ونجد بروز الملامح الليبية على هذه التماثيل خاصة النساء التي كانت تظهر باللباس الليبي المحلي فنجد تماثيل كثيرة للنساء في المنطقة، بالإضافة إلى تماثيل ربات السيلفيوم الليبية وهي تماثيل محلية سواء من ناحية اللباس أو تصفيف الشعر و غيرها وهو أمر أكده الباحث فرنسوا شاموا، وما يدل كذلك أن هذه التماثيل ليبية الأصل بالإضافة للباس هو أن الإغريق لم يهتموا كثيرا بتماثيل النساء بل اهتموا بالرجال أكثر كما اشرنا سابقا. وتظهر براعة الليبيين كذلك في رسومات الجدران التي تعود لفترات قديمة جدا، فالليبيون عرفوا النحت قبل قدوم الإغريق فهم صنعوا تماثيل لألهتهم و بنوا لها المعابد.

المسارح و الغناء و الموسيقى في قوريني لم تكن من صنع الإغريق خاصة و أن اغلب هذه المسارح كانت تعود لفترة القرن الخامس قبل الميلاد فترة لم تكن هناك هجرات أخرى للإغريق فلا يعقل أن يكون ذلك العدد القليل من المهاجرين تمكنوا من بناء مثل هذه المسارح، فال بد أن يكون للعنصر المحلي دور في ذلك. أما عن الرقص و الموسيقى فان أقدم آلة موسيقية عثر عليها في ليبيا كما دلت كذلك النقوش المصرية على براعة الليبيين في الرقص و بعض هذه الرقصات لا تزال ليومنا هذا مثل الكاسكا وارتباط كذلك السكان المحليين بهذا النوع من الرقصات و الآلات الموسيقية ليومنا هذا اكبر دليل على براعتهم، وبالتالي ألا يكون المسرح القوريني في الأصل ليبي و العروض التي كانت تقدم فيه هي عروض ليبية و أن وجد تأثير إغريقي لكن ليس كليا فالحضارة الاغريقية أثرت و تأثرت بالحضارات القديمة.

أما من ناحية الدين فان الليبيون قد أثروا كثيرا في الإغريق و يظهر ذلك في تبني الإغريق للعديد من الآلهة الليبية مثل الإله بوسيدون الذي أكد لن هيرودوت أن أصله ليبي، و الآلهة أثينا كذلك وغيرها التي سبق لنا ذكرها، كما نجد أنهم مزجوا بين الأخرى مثل زيوس مع أمون الليبي ليصبح بذلك زيوس أمون و الذي قدسوه كثيرا سواء في قوريني أو ليبيا أو حتى في بلاد الإغريق مما يدل ويؤكد على تأثير الليبيين في الحياة الدينية في قوريني بل و حتى تعدى ذلك الى بلاد الإغريق. أما فيما يتعلق بالمعابد فالملاحظ أن بعضها قد شيد على أنقاض معابد قديمة مما يؤكد عبئ أن الليبيين عرفوا بناء المعابد قبل قدوم الإغريق و إعادة بنائها ربما يكون لغرض توسيعها و إدخال أساليب جديدة في البناء كما انه لو تطرقنا الى الفترة التي تم بناء هذه المعابد فيها نجد أنه كانت في فترة لم تكن هناك هجرات إغريقية أخرى و لالتالي نتساءل هل يمكن ل 200 مهاجر أن يقوم ببناء معابد كهذه و الاهتمام في نفس الوقت بمختلف الجوانب الأخرى هل هذا أمر منطقي و يمكن الأخذ به دون الشك فيه اذ لا يمكن بتاتا إنكار دور العنصر الليبي و اللمسة الليبية خاصة و أن معظم هذه الآلهة في الأصل هي ليبية محلية أي أن الليبيون قدسوها قبل الإغريق و من البديهي أن يكون لها معابد خاصة بها. أما المقابر المتواجدة في قوريني باختلاف أنواعها فهي راجعة الى التأثير المحلي و ذلك لان الإغريق لم يعرفوا

الدفن خلال تلك الفترة و إنما كانوا يحرقون جثثهم، بينما الليبيون عرفوا القبور و الدفن ليس هذا فقط بل قدسوا موتاهم و الأمر الذي نلتمسه كذلك في قوريني مما يؤكد على الدور الليبي و تأثيره الكبير على الإغريق و مساهمته الفعالة في تشييد هذه المستوطنة.

ومنه و بعد كل ما سبق تقديمه نتسائل حقيقتنا و منطقيا هل يمكن ل 200 مهاجر إغريقي أن يقوموا بتأسيس مستوطنة في مكان يجهلونه، وأن يقوموا بتنظيمها في مختلف المجالات دينيا اجتماعيا ثقافيا و حتى سياسيا و أن تتطور حضاريا و في فترة و جيزة، هل 200 رجل كافي لذلك؟ ثم انه إذا قلنا أيضا أن هؤلاء الرجال قد تزوجوا من الليبيات و بالتالي فان أبنائهم يكونون قد نشئوا من أم ليبية و في أواسط مجتمع ليبي، و بالتالي يكون التأثير الليبي اكبر، وفي هذه الحالة لا يمكن لنا إن نعتبر هذه المستوطنة إغريقية محضة بل ليبية مع وجود تأثير إغريقي و هذا التأثير أمر طبيعي لان مختلف الحضارات القديمة قد تأثرت بالإغريق.

الفهارس.

فهرس الخرائط.

فهرس الخرائط.	
الخرائط	رقم الصفحة
الخريطة رقم 1: توضح موقع ليبيا.	صفحة 15 .
الخريطة رقم 2: توضح المستوطنات الإغريقية في قوريني.	صفحة 16.
الخريطة رقم 3: توضح الجبل الأخضر .	صفحة 20.
الخريطة رقم 4: توضح القبائل الليبية.	صفحة 32.

فهرس الصور.

فهرس الصور.	
الصورة	رقم الصفحة
الصورة رقم 1: تتمثل الحورية الليبية تخنق أسد في قوريني.	صفحة 33
الصورة رقم 2: توضح ميناء أبولونيا.	صفحة 35.
الصورة رقم 3: توضح عملة من قوريني تحمل رأس زيوس أمون ونبات السيلفيوم.	صفحة 36.
الصورة رقم 4: أصوار مدينة توكرة تعود العصر للعصر الهيليني.	صفحة 38.
الصورة رقم 5: تمثل سيدة ترتدي الهيمانينون.	صفحة 61.
الصورة رقم 6: تمثل رداء لسيدة من قوريني.	صفحة 62.
الصورة رقم 7: لباس سيدات من قوريني.	صفحة 63.
الصورة رقم 8: تمثل غطاء الرأس.	صفحة 63.
الصورة رقم 9: تمثل غطاء رأس شفاف.	صفحة 64.
الصورة 10: تمثل تمثال سيدة إغريقية.	صفحة 65.
الصورة 11: تمثل تمثال لسيدة إغريقية في متحف أثينا.	صفحة 66.
الصورة 12: تمثل تمثال لسيدة إغريقية في متحف أثينا.	صفحة 67.
الصورة رقم 13: تمثل سيدة إغريقية من متحف أثينا.	صفحة 68.
الصورة رقم 14: تمثل سيدة ليبية ترتدي الحايك.	صفحة 70.
الصورة 15: تمثل سيدة ليبية ترتدي الحايك	صفحة 71.

الصورة رقم 16: تمثل تسريحات شعر لسيدة من قوريني.	صفحة 73.
الصورة رقم 17: تمثل تسريحات شعر ليبيية من قوريني.	صفحة 73.
الصورة رقم 18: توضح نماذج السيلفيوم على عملات قوريني.	صفحة 97.
الصورة رقم 19: لوحة فسيفسائية تمثل عربة تجرها أربعة جيا.	صفحة 101.
الصورة رقم 20: تمثل تمثال لسيدة محجبة من قوريني.	صفحة 104.
الصورة رقم 21: تمثل تمثال فينوس.	صفحة 105.
الصورة رقم 23: تمثل مؤلهة الموت المتحجبة.	صفحة 106.
الصورة رقم 24: تمثل رأس الإله زيوس.	صفحة 107.
الصورة رقم 25: تمثل الآلهة أثينا.	صفحة 108.
الصورة رقم 26: تمثل كهف يقدم صور للآلهة الليبية.	صفحة 110.
الصورة رقم 27: تمثل المسرح الإغريقي في أبولونيا.	صفحة 113.
الصورة رقم 28: تمثل آلة موسيقية ليبية.	صفحة 115.
الصورة رقم 29: رقصة ليبية في الرسومات المصرية.	صفحة 116.
الصورة رقم 30: تمثل الإله قورزيل.	صفحة 120.
الصورة رقم 31: الآلهة تانيت على نصبين.	صفحة 122.

الصورة رقم 32: تمثل الربة تانيت وهي ترضع طفل.	صفحة 123.
الصورة رقم 33: الإله بوسيدون وزوجته.	صفحة 127.
الصورة رقم 34: تمثل الإله بوسيدون.	صفحة 128.
الصورة رقم 35: تمثل الآلهة أثينا.	صفحة 133.
الصورة رقم 36: تمثل الآلهة أثينا.	صفحة 134.
الصورة رقم 37: تمثل الإله زيوس.	صفحة 140.
الصورة رقم 38: تمثل العملة القورينية على وجهها الإله زيوس أمون.	صفحة 141.
الصورة رقم 39: تمثل الآلهة دميتر .	صفحة 139.
الصورة رقم 40: تمثل معبد الإله أبولو.	صفحة 145.
الصورة رقم 41: تمثل أعمدة معبد الإله أبولو.	صفحة 145.
الصورة رقم 42: تمثل بوابة معبد الإله أبولو.	صفحة 146.
الصورة رقم 43: تمثل مذبح الإله أبولو .	صفحة 147.
الصورة رقم 44: تمثل الإله أبولو .	صفحة 149.
الصورة رقم 45: تمثل الآلهة أرتميس.	صفحة 152.
الصورة رقم 46: تمثل معبد زيوس أمون في قوريني.	صفحة 153.

فهرس الآلهة والمعابد.	
الاسم	رقم الصفحة
أبوللو	144-97-77-36-34-30-28-25-22-
أثينا	139-134-133-132-125
أرتيمس	150-144-116
إرتستايوس	96
إزيريس	77
أفرو ديتي	150-148-103
أمون	152-140-138-123-78
أمفتريتي	132-127
أورانوس	140
بوسيدون	135-134-132-129-128-127
بير سيفوني	141
تانيت	134-125-124-76
تريتون	134-132
حرشف	126
حورية ليبية	146-105-34
جوبيتير	150
دميتير	141-140-112-39
دلفي	29-27-26-23
ديونيسيوس	114
راع	125
ريا	125
زيوس	134-128-127-122-112-110-78

152-150-144-141-140	
153-140-139-138-112	زيوس أمون
150-104	فينوس
123	قورزيل
140-128-127	كورنوس
150-145-144-117-115	معبد أبوللو
151-150	معبد أرتيمس
151-150-105	معبد أفرو ديتي
150-133	معبد البارثون
29-27-26-23	معبد دلفي
152	معبد دميتر
153-152	معبد زيوس
141-128	هاديس
101	هرمس
101	هرقل

فهرس الآلهة و المعابد.

فهرس القبائل والشعوب.

فهرس القبائل والشعوب.	
الاسم	رقم الصفحة
الأسبوستين	52.
الإسبوستاي	95-77-53-32-31-30.
الادروماخيداي	31-30.
الإغريقي	144-122-79-58-44-36-35-28.
الأفسييس	133.
الأوزيس	132.
الأوسخييائي	32-31.
البكالييس	38-32.
البسولي	96-95-32.
التحنو	76-54.
التمحو	119-76.
الثيرانيين	53-30-29-27-26-25.
الجيليجماي	102-31-30.
الجرمنتيون	54-53.
الجوزيون	54-53-52.
الريبو	51.
الزوقيون	52.
الغرامينتس	101.
القورنيون	104-101-79.
الكيسرية	39.
الليبيون	80-76-73-58-57-55-54-52-51-117-95.

الليبيين	30-49-52-53-54-55-56-58-61- 73-78-81-95-100.
الليبيو	61-76.
المصريون	31-54-76-79-95-129-138.
الماخليس	133.
الماكسيون	52.
المشوش	76.
النسامونيس	32-33.

فهرس الأعلام.

فهرس الأعلام.	
الاسم	رقم الصفحة
أريكسيلاوس الأول	79-56-30.
أريكسيلاوس الثاني	80-38-37.
أريكسيلاوس الثالث	41.
أريكسيلاوس الرابع	41.
أريتي	90-89-86-61-59.
أبيقراط	101-99.
أبريس	79.
أرستيوس الصغير	90-86-59.
أرستيوس الكبير	115-90-89-88-87-86-85-60-59.
أريسطوطاليس	29.
أراتوستينس	93.
أفلاطون	85.
أكتافيوس	96.
أندريه لاروند	101.
أنوسان	101.
أنكريس	90.
أوزنوفة	52.
ايساينوس	23.
ايتارخوس	24.
الإسكندر المقدوني	153.
باتوس	56-35-30-29-28-27-26-25-24- 81-79-78-77.

باتوس الثاني	31.
باتوس الثالث	80.
بير سيفوني	141-43.
بروتاغوراس	89-87.
بطليموس الأول	91.
بطليموس الثالث	112.
بطليموس الرابع	86.
بطليموسة	60.
بنداروس	103-28.
بلين	99-97.
بوغود	52.
بوليمينوس	27-26-24.
تيميوس	25.
ثيودوروس	91.
جالينيوس	99.
رمسيس الثالث	50.
روكجان	101.
سترابون	93-78-75-35-18-15.
سقراط	88-87-85-83-60-59.
سوتيون	89.
سولون	99.
سيلسيوس	97.
سيريا	51.
شاموا	103-78-29.

غير نيوس	27-24.
فرونيمي	27-25.
فيرموس	51.
فيثاغورس	86-59.
كاليماخوس	103-93-92-91.
كراتيستينيس	101.
كليوباترا	96.
كوروفوس	25-24.
هانيال	132-129.
هوميروس	94-56-54.
هيروdot	101-100-95-77-76-37-31-24- 134-133-132-129-128-117.
هيجسان	90-86.
ماسينييسا	51-50.
مينانج	89.

فهرس المدن والأماكن.

فهرس المدن والأماكن.	
الاسم	رقم الصفحة
أبولونيا	117-36-35-20.
أثينا	-93-91-85-75-70-65-62-58-19 140-101.
إزيريس	30.
اسبرطة	19.
آسيا الصغرى	43-20.
أفروديس	31.
إفريقيا	54-22-21-19-18.
أوجلة	32.
أواكسوس	25.
إيراس	79-77.
الإسكندرية	93-92.
الإغريق	-44-43-42-39-37-31-30-23-20 -118-101-81-77-70-59-56-47 157-155-132-128.
الإيجية	23.
البحر المتوسط	139-127-49-45-43-40-19-15.
السرت الكبير	98-32-20-19-18-15.
السلوم	18-15.
السودان	54-22.
الشاد	22.

الصحراء	54-22-21-19-18.
العقيلة	15.
باركي	80-41-40-38-37-36-17.
بامبا	100.
برقة	138-77-40-38-37-32-20-19-15..
بلاتيا	31-30-26-25-24.
بتوليميس.	40.
تاوخيرا	38-37-32-20.
تبسة	53.
تريتونيس	134-133-132-125-76.
تريتون	137-135-128.
ثيرا	31-29-28-27-26-25-24-23.
دارنيس	18.
درنة	117-36-30-21.
رأس الهلال	36-20.
سوسة	36.
سوريا	43.
شحات	112-78-75-62-36.
شمال إفريقيا	134-93-84-51-49-42.
طرابلس	128-15.
طلميثة	40.
فلسطين	43.
قرطاجة	43.

قوريني	-30-29-28-23-22-19-18-17-15 -56-49-42-40-37-35-34-33-31 -101-97-87-82-80-77-70-63-59 .157
قورينائية	.127-99-80-78-77-74-17-15
كريت	.129-128-28-25-24-19
ليبيا	-28-27-26-24-22-19-18-17-15 -77-56-51-41-37-34-33-30-29 .157-135-117-112-91-89-84-80
مصر	.153-79-56-43-41-21
واد النيل	.19
يوسبريديس	.99-96-42-41-32-20

قائمة البيبليوغرافيا.

المصادر والمراجع.

□ - المصادر:

1- بالعربية:

1. بطليموس، جغرافية كلاوديوس بطليموس وصف ليبيا (قارة إفريقيا) ومصر) ترجمة محمد المبروك (الدويب)، بنغازي، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، 2004.
2. ديوجينيس (اللائرتي)، حياة مشاهير الفلاسفة، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام، المجلد 1، ط 1، 2006.

<https://archive.org>.

3. سالوستيوس، الحرب اليوغرطية، ترجمة محمد المبروك الدويب، ليبيا، منشورات جامعة بنغازي، 2004.
4. سترابون، الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترابون (وصف ليبيا ومصر)، ترجمة محمد المبروك الدويب، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، 2003.
5. هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتوس، ترجمة المبروك الدويب، بنغازي، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، 2003.
6. هيرودوت، يتحدث عن مصر، ترجمة محمد صقر خفاجة، ليبيا، دار القلم، 1966.

2- الأجنبية:

1. Pindar, Pythiques, IV, V, traduction Faustin Colin, Strasbourg, 1841.
<https://remacle.org/bloodwolfs/>
2. Plin(l'ancien), Histoire Naturelle, édition d'email litte, Paris1848-1850.

<https://remacle.org/bloodwolf/erudits/plineancien/liver13.htm>

3. Callimachus, épigrammes ouvres numérisée par Mac szwajcer, Paris, traductions par Amédée Hauvette, 1907.
<https://remacle.org/bloodwolf/poetes/falc/callimaque/hy mnes1.htm>

□ - المراجع:

1- العربية: كتب

1. إبراهيم (السياح)، تاريخ اليونان، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث الأزارطة، 1998-1999.
2. إبراهيم (عبد العزيز الجندي)، معالم التاريخ اليوناني القديم، ج1، القاهرة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، 1999.
3. آثار مدينة قوريني، دليل موجز يتناول تاريخ المدينة ووصف أطلالها، من إدارة البحوث الأثرية.
<https://www.noor-book.com/>
4. أحمد عبد الحليم (دراز)، مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والقرن الرابع ق.م، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000.
5. أحمد (محمد أندشيه)، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، بنغازي ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 1993.
6. أرنولد (توينبي)، تاريخ الحضارة الهيلينية، ترجمة رمزي جرجس مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003.
7. إسماعيل (مظهر)، فلسفة اللذة والألم، مصر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014.

8. أكصيل (إصطيفان)، تاريخ شمال إفريقيا القديم، ترجمة محمد التازي سعود، ج6، الرباط، 2007.
9. أميرة (حلمي مطر)، الفلسفة اليونانية تاريخها مشكلاتها، القاهرة، دار فياء للطباعة والنشر والتوزيع، 1958.
10. أندريه (لاروند)، في تاريخ ليبيا القديم في العصر الهلنستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس، ترجمة عبد الكريم الوافي، بنغازي، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، 2002.
11. بلرندر (جفري)، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة إمام عبد الفتاح، الكويت، عالم المعرفة، 1978.
12. تشايلد (رج جود)، تاريخ مدينة بنغازي، ترجمة صالح جبريل، ط2، ليبيا، الإدارة العامة للساحة، 1970.
13. تشايلد (رج جود)، دراسات ليبية، ترجمة عبد الحفيظ فضل الميار طرابلس، مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية، 1999.
14. توفيق (الطويل)، أسس الفلسفة، ط3، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1958.
15. جميل (حمداوي)، الفكر الفلسفي الأمازيغي، ط1، المملكة المغربية الناظور تطوان، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، 2020.
16. جميلة (عبد الكريم محمد)، قورينائية والفرس الأخمينيون منذ إنشاء قوريني حتى سقوط أسرة باتوس، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1996.
17. حسن (الشيخ)، اليونان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2008.
18. خالد محمد (الهدار)، دراسة قبور الفردية وأثارها الجنائزي في تاوخيرا توكرة القديمة ما بين أواخر القرن الخامس قبل الميلاد والقرن الأول ميلادي، بنغازي، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، 2006.

19. ديوارت (ول وايريل)، قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران، ج2 مجلد2، بيروت، دار الجيل للنشر والتوزيع، 1996.
20. ديوارت (ويل)، قصة الحضارة، ترجمة أمين الشروعي، المجلد2، القاهرة، منشورات الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية 1947.
21. رجب عبد الحميد (الأثرم)، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد حتى بداية العصر الروماني، ليبيا، بنغازي منشورات جامعة قاريونس، 2004.
22. رجب عبد الحميد (الأثرم)، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، 2001.
23. رجب عبد الحميد (الأثرم)، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ط4، بنغازي، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، 2003.
24. روبرت (جليتمان)، التجربة الاغريقية حركة الاستعمار والصراع (400-800 ق.م)، ترجمة منيرة كروان، المجلس الأعلى للثقافة 2000.
- <https://archive.org/details/20210208-20210208-0020>
25. سالم علي (الحاجي)، ليبيا الجديدة دراسة جغرافية اجتماعية اقتصادية وسياسية، ليبيا، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، 1989.
26. سبستيانو (تشيشيليا بوتشلاتو)، إقليم برقة الأثري مقتطفات من التاريخ والآثار الساحلية لبرقة، ترجمة الحسين خبيد، ليبيا، دار بام، 2011.
27. سعد صالح (عوض الدلال)، حكم الظل في مملكة البطالمة وأثرهم في إقليم قوريناية من 323 ق.م إلى 96 ق.م، ليبيا، منشورات المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، 2012.

28. سيد أحمد (علي الناصري)، الإغريق تاريخهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر، القاهرة، دار النهضة العربية 1972.

29. شاموا (فرنسوا)، في تاريخ ليبيا القديم الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ترجمة عبد الكريم الوافي، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس 1990.

30. عاصم (أحمد حسن)، مدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، مصر مؤسسة هرام للنشر والتوزيع، 1998.

31. عائدة (سليمان عارف)، مدارس الفن القديم، بيروت، دار صادر.
<https://www.facebook.com/group/303386886533932/permalink/139030441175497/mibextid=Nif5o>

32. عبد الحفيظ (فضل الميار)، الحضارة الفينيقية في ليبيا، بنغازي ليبيا، دار الكتب الوطنية، 2020 .

33. عبد السلام (بن ميس)، مظاهر الفكر العقلاني في الثقافة الأمازيغية القديمة (دراسة في تاريخ العلو الصورية وتطبيقاتها)، ط2 ، 2010.
<https://www.abudarar.com/2015/02/blog-post.html>

34. عبد العزيز (الصويحي)، تاريخ الحضارة الليبية القديمة، ليبيا، وزارة الثقافة والمجمع المدني، 2013.

35. عبد العزيز (طريح شرف)، جغرافية ليبيا، ط2، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1971.

36. عبد الكريم (الميار)، القورينائية في العصر الروماني (74ق.م-117م).
<https://www.noorbook.com>.

37. عبد الكريم (فضيل الميار)، دليل متحف أبولونيا سوسة، ليبيا، الدار العربية للكتاب، 1977.

38. عبد اللطيف (أحمد علي)، التاريخ اليوناني (العصر الهيلادي)، ج1 بيروت، دار العربية، 1976.
39. عبد اللطيف المحمود (البرغوثي)، التاريخ القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، ج1، ليبيا، دار النشر تامنغاست.
- <https://www.kotobati.com/>
40. عزت (زكي قادوس)، أثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الإفريقي)، القاهرة، دار البستاني للنشر والتوزيع، 2003.
41. عصمت (نصار)، الفكر الديني عند اليونان، ط2، مصر، دار الهداية للنشر والطباعة والتوزيع، 2005.
42. علي سالم (لترك)، مدينة توكرة توخيرا القديمة مقدمة تاريخية ووصف عام لأثارها، ليبيا، الإدارة العامة للبحوث والمحفوظات التاريخية، 1978.
43. علي فهمي (خشيم)، قراءات ليبية، طرابلس، ليبيا، دار مكتبة الفكر، 2005.
44. علي فهمي (خشيم)، نصوص ليبية من هيرودوتوس، سترابون، بلين الأكبر، ديودور الصقلي، بروكوبيوس، القيصري ليون الإفريقي ط2، طرابلس، ليبيا، دار مكتبة الفكر، 2006.
45. غبريال (كامبس)، في أصول البربر ماسينيسا أو بدايات التاريخ تعريب العربي عقون، الجزائر، إعداد المجلس الأعلى للغة العربية 2010.
46. غوليام (ناردوتشي)، استيطان برقة قديما وحديثا، ترجمة إبراهيم أحمد المهدي، بنغازي، ليبيا، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، 1425 ميلادية.

47. فليب (كنريك)، دليل المواقع الأثرية في ليبيا قورينائية إقليم المدن الخمس، ترجمة أحمد أبوزيان، ليبيا، إنتاج السيلفيوم، 2013.
48. فليب (كنريك)، قورينائية إقليم المدن الخمس، ترجمة أحمد أبوزيان وعبد الله الرحيبي، تونس، مطبعة سيمباكت، 2013.
49. لطفي (عبد الوهاب يحي)، اليونان (مقدمة في تاريخ الحضاري) الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1991.
50. محمد (الخطيب)، المسرح الإغريقي، ط1، سوريا، دار مؤسسة رسلان، 2014.
51. محمد (الصغير غانم)، الملامح الباكورة للفكر الوثني في شمال إفريقيا الجزائر، دار الهدى، 2005.
52. محمد (العربي عقون)، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.
53. محمد الهادي (حارش)، التاريخ المغاربي السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي، الجزائر، المؤسسة الجزائرية للطباعة 1972.
54. محمد الهادي (حارش)، مملكة نوميديا دراسة حضارية منذ أواخر القرن التاسع إلى منتصف القرن الأول قبل الميلاد، الجزائر، دار هومة، 2013.
55. محمد (سليمان أيوب)، جريمة من تاريخ الحضارة الليبية، طرابلس، ليبيا دار المصراطي، 1969.
56. محمد (علي أبوريان)، تاريخ الفكر الفلسفي الفلسفة اليونانية من طاليس أفلاطون، ط2، الإسكندرية، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر 2014.
57. محمد (غلاب)، الفلسفة الاغريقية، ج1، ط1، مصر، مطبعة البيت الأخضر، 2019.
58. محمد كامل (العياد)، تاريخ اليونان، ج1، دمشق، دار الفكر، 1980.

59. مصطفى (كامل عبد العليم)، دراسات في تاريخ ليبيا، بنغازي، ليبيا المطبعة الأهلية، يناير 1966.
60. مصطفى (محمود درويش)، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية (1- تاريخ اليونان)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث 1999.
61. المهدي (أبو قرين)، تاريخ المسرح في الجماهيرية، ليبيا، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1978.
62. ميرسيا (إلياذ)، تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية، ترجمة عبد الهادي عباس، ج1، دمشق، دار علي مولا، 1996.
63. ولتر (ستيس)، تاريخ الفلسفة اليونانية، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1984.
64. يسرى (الجوهري)، شمال إفريقية، ط6، الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1980.
65. يوحنا (بطرس ثريغه)، تاريخ قوريني، ترجمة سليمان الحربي، طرابلس، مجلس الثقافة، 2006.
66. يوسف (كرم)، تاريخ الفلسفة اليونانية، ط3، القاهرة، مؤسسة هنداوي 2014.

2- الأجنبية:

• باللغة الإنجليزية.

1. David (Wolfsdrofs), Pleasure in Ancient Greek philosophy, Cambrige, University Press, new York, United states of America, 2013.
2. E.M.(Berens), The myths et legend of Ancient Greek and Rome, Metalibri, Amsterdam, 2009.

<https://www.ibiblio.org/ml/libri/b/bernesEMMythslegends-pdf>

3. Katharina(R.Grelly), Cicero Reading of Cyrenaica on the Anticipation of Future, Harms, University of oxford.

<https://ora.ox.ac.uk/objects/>

4. Kathine (A.Releige), The Gods of olympus, London, T.fisher union paternoster, square,1892.
5. Martin (P.Nilsson), A history of Greek Religion , tradition: f.Jilden, Usa, Edition ,Oxford 1949.

<https://archive.org/details/hidtorygreekre0000nils>

● باللغة الفرنسية.

1. Commelin (Pierre), Mythologie Grecque et Romaine, Paris, Bordas, 1991.

<http://www.theologica.fr>

2. Marcel (Bénabou), La résistance africain à la romanisation, Paris, Ed découvert, préface médite de Michel, 2005.

<https://www.persee.fr/doc/rhr-0035-1423-1978-num-193-1-6650>

3. Mryvonne (casson), Dieux et déeses grecque au IV siècle: Nouvelle représentation Praxitèle , douvez .
4. Rémy (de Four)et Douison Brunard, Bibliographies d'un dieu Grec Poseidon, Expose d'histoire des mythe,2003.

<https://iddocs.fr/docs/hist-poseidon.pdf>

□ - المقالات العلمية:

1- بالعربية

1. أحمد (غزال)، " دراسات في النحت الإغريقي في العصر المبكر 480-660 ق.م، كلية الأدب ، الجامعة الليبية، العدد 05، 1972.

<http://search.mandumah.com>

2. إبراهيم (مفتاح شيرة)، " الآلهة الليبية والآلهة الفينيقية في ضوء المصادر الكلاسيكية- دراسة مقارنة"، من المجلة العلمية لكلية الأدب، العدد الرابع.

<http://mdr.muratau.edu.ly/handle/123456789/237>

3. أحمد (حسن غزال)، "أضواء جديدة على التميز بين آمون ليبيا و زيوس قورينة في ليبيا القديمة"، من تقرير ودراسات الندوة التي نظمتها اليونسكو في باريس الفترة 16-18 يونيو ، باريس، 1988.

<https://m.facebook.com/group/>

4. أحمد (عمار علي السيد)، "موقف القبائل الليبية من الاحتلال الإغريقي 631 ق.م- 322 ق.م"، من مجلة كلية اللغة العربية، العدد الخامس والثلاثون، الإصدار الثاني أكتوبر 2022.

<https://joirnal.ekb.eg/article-271745.html>.

5. أمراجع علي أحمد(الشريف)، "المستوطنات اليونانية الباكرة في إقليم كيريني" من المجلة الليبية العالمية، العدد الخامس عشر، ليبيا، مارس 2017.

6. أمراجع علي أحمد(الشريف)، "باتوس المؤسس والقائد"، من مجلة المختار للعلوم الإنسانية، العدد 32، ليبيا، ربيع 2016.

7. أمنة(عبد السيد وآخرون)، " القيمة التاريخية و الجمالية لأثار مدينة قورينا شحات وكيفية الحفاظ عليها"، من مجلة العلوم الإنسانية والطبيعة، المجلد 3 العدد 1.

<https://www.hnjournal.net/wp-content/uploads/20/22/23.>

8. أنس محمد(أبو ميس)، "قوريني مدينة الغلال والخيول"، من مجلة تاريخ ليبيا، العدد السابع، ليبيا، ماي 2021.

9. أيمن عبد الله (شندى)، "مكانة المرأة عند اليونان في العصر الهليني"، من مجلة بحوث كلية الأدب.

<https://www.acadimia.edu/18276691/>

10. جان كلود(غولفن)، "إعادة رسم المدن التاريخية الليبية"، ترجمة أمين أبو ميس، من مجلة تاريخ ليبيا، العدد الثالث، ليبيا، ديسمبر 2015.

11. الحبيب (الأسود)، "درنة قندهار ليبيا التي تعانق الحجر والجبل"، من صحيفة العرب، 12 فيفري 2011.

<https://alararab.co.uk/>

12. خالد محمد (الهدار)، "بين معالم مدينة توكرة الأثرية وتاريخها"، ج1، من صحيفة أفاق أثرية، العدد3، ليبيا 2011.

<http://www.acadimia.edu>

13. خالد محمد (الهدار)، "مدينة يوسبريديس بين التأسيس والهجرة"، من صحيفة أفاق أثرية ، العدد4.5، ليبيا، ديسمبر 2011.

14. خالد محمد (الهدار)، "أثارنا في المتاحف العالمية تماثيل جنائزية إغريقية في قوريني في متاحف عالمية"، من مجلة الثقافة العربية، العدد الثاني، ليبيا، فبراير 1999.

15. خالد محمد (الهدار)، "حول موقع بحيرة تريتونيس بين كيريناكي و السرتين (الكبرى والصغرى)".

. <https://www.researchgate.net/>

16. خالد محمد (الهدار)، "جولة في مدينة سوسة الأثرية من مدونة الآثار الليبية" سبتمبر 2009.

. <https://haledelhaddav.blogspot.com>

17. خالد محمد (الهدار)، "في متحف شحات للمنحوتات"، من مجلة تراث الشعب العدد 1، السنة 2007.

<https://archive.org/details/nornor-87yahoo>

18. دفيد (ومنتير)، "معبد الإله زيوس في شحات"، ترجمة أنس أبو ميس، من مجلة تاريخ ليبيا، أكتوبر 2015.

. <https://www.hidtory.ly/>

19. ديفيد (وينتر)، " تماثيل الآلهة الإغريقية والرومانية"، ترجمة أنس أبو ميس من مجلة تاريخ ليبيا، العدد الأول، أكتوبر 2015.

. <https://www.history.ly/>

20. رجب عبد الحميد (الأثرم)، " نبات السيلفيوم في إقليم برقة"، تقرير دراسات التي نظمتها اليونسكو في باريس في الفترة من 16 إلى 18 يناير، كانون الثاني باريس، 1984.

<https://archive.org/details/11-20210111-2010111-2057>

21. رجب عبد الحميد (الأثرم)، "هيرودوتوس والليبيون"، من مجلة البحوث التاريخية، العدد 2، يوليو 1993.

<https://www.noor.book.com/>

22. رضا (بن علال)، "سباق العربات في المغرب القديم ونماذج مناقشته"، دورية كان تاريخية، السنة الحادية عشر، العدد الأربعون، يونيو 2017.

<https://joirnal.ekb/article>

23. سفيان (البوخاري)، "الأعياد الدينية عند الإغريق"، من المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الثاني وثلاثون، 2021/12/05.

<https://www.ajrs.com/vol/issue32/>

24. عبد السلام (محمد شلوف)، "دراسات في تاريخ ليبيا القديم على ضوء تغير أسمائها"، من مجلة قاريونس العلمية، العدد 2، ليبيا، 1989.

25. عبد العزيز (إمام محمود)، "السيلفيوم ونماذج من أشكاله على العملة اليونانية في قورينائية وبرقة"، من مجلة أوراق كلاسيكية، العدد 16، مصر، 2019.

26. عبد الكريم (علي محمد ناموا)، "الحياة الدينية في ليبيا قديما (1100 ق.م إلى نهاية السيطرة البيزنطية"، من مجلة القلعة، العدد 09.

<https://www.noor-book.com/>

27. عبد الله جبريل (أدم المبروك)، "أريستوفوس وتأسيس مذهب اللذة في الفلسفة القورينائية"، من المجلة الليبية العالمية جامعة بنغازي، العدد الثلاثون، 25 أكتوبر 2017.

28. عثمان (الناجي عثمان وآخرون)، "السياحة في المنطقة طلميثة شمال شرق ليبيا دراسة جغرافية للواقع والمعوقات الجغرافية"، من المجلة الليبية العالمية العدد 49، بنغازي، ليبيا، أكتوبر 2020.

29. عقون (أم الخير)، "المصادر الدينية المشتركة بين مصر والمغرب القديم" من مجلة عصور، العدد الثالث، جوان 2003.

<https://www.asjps.cerist.dz/en/article85056>

30. علاء (صبار)، "المنظور الفلسفي في إيجرامات الشاعر كاليماخوس القوريني"، المجلد 2، العدد 1، يناير 2013.

31. علجية (ابن خليفة راضية)، "قورينا عاصمة الثقافة الاغريقية في القرن الرابع ق.م"، من مجلة البحوث العلمية، ليبيا، مج 31، العدد 2، 2009.

32. علي مؤمن (إدريس مؤمن)، "المظاهر الحضارية للمجتمع الليبي القديم " من المجلة الليبية العالمية، ليبيا العدد 27، سبتمبر 2017.

<https://www.noor.book.com/>

33. فازية (فراح)، "الاستيطان الإغريقي في ليبيا"، من مجلة التاريخ والجغرافيا، الجزء 07، العدد 01، 2018/01/31.

<https://archive.org/details/221-20210110>

34. فاطمة (دين حمد الجيهمي)، "النص المسرحي في ليبيا النشأة والتطور" من مجلة كلية التربية، العدد الرابع والعشرون، نوفمبر 2021.

<https://dspace.zu.edu.ly/handle/1/1692>

35. فاطمة (العقيلي)، "مظاهر التفاعل الإغريقي بين الليبيين والإغريق في إقليم قورينائية من 631 ق.م-323 ق.م"، من R.J.R.E.S.S.J، العدد السابع، أبريل 2007.

<http://www.ressjournal.com/Dergipdfdetay.aspx2689>.

36. فرج محمود (الراشدي)، " دور نبات السيلفيوم في ثراء المدن القورينائية " من مجلة البحوث التاريخية، العدد الثاني، ليبيا، 1990.

37. فرجة هادي (عطوى)، "الاستيطان الإغريقي في قورينائية والعلاقات السياسية بين الإغريق والليبيين من 236ق.م- 440ق.م"، من مجلة الجامعة العراقية، العدد 4، ج2.

<https://www.iasj.net/isaj/pdf/d56b6506d0c0ca18>

38. فريدة (بونيقيّة)، "إشكالية التدين في الوطن العربي من المنظور الإسلامي" من مجلة كلية الدراسات الإنسانية، العدد الخامس عشر، 2015.

39. فؤاد (بن طاهر)، "حول إنشاء مدينة تاوخيلا الأثرية"، من مجلة المختار للعلوم الإنسانية، العدد 03، 2006.

<https://www.noorbook.com/>

40. مجيد مخلف (طراد الدليمي)، "اللذة والألم في الفلسفة الأخلاقية اليونانية .

<https://aladabi.uobadod.edu/>

41. محمد (السيد رشدي)، المرأة في إقليم كورينايا (قورينائية) في العصر اليوناني"، من مجلة كلية الأدب.

<https://www.bu.edu.eg/portal/>

42. محمد (حسين فنطر)، " قبيلتان لوبيتان الجيرمنيون والنسمونيون"، من مجلة أدوماتو، العدد الخامس، يناير 2002.

<https://archive.alsharekh.org/>

43. محمد (علي أبو شحمة)، "المعتقدات الدينية الليبية القديمة"، من مجلة كلية الأدب، العدد الأول.

<http://mdr.misuratatau.edo.ly/handle/123456789/689>

44. محمد (مصطفى بازامة)، " ليبيا- بحث حول هذه الكلمة"، من مجلة تاريخ ليبيا العدد الأول، ليبيا، أكتوبر 2015.

45. محمد (مفتاح فضيل)، " سك العملة في مدينة قوريني"، من مجلة البحث العلمية المجلد الأول، العدد 1 مارس 2016.

<https://ia80102.us.archive.org/12/items/20201231-20201231-1237/>

46. محمد الطاهر (الجراري)، " الغاية من تأسيس قورينا"، من مجلة البحوث التاريخية، مجلد 08، العدد 01، ليبيا 1986.

47. محمد الهادي (حارش)، "أصول عبادة أمون في المغرب القديم"، من مجلة الدراسات التاريخية، الجزائر.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26024>

48. محمد بالناصر (الزعابي)، "السياحة في اليونان"، من مجلة أفاق، العدد الثاني مارس 2020.

<https://www.ca.gov.om/>

49. مريم (عبد السلامين)، " المظاهر الحضارية للحكم الليبي بمصر القديمة" من المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، المجلد 6، العدد 01 .

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/150117>

50. مها (محمد السيد)، " الآلهة والأساطير اليونانية"، من مكتبة المهتدين الإسلامية.

<https://wwwnoorbook.com/>

51. مبال (بصال)، " واقع المرأة في الحضارات القديمة والمغرب القديم"، من مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد5، مارس 2018

<https://www.acadimia.edu/>.

52. نورة (مواس)، " الديانة الليبية والتأثيرات الخارجية"، من حولية الإتحاد العام للأثريين العرب، جامعة الجزائر 2، العدد25، 2022.

<https://cguaa.journals.ekb.eg/article/>

53. وردية (عليلاش)، "قراءة في التحولات الدينية للمعبودات المحلية الإفريقية بعد سياسة الرومنة، الربة تانيت أنموذجا"، من الدراسات الأثرية، المجلد 20 العدد 1 ، 2022.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/208107>.

2- الأجنبية:

● باللغة الانجليزية.

1. Ekisavet (Bettina Tsigrida),”The sanctuary of Zeus ammon at Kallithea Chalcidice kirnos”, open, edition, 2011.

<https://journals.openedition.org/kernos/pdf/1964>

2. J. (Henry) ,“The temple of Apollon at Delphi” ,In: The journal of Hellenic studies,vol.09, 1888.

<https://www.jstor.org/stable/653677>

3. Margaret, Callimachean Poetics, king’s college, University of London, 2015.

<https://exholarstip.org.conect/>.

4. Mark, (Cartwright), Ancient Greek religion, world history, Encyclopedia, 13 March.

<https://www.worldhistory.org>.

5. Mark (Cartwright), Apollon, in; world history, Encyclopedia, 2019.

6. Voula(Tsouna), “Aristippus of Cyrene com”. By Barath stage.

<https://www.academia.edu/>

● باللغة الفرنسية .

1. André (Laronde), « Cyrène a travers la littérature grecque, provider » , by J. Revues.

<https://core.ac.uk/download/pdf/15522784.pdf>.

2. André (Laronde), « Apollonia de Cyrénaïque : Archéologie et Histoire », In : Journal des avants 1996.

<https://www.ancientportsantiques.com/wp-content/uploads/documents/PLACES/Egypt-libya/Apol>.

3. André (Laronde), « La Libye Grecque Romaine et Byzantin et ses aspect arististique », 2007.

4. Chamoux (François), « campagne de fouilles à Apollonia de cyrénaïque Libye en 1976 » , In : comptes rendus des séances de l'académies des inscription et belles.

<https://www.persee.fr/doc/crai-0065-0536-1977-num-121-1-13318>.

5. Chamoux(François) , « Le théâtre Grecen en Libye », In : le théâtre Grec antique, la tragédie, Actes de 8ème colloque de la villa kérylos à Beaulieu –sur –mer, les 3 et 4 octobre 1997.Paris ,Académie les inscription et belles, lettre 1988.

6. Charles (Haas), « le silphium de Cyrénaïque », un plant médicinal aujourd’hui disparu ,Bull Acad. Natleméd, Volum192, Issue1, January 2008.

<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0001407919328556/>

7. F.Michelon(et d’autre), « Le silphium médicinal de l’antique facultad farmacia », Universiade de Navarre 20octobre 1984.

<https://www.persee.fr/doc/pharm-0035-2349-1986-num-74-268-2807-t1-0070-0000-3/>

10.G. (camps) et Salem (Shaker), « Egide » Encyclopédie berbère (en ligne) 1996, document E06,mis en ligne le 1juin 2011, consulté le 25september 2020.

<https://journals.openedition.org/encyclopedieberber/pdf/2128/>.

11.Jean.(_Mourice de Montremy), « Posiedon de dieu de sèisme », Etude et Réflexions Revue des deux mordes.

<https://www.revuedesdeuxmondes.fr/>

12.Jean- (Jacques Maffre), « Cyrène et la Cyrénaïque grecques, aux époques archaïque et classique), Cléo Voyage culturel.

<https://www.cleo.fr/bibliotheque/pdf>.

13..Michela. (Costanzi), « Invitation a une nouvelle réflexion sur les fondation grecques en Libye, In Revue des études Grecques », tom126, fascicul, 2 Juillet- Décembre 2013

<https://www.worldhistory.org>.

14.Olivier (Masson), « Grecs et libyens en Cyrénaïque, d'après les témoignages l'épigraphie »In :Antiquités africaines, 10, 1976.

<https://doi.org/10.3406/antaf.1976981> .

15.Philip (Hébert), « L'origine des temples à adyton en Grèce archaïque développement local au influences oriental » , présente a la faculté des études supérieures en vue de l'optention de gradc de M.A en étude classique option archéogi , Université de montréal juin 3004.

<https://papyrus.bid.umontreal.ca>.

□ - الموسوعات والقواميس:

1- بالعربية:

1. الموسوعة العربية الفلسفية، معهد الإنماء العربي، ط1، 1986.

<https://www.noorbook.com>

2. جميل (صليبا)، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية و الفرنسية والإنجليزية

واللاتينية ج2، بيروت لبنان، دار الكتب اللبناني، 1982.

3. جورج (طرابيشي)، معجم الفلاسفة (الفلاسفة، المناطق، المتكلمون،

اللاتيون، المتصوفون)، ط2، بيروت لبنان، دار الطليعة، 1997.

4. موسي (عبد الناصر بن أبو البصل)، تحرير المفاهيم والمصطلحات (الدين، الحرية، محكمات الشريعة، الانحرافات الفكرية)، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي المجمع الفقهي الإسلامي .

2- الأجنبية:

1. Alairarey(et d'autre), Dictionnaire Historique de la langue Français, le Rober, 2010.

<https://ia601001.us.archive.org>.

2. Michel (Mathieu-colas), Dictionnaire des nom de divinités, Hal open xience, 2017.

www.mathieu-colas.fr/michel

3. Richard (Goulet), Dictionnaire des philosophe Antique, CNRS, Paris,2002.

<https://www.academai.edu/> .

5- الرسائل الجامعية:

1- الدكتوراه:

1. سعد صالح (عوض الدلال)، المجتمع الروماني في قوريني (96 ق.م- 284 م.)، رسالة الدكتوراه، جامعة ينها.

<https://www.facebook.com/groups/426436464229947/permalink/938950226311899/mibextid=Nif5oz>

2. فازية (فراح)، التوسع الإغريقي في عربي البحر الأبيض المتوسط ، أطروحة الدكتوراه العلوم في التاريخ القديم، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر 2021/2020.

3. محمد (أحمد سالم)، الحياة الدينية في قورينائية أثناء العصر الإغريقي، رسالة الدكتوراه، جامعة الجزائر، 2006/2005.

4. مها (عيساوي)، المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم من عصور ما قبل التاريخ إلى عشية الفتح الإسلامي ، أطروحة الدكتوراة العلوم في تاريخ المغرب القديم، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010/2009.

5. وفاء (بوغرارة)، العلاقات الاجتماعية والثقافية بين المغرب القديم وشعوب البحر الأبيض المتوسط (من الألف الأولى قبل الميلاد إلى 431 م)، أطروحة الدكتوراة العلوم في التاريخ المغرب القديم، جامعة أدرار، 2018/2017.

2- الماجستير:

1. عبد الرحمان (بن أعطي الله)، دور الإسكندرية في تطور الأدب والعلوم منذ تأسيسها حتى النصف الثاني من القرن قبل الميلاد (331 ق.م- 30 ق.م)، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008/2007.

2. عبد الرحمان (خليفة)، الديانة الوثنية المغاربية القديمة (منذ النشأة إلى سقوط قرطاجة 146 ق.م)، مذكرة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2008/2007.

3. علي فرج (علي غميص)، الأوضاع السياسية في مدينة قوريني وأثارها على القبائل الليبية (631 ق.م- 322 ق.م)، رسالة ماجستير، الأكاديمية الليبية، طرابلس 2013.

فهرس الموضوعات.

الإهداء.....	02
الشكر و التقدير.....	04
قائمة المختصرات.....	05
المقدمة.....	07
الفصل الأول: لمحة تاريخية عن قوريني.....	13
□: نبذة عن جغرافية قوريني.....	14
1- الموقع الجغرافي.....	16
2- التضاريس.....	18
3- المناخ.....	21
□: تأسيس قوريني.....	22
1- الرواية الثيرانية.....	23
2- الرواية القورينية.....	24
3- أوجه التشابه و الاختلاف.....	25
4- أصل التسمية.....	32
□: المستوطنات الاغريقية في قوريني.....	34
IV: دوافع الاستيطان الإغريقي.....	41
1- الدوافع السياسية.....	41
2- الدوافع الاقتصادية.....	42
3- الدوافع الاجتماعية.....	45
الفصل الثاني: الحياة الاجتماعية في قوريني.....	47

المجتمع	عن	لمحة	□:
الليبي	48.....		
1- القبيلة	48.....		
2- الأسرة ومكانة المرأة	49.....		
3- الزراعة والتجارة	51.....		
□: التركيبة الاجتماعية ومميزاتها في قوريني	55.....		
1- طبيعة المجتمع القوريني	55.....		
2- مكانة المرأة	57.....		
□: الحياة اليومية	60.....		
1- الزينة والملابس	60.....		
2- العادات والتقاليد	75.....		
□: طبيعة العلاقة بين الليبيين والإغريق	76.....		
1- علاقات ودية	76.....		
2- علاقات عدائية	78.....		
الفصل الثالث: الحياة الثقافية في قوريني	81.....		
□: المدرسة	الفسفية	في	
قوريني	82.....		
1- مفهوم الفلسفة	82.....		
2- الفلسفة القورينائية	84.....		
3- أشهر الفلاسفة	87.....		
□: العلوم الطبية	94.....		

1- مختلف الأعشاب	94.
2- شجرة اللوتس	95.
3- نبات السيلفيوم	96.
□: المؤسسات الرياضية	99.
□: التماثيل والنحت	102.
□: المسارح	111.
الفصل الرابع: الحياة الدينية في قوريني	117.
□: آلهة إغريقية من أصل ليبي	118.
1- مفهوم الدين	118.
2- الإله بوسيدون Posiedon	124.
3- تريتون Triton	129.
4- الآلهة أثينا Athéna	130.
5- الإله زيوس أمون Ammon Zeus	135.
6- الآلهة ديميتير Demeter	137.
□: المعابد في قوريني	142.
1- معبد الإله أبولو	142.
2- معبد الآلهة امفريتي	148.
3- معبد الآلهة أرتيميس	148.
4- معبد الآلهة ديميتير	150.
5- معبد الإله زيوس	150.
6- المقابر	154.

الخاتمة.....	156.
الفهارس	162.
فهرس الخرائط	164.
فهرس الصور.....	166.
فهرس الآلهة و المعابد.....	171.
فهرس الشعوب و القبائل	174.
فهرس الأعلام	177.
فهرس الأماكن و المدن.....	181.
قائمة المصادر و المراجع.....	185.

الملخص.

يتناول هذا البحث دراسة دور العنصر المحلي في التشيد الحضاري لقوريني، هذه المستوطنة الاغريقية التي تأسست في ليبيا في شحات حاليا سنة 631 ق.م، من طرف مهاجرين إغريق قدموا من جزيرة ثيرا بعد أن ضاقت بهم أوضاعهم المزرية والمتدهورة هناك كنقص الأراضي الزراعية، بالإضافة إلى دور العامل الديني من وحي الإله أبولو، وعموما يمكن لنا القول أنه هناك روايتين مرتبطتين بتأسيس هذه المستوطنة والتي أوردتها المؤرخون القدماء على رأسهم هيرودوت ورغم اختلاف هذه الروايات في بعض النقاط إلا أنها تقدم لنا معلومات تاريخية مهمة، لقد تأسست هذه المستوطنة بمساعدة القبائل الليبية المحلية في موقع استراتيجي مهم ومميز مما جعلها تشهد ازدهار حضاريا في فترة زمنية قصيرة ووجيزة، وذلك في مختلف الميادين سواء المجتمع الذي كان مميز بفعل صلات القرابة بين الإغريق والليبيين عن طريق رابطة الزواج، كما شهدت تطورا ثقافيا من خلال ظهور المدرسة الفلسفية القورينائية زمن خلال كذلك التماثيل المميزة التي يكسوها اللباس المحلي الليبي و المجوهرات الليبية من خلال المسارح والمعابد المميزة خاصة مع إلحاق بعض الآلهة الليبية بالآلهة الاغريقية مثل زيوس أمون، وذلك راجع إلى تلك اللمسة الليبية التي جعلت هذه المستوطنة تختلف كثيرا عن باقي المستوطنات التي أسسها الإغريق في حوض المتوسط.

Résumé

On traite dans Cette recherche le rôle du facteur local dans la construction de la civilisation cyrénaïque.

Cette colonie grecque, fondée en Libye à Shahat actuellement en 631 AVANT JÉSUS CHRIST, par des colonies grecs venant de l'île de Thera qui ont immigré à cause des conditions désastreuses et dégradantes dont des pénuries de terres agricoles, en plus des contraintes religieuses de la révélation de Dieu Apollon.

On trouve actuellement deux versions différentes liées au fondement de la colonie cyrénaïque que les historiens ont cité à leur tête la version de Hérodote, ces versions nous ont toutes fournis des renseignements historiques très importants.

Cette civilisation été fondée avec l'aide des tribus libyennes Localisé dans un emplacement stratégique important et distinctif qui a connu une révolution culturelle dans une courte période et dans divers domaines à l'aide de l'association des deux cultures par le mariage mixte.

Cette dernière a connu un développement culturel grâce à L'émergence de l'école classique de philosophie cyrénaïque et par les statues spéciales et les vêtements et costume et bijoux locaux libyens et par des théâtres et temples spéciaux avec l'adoption de certain dieux grecs, comme Zeus et Amon.

La touche libyenne a rendu cette colonie différente du reste des colonies qui a été fondés par les grec sur le bassin méditerranéen.